بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Tuesday, 24 May 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3465
الثلاثاء ٩ شوال ١٤٠٨ هـ - ٢٤/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٦٥
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

خفض الاسلحة الاستراتيجية سيبحث في قمة ريجان - جورباتشوف التي بدأ العد التنازلي لها.
(صفحة الدوليات)

الشراب اطاح برأس جندي في الحرس الجمهوري للرئيسة اكينو فقتل ١١ بينهم ٣ اطفال.
(صفحة اولى ٢)

الوفاق الدولي لا يتحقق الا بالتوصل الى اتفاق يحل القضايا المحلية الملتهبة مثل الشرق الاوسط وحرب الخليج.
(صفحة الراي)

«طائر» كلينت ايستوود لن يستطيع ان يحلق بعيدا وان يحصد نجاح «طائر» بدفورد.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

مدينة صفاقس التونسية تحولت الى مدينة ليبية بسبب غزو السيارات والتجار الطرابلسيين.
(الصفحة الثالثة)

سجن ٤ وطرد ١٣ مسؤولاً سوريا في حملة جديدة ضد الفساد

مظاهرات خبز ومياه وكهرباء في السودان
الشرطة تنزل للشوارع وتستخدم الغازات المسيلة لتفريق المتظاهرين

الخرطوم - ا. ب: استخدمت قوات الشرطة السودانية الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين تجمعوا احتجاجا على نقص الخبز وقطع التيار الكهربائي عن احياء العاصمة، واوفدت الحكومة السودانية السيد صلاح عبد السلام الخليفة، وزير شؤون مجلس الوزراء الى مدينة عطبرة الشمالية في محاولة لاحتواء الموقف حيث اندلعت خلال الاسبوع الماضي مظاهرات مماثلة وبدأ السكان ليلة امس تنفيذ اضراب عام مدته ٥ ايام.

كانت الاضطرابات في العاصمة السودانية قد بدأت ليلة امس في منطقة ام درمان الغربية وذكر شهود عيان ان شباناً تجمعوا بالمئات وبدأوا التظاهر احتجاجا على ندرة الخبز وقطع التيار الكهربائي عن احياء العاصمة ضمن برنامج حكومي بدأ تنفيذه يوم الاحد..

وقال شهود العيان ان المتظاهرين اقاموا متاريس الحجارة في بعض الطرق واشعلوا النار في اطارات السيارات ومستودعات القمامة وتولت الشرطة تفريقهم مستخدمة الغازات المسيلة للدموع واخمدت النار بسرعة.. ولم يذكر وقوع اصابات او اعتقالات..

وتعاني الخرطوم ومدن سودانية اخرى من نقص الخبز والمياه وانقطاع التيار الكهربائي وذلك منذ اشهر بسبب مصاعب اقتصادية وبسبب الانخفاض في منسوب مياه النيل...

وقد بلغ النقص في امدادات المياه حدا جعلها سلعة للسوق السوداء، حيث يصل سعر البرميل (٤٤ جالونا) في بعض احياء الخرطوم الى ٣٠ جنيها سودانيا (٦ دولارات). فيما يبلغ متوسط قيمة «فاتورة» المياه للاسرة السودانية ١٠ جنيهات سودانية في الشهر.

وتنقل وكالة «اسوشييتد برس» عن السيدة ليلى علي (سيدة بيت) قولها انها واولادها الاربعة لم يستحموا منذ ٣ ايام بسبب نقص المياه..

وتستطرد قائلة: وحين نحصل على قدر من الماء فنحن ندخره للشرب. اما لاغراض الغسيل فانا آخذ ملابس الاسرة الى بيت والدي اللذين يقيمان على مقربة من النيل في منطقة تبعد عنا خمسة كيلومترات.

ويتلقى السودان ما يتراوح بين ٧٠٠ و٨٠٠ مليون دولار من المعونات الاجنبية لكنه في حاجة الى ضعفي هذا الرقم لتوفير الاحتياجات الاساسية لاسيما وانه مثقل الكاهل بديون اجنبية تصل الى ١٢ الف مليون دولار تقريبا..

وكانت مؤسسة الكهرباء السودانية قد قررت قطع التيار الكهربائي عن الاحياء السكنية في الخرطوم بواقع ٩ ساعات يوميا وذلك للتوفير في الطاقة، ويسري هذا التوفير على جميع المصانع باستثناء تلك المنتجة للادوية والسلع الاستراتيجية..

وجاء في بيان المؤسسة ان الحكومة اضطرت الى قطع التيار الكهربائي للتوفير بسبب انخفاض منسوب المياه خلف سد الروصيرص على النيل وهو السد الذي يغطي معظم احتياجات السودان من الطاقة الكهربائية.

واوضح البيان ان برنامج التوفير سيدوم لأيام قليلة فقط حتى يعود منسوب المياه الى الارتفاع بما يسمح بتشغيل جميع توربينات السد بكامل طاقتها.

وكانت وكالة انباء السودان قد ذكرت يوم الاحد ان عشرات الآلاف من السودانيين تظاهروا في عطبرة التي تقع على بعد ٣٠٠ كيلومتر شمال الخرطوم وذلك احتجاجا على النقص في السلع.. واضافت ان نقابات العمال في المدينة بدأت يوم الاحد تنفيذ اضراب عن العمل مدته ٥ ايام..

تمديد زيارة مبارك لصنعاء:
أمن البحر الأحمر يتصدر جدول المباحثات

القاهرة - صنعاء - «الشرق الأوسط»:

كان الرئيس حسني مبارك اول رئيس مصري يزور صنعاء منذ ربع قرن، وقد لقي مبارك استقبالا حافلا على الصعيدين الرسمي والشعبي في الجمهورية العربية اليمنية التي بدأ زيارته لها يوم امس الأول.

وذكرت مصادر رسمية مسؤولة ان الرئيس مبارك كان ينوي التوقف في صنعاء مدة ٣٨ ساعة وهو في طريقه الى العاصمة الأثيوبية اديس ابابا لحضور مؤتمر القمة الأفريقي، الا ان الاتصالات التي أجراها مع الرئيس علي عبد الله صالح دفعته الى التبكير في موعد زيارته يوما

وتركزت مباحثات الرئيس المصري مع نظيره اليمني على العديد من القضايا التي تهم البلدين خاصة القضية العربية الفلسطينية وانتفاضة الأرض المحتلة، وحرب الخليج، الى جانب قضية أمن البحر الأحمر التي تحظى باهتمام كبير في كل من القاهرة وصنعاء.

(راجع رأي «الشرق الاوسط»)


العقيد معمر القذافي في منتجع جربة السياحي التونسي التي اجرى فيها مباحثاته مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي

بعد لقاء الزين والقذافي في جربة:
فتح الحدود وإلغاء التأشيرات وحرية العمل

تونس - «الشرق الأوسط»:

اسفرت قمة الرئيسين التونسي زين العابدين بن علي والليبي معمر القذافي التي اختتمت اعمالها اخيرا عن العديد من القرارات المفاجئة التي كانت محور احاديث الناس في البلدين. ومن ابرز هذه القرارات ضمان حرية تنقل الأشخاص بواسطة بطاقة تعريف شخصية موحدة، والغاء تأشيرات الدخول، والسماح بالعمل وتنقل البضائع دون اي عوائق او قيود.

وجاء في البيان المشترك الصادر في اعقاب اختتام القمة الثنائية ان حرية التملك باتت مكفولة لجميع مواطني البلدين، وان العمل سيجري لانجاز المشاريع التكاملية مثل ربط الشبكة الكهربائية، وتوسيع الشبكة الهاتفية، والطريق السريع بين رأس جدير وصفاقس، وكذلك انبوب النفط المشترك بين مصفاة الزاوية وجرجيس، والاشتراك في تنفيذ مشاريع تنموية واقتصادية نموذجية.

وجرى التأكيد على ما تم الاتفاق عليه بشأن الجرف القاري واستكمال النواقص اثناء زيارة الرئيس زين العابدين لطرابلس في الأيام المقبلة.

وبدأت افواج من الليبيين تتوجه الى تونس في قوافل سيارات بعد اعلان هذه القرارات، وقال مسؤولون تونسيون ان مدينة صفاقس تحولت الى سوق تجارية نشطة بسبب اعداد الليبيين الضخمة في المدينة، حتى ان شرطة المرور قدرت وجود سيارتين ليبيتين من بين كل ثلاث سيارات في المدينة.

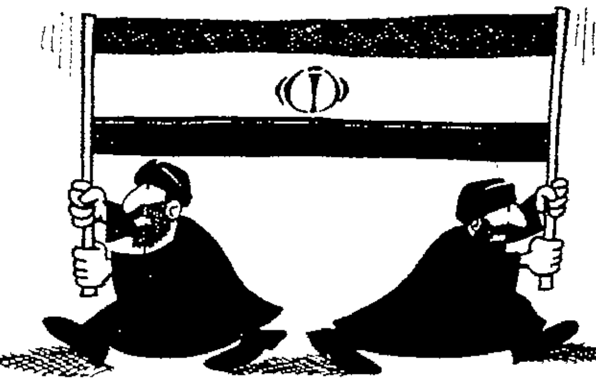
ومن ناحية أخرى توجه الى المدن الليبية اكثر من ٣٠ الف عامل تونسي للبحث عن عمل في المزارع والمصانع والورش هناك.

وسيطرت القوانين والاجراءات الجديدة على أحاديث الشارع التونسي ووصفت بأنها اجراءات جريئة وذات مفعول مصيري. وستكون خطوة على طريق تشييد صرح مغربي عربي بلا حدود تساهم في بنائه الأطراف المغربية على طريق تحقيق الوحدة العربية الشاملة.

(راجع صفحة ٣)

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

ساحة قتال جديدة في إيران لحسم معركة خلافة الخميني



لندن - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

يوم السبت المقبل ستنتهي الدورة الثامنة للبرلمان الايراني او كما يدعى في ايران «مجلس الشورى الاسلامي» وتبدأ في اليوم نفسه الدورة الثالثة للبرلمان التي من المفترض ان تكون دورة استثنائية من حيث المهمات التي ستوكل اليها. واذا كانت الدورة الثانية للبرلمان متميزة بتجاهلها المستمر للقضايا المصيرية «كالحرب والسياسة الخارجية»، فان المراقبين يعتبرون الدورة الثالثة منعطفا تاريخيا في حياة جمهورية ايران الاسلامية ويرون في البرلمان الايراني المقبل ساحة ستحسم فيها معركة خلافة الخميني.

بل ان بعض المصادر يتوقع ان تكون الدورة الثالثة للبرلمان الايراني دورة انتقالية، ستنتقل خلالها السلطة من جيل كوادر «الخمينية» او اولئك الذين تسلموا السلطة في بداية حياة الجمهورية الاسلامية من الوطنيين والليبراليين بمساعدة آية الله الخميني، الى البديل المنتظر، وفيما يقال بان البديل تزيد ماركسيته عن خمينيته، يعتقد البعض ان استبعاد ظهور البديل الآخر الذي من المتوقع ان يمثل الشارع الوطني في ايران هو بمعنى عدم الاعتراف بثوابت تاريخية في حياة الشعب الايراني، الذي اثبت خلال تاريخه العريق انه لن يركع امام الديكتاتور مهما كان لونه.

وكما حارب هذا الشعب ديكتاتورية العسكريين فانه سيحارب ديكتاتورية الملالي بغض النظر عن لون عماماتهم.

وقبل مواصلة التحليل حول البديل المطلوب الذي لم يبرز وجوده في الساحة بعد، يجب التعرف على الاتجاهات المسيطرة على الدورة المقبلة للبرلمان الايراني فضلا عن تعريف البديل الموجود الذي مكنته الانتخابات البرلمانية الاخيرة من أن يقدم نفسه كبديل يحمل معه الطروحات للمرحلة المستقبلية. كما يعتبر نفسه قادرا على اعادة الحياة الى الثورة التي حسب ادعاء البديل الموجود، قد اخليت من مفاهيمها الثورية خلال فترة

(التتمة على ص ٢)

إتهامات بالاختلاس والرشوة وسرقة ١٤٠٠ علبة سمن

دمشق - «الشرق الأوسط»:

قال مسؤول سوري ان ٤ موظفين اودعوا السجن وطرد ١٣ آخرون من العاملين في مؤسسات الدولة المهتمة بالتموين والتابعين لمحافظة ريف دمشق، بعد ان القي القبض عليهم متلبسين بجريمة بيع مواد استهلاكية في السوق السوداء خلال عيد الفطر المبارك.

وأبلغ المسؤول «الشرق الأوسط» ان هؤلاء تمكنوا من بيع ١٤٠٠ علبة سمن بعد ان تلاعبوا بقسائم مخصصة لتوزيع المواد الاستهلاكية على المواطنين. وقد اعتقلت السلطات المختصة كل من سهل للمتاجرين القيام بأعمالهم وطردوا من الخدمة في حين اودع المتاجرون في السجن بتهمة التلاعب.

وأضاف المسؤول السوري ان حوالي ٢٠ موظفا قد احيلوا قبل اسبوعين الى مجلس تأديبي بعد ورود تقارير الى الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش التابعة الى الدولة وادينوا في قضايا تتعلق بنزاهتهم وعرقلة سير عمل الدوائر التي يعملون فيها.

وكانت الهيئة المركزية قد طردت من الخدمة وأحالت الى محكمة الأمن الاقتصادي في العام الماضي ٥٥٠ شخصا بتهم تلقي رشاوى واختلاس اموال عامة.

وقد شكل السيد محمود الزعبي الحكومة السورية الحالية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اعقاب استقالة الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الحكومة السابق بعد ان حجب مجلس الشعب (البرلمان) السوري الثقة عن اربعة من اعضاء حكومته متهما إياهم بالاساءة الى اقتصاد البلاد.

وأعلن السيد الزعبي عند تشكيله الحكومة تصميمه على العمل على تنفيذ قرار الرئيس السوري حافظ الأسد بالاطباق على اعمال الرشوة والفساد في الادارة.

دورية اسرائيلية تسرق رأس ماعز شرقي لبنان !

صور (لبنان) - ر: ذكرت مصادر امنية ان مجموعة من الجنود الاسرائيليين كانوا في دورية داخل ناقلة جنود بمنطقة الهبارية في البقاع الغربي من شرق لبنان اقدموا على سرقة رأس ماعز وحملوه معهم في اليتهم.

وقالت المصادر ان راعي الماعز بدأ في الصراخ ولكن الجنود لم يستجيبوا لصراخه.

وتقع الهبارية داخل «الحزام الأمني» الذي تحتله اسرائيل منذ عام ١٩٧٨.

الامير نايف يعلن: مليون جنيه من السعودية للصالة الرياضية في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من رفقي الطيب:

أعلن الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري ان ما تتعرض له المنطقة العربية والشرق الأوسط من احداث وتطورات واستمرار حرب الخليج بالاضافة الى الهجمة الايرانية الشرسة.. يجعل التنسيق بين البلدين قضية حيوية. مشيرا في هذا الصدد الى أن المملكة العربية السعودية ومصر تشكلان معا حجر الزاوية في المنطقة وان علاقاتهما قوية وراسخة وتاريخية وتقوم على روابط الدين والدم والجوار والمصالح المشتركة بين البلدين.

واكد الدكتور عاطف صدقي في تصريح ادلى به للصحافيين عقب استقباله للأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي.. ان علاقة السعودية ومصر لم تنقطع ابدا وان عودة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين كانت معبرة عن علاقات متينة وقائمة ومستمرة بينهما في مختلف المجالات.

وفي تصريح مماثل، اوضح الأمير نايف بن عبد العزيز، انه نقل لرئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وتحيات ولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وقال: ان العلاقات الثنائية بين المملكة ومصر قوية ومتينة وتشمل جميع المجالات وتخدم مصالح الشعبين وكذلك الأمة العربية بصفة عامة.

واضاف بأن مباحثاته مع الدكتور عاطف صدقي اظهرت تطابقا في وجهات النظر حول مختلف القضايا التي تمت مناقشتها خلال

(التتمة على ص٢)

الحص يحذر من نتائج تأخير الانتشار السوري:
دمشق ترفض طلبًا إيرانيًا بإدخال قوة مشتركة من الطرفين لوقف القتال في الضاحية الجنوبية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:
دخلت المفاوضات السورية ـ الايرانية بشان الوضع في الضاحية الجنوبية لبيروت طريقا مسدودا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية بعد ان رفضت دمشق اقتراحا ايرانيا يقضي بادخال «قوة مشتركة من البلدين» الى الضاحية لايقاف المعارك الدائرة فيها بين حركة «امل» و«حزب الله». وذلك فيما حذر الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة من تاخير الانتشار السوري في تلك المنطقة ودعا الى اتمام ذلك باسرع ما يكون.

وقد استؤنفت المعارك امس بين مسلحي «أمل» و«حزب الله» غداة رفض سورية انتشار قوات ايرانية الى جانب قواتها واكد مصدر في «حزب الله» لوكالة الانباء الفرنسية ان اثنين من مسلحيه قتلا واصيب ٣ آخرون بجراح بعد ظهر امس في حي الغبيري في اقصى شمال الضاحية.

ومن جهة اخرى تعرضت القطاعات التي تسيطر عليها حركة «أمل» في هذا الحي وفي حي الشياح الى قصف بمدافع الهاون. واكد مصدر في «أمل» للوكالة الفرنسية ان هذا القصف مصدره بئر العبد وحي ماضي وانه تسبب في اصابة خمسة اشخاص كانوا يستقلون سيارة.

كما قتل طفلان وأصيب ١١ آخرين امس.

وقالت مصادر اسلامية واخرى وثيقة الصلة بالسوريين ان سورية رفضت اقتراحا ايرانيا يقضي بتشكيل قوة سورية ـ ايرانية مشتركة تتولى الدخول الى ضواحي بيروت الجنوبية لانهاء القتال.

واوضحت بعد اجتماع عقدته الليلة قبل الماضية اللجنة المشتركة التي تضم ممثلين عن ايران وسورية وحركة «امل» و«حزب الله» ان حسين شيخ الاسلام مساعد وزير الخارجية الايراني الموجود في بيروت اقترح خلال الاجتماع تأليف قوة امنية سورية ـ ايرانية مشتركة تتولى الدخول الى الضاحية لوضع حد للقتال الذي ادى الى مقتل ٢٦٣ شخصا واصابة ١١٥٠ آخرين بجروح منذ اندلاعه في السادس من مايو (ايار).

ومضت المصادر تقول ان ممثل سورية في الاجتماع وممثل حركة «امل» رفضا الاقتراح وان ممثل «امل» الدكتور ايوب حميد شدد على ضرورة الدخول السوري الى مناطق الاشتباكات لأن اسرائيل المستفيد الوحيد من التأخير. ورفضت السفارة الايرانية في بيروت التعليق على هذا النبأ وقال ناطق باسمها ردا على سؤال انه لا تعليق لدينا.

وكانت سورية قد اتخذت في الخامس عشر من مايو (ايار) الحالي قرارا بدخول ضواحي بيروت الجنوبية ونشرت نحو ٧,٠٠٠ جندي حول تلك المنطقة التي تضم ٦٠٠,٠٠٠ شخص نزح حوالي ٨٠ بالمئة منهم بعيدا عن مناطق القتال.

وقد تحفظت ايران على الدخول السوري الى الضاحية بعد ان سيطر «حزب الله» المؤيد لها على معظم هذه المناطق. وبقي لحركة «امل» معقلان في منطقتي الشياح والغبيري. وادى هذا التحفظ الى تأخير انتشار القوات

السورية والى اجراء سلسلة مشاورات بين مسؤولين ايرانيين وسوريين على اعلى المستويات بهدف التوصل الى اتفاق على دخول الجيش السوري في شكل سلمي.

وقالت مصادر السفارة الايرانية ان علي محمد بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني الذي شارك في المباحثات غادر امس الاول بيروت الى دمشق. وقالت المصادر انها لا تعرف ما اذا كان بشارتي سيسافر بعد ذلك الى طهران ام انه سيعود الى بيروت.

وتقول مصادر حركة «امل» انها تعتبر ان الاقتراح الايراني يطيل المشكلة فيما السكان مهجرون وغير قادرين على تحمل الوضع الذي يعانونه وقالت مصادر وثيقة الصلة بالسوريين ان سورية تقوم باجراء اتصالات عربية واقليمية فيما يتعلق بالوضع في ضواحي بيروت الجنوبية وقرار سورية نشر قواتها فيها واضافت انه لا بد في النهاية من دخول قوة امنية لحفظ الامن الى هناك والقوة المؤهلة لذلك هي القوات السورية.

وقالت انباء صحافية ان وفدا من «حزب الله» قام امس الاول بزيارة مقر القوات السورية في بلدة عنجر في البقاع شرق لبنان حيث يفترض انه التقى رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان. واشارت الى ان مندوب «حزب الله» لم يحضر الليلة قبل الماضية اجتماع اللجنة الرباعية التي بحثت الوضع في الضاحية.

وصرحت مصادر وثيقة الصلة بالسوريين ان الوضع برمته مجمد الآن بانتظار عودة العميد كنعان الى بيروت لمعرفة نتائج اجتماعاته في دمشق.

تحذير الحص

ومن جانبه فقد حذر الدكتور الحص رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالوكالة من اي تأخير في تنفيذ الانتشار السوري في مناطق القتال لان ذلك يؤدي الى المزيد من العذاب. وقال في تصريح للصحفيين امس من الواضح ان لا سبيل للمعالجة سوى توسيع خطة بيروت لتشمل ضاحيتها الجنوبية وان اي تأخير في تنفيذ هذه الخطوة انما يؤدي الى المزيد من العذاب والتشريد لشعب معذب ومشرد. واضاف منذ اللحظة الاولى كنا نحبذ توسيع الخطة الامنية المطبقة في بيروت لتشمل الضاحية الجنوبية.

ودعونا الى دخول قوات نظامية سورية الى الضاحية ومعها قوى الامن الداخلي في خطوة تعيد الامن والاستقرار الى المنطقة مع الحرص الى اقصى حد ممكن على دخول تلك القوات سلميا بحيث لا تراق نقطة دم واحدة.

وقال: هذا بالطبع ممكن اذا ما جاء الدخول بقرار سياسي يعبر عن حق الناس في حياة آمنة. واشار الدكتور الحص الى انه كان يرى ان بعض التريث في تنفيذ القرار المعلن بالدخول السوري الى الضواحي يبقى مبررا اذا ما كان من شأنه ضمان تنفيذ الخطوة سلميا. لكن الذي حصل للاسف الشديد ان الضاحية في هذه الاثناء بقيت تتعرض لنزف رهيب من جراء استمرار الاقتتال في انتظار انتهاء الاتصالات الجارية حولها بين القوى والجهات الفاعلة.

في هذا الوقت انكرت صحيفة «العهد» الاسبوعية الناطقة باسم «حزب الله» في عددها الذي صدر امس الاول على «المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى» وهو اعلى سلطة شيعية في لبنان حقه التمثيلي.

واعتبرت الصحيفة ان «المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى» حتى في عهد مؤسسه الامام موسى الصدر لم يكن يمثل شيئا. شخصية الامام هي التي اعطت المجلس معنى وعندما غاب لم يبق شيء اسمه المجلس الشيعي.

واعتبرت ان الفترة التي كانت شرعية المجلس فيها قائمة بالانتخاب انتهت وتساءلت: «هل يستمد المجلس شرعيته وشيعيته وولايته على رقابنا من رئيس ماروني».

اتفاق المخيمات

وفي المقابل يطبق تدريجيا في المخيمات الفلسطينية في بيروت اتفاق لانهاء النزاع بين حركة «فتح» والمنشقين عنها بقيادة «ابو موسى».

وذكر المسؤول عن حركة «فتح» في مخيم برج البراجنة ان ٦١ منشقا كانوا اسروا في المخيم اطلقوا بعد ظهر امس الاول واوضح ايضا ان ثمانية من مؤيدي السيد ياسر عرفات اطلقوا ايضا.

اضاف المصدر نفسه ان من المفترض تطبيق بندين من هذا الاتفاق لاحقا وفي الاخص انسحاب ما يراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ مسلح ينتمون الى «ابو موسى» ويحتشدون في محيط مخيمي برج البراجنة وشاتيلا وتسليم قوة فصل فلسطينية ١٣ موقعا فقدها المنشقون خلال المعارك داخل المخيمين بعد ان طردوا منها.

على صعيد اخر تعرضت حاملة جنود للوحدة النرويجية التابعة لقوات الطوارىء الدولية بجنوب لبنان الى اطلاق نار غزير الليلة قبل الماضية من احد مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة مرجعيون.

وصرح الناطق الرسمي باسم قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان تيمور جوكسيل للصحفيين امس ان حاملة الجنود الدولية تعرضت لاطلاق النار عليها من قبل الجنود الاسرائيليين اثناء قيامها باعمال الدورية في المنطقة ولم يكشف النقاب عما اذا كانت قد وقعت اصابات بين جنود الامم المتحدة بسبب هذا الاعتداء الاسرائيلي.



٢٠٠ الف تلميذ توجهوا الى المدارس في الارض العربية المحتلة في فلسطين بعد اعادة فتحها امس بعد اغلاقها لاكثر من خمسة شهور. وفي الصورة احد المدرسين يشرح لتلاميذه معاني الانتفاضة.



الشيخ جابر الصباح امير دولة الكويت اثناء استقباله فرنون والترز مندوب امريكا الدائم في الامم المتحدة، وقد تركزت المباحثات بين الجانبين على حرب الخليج والقضية الفلسطينية.

المجلس الوزاري للتعاون يجتمع ٤ يونيو في الرياض

الكويت ـ كونا: اعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية امس ان الاجتماع العادي للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي العربية سيعقد في الرياض يوم السبت الرابع من شهر يونيو (حزيران) المقبل متقدما يوما واحدا عن موعده السابق.

وقد قدم موعد الاجتماع يوما واحدا حتى تكون هناك فرصة كافية بين انعقاده وبين موعد انعقاد القمة العربية الطارئة في الجزائر.

وقال الشيخ صباح الاحمد للصحافيين ان القمة العربية الطارئة ستعقد في مكانها وزمانها المحددين في الجزائر في ٧ يونيو المقبل.

عرفات يتهم الولايات المتحدة بتشجيع الارهاب الاسرائيلي

تونس ـ أ ب: اتهم السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان، بتشجيع ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل.

كان عرفات يتحدث في مؤتمر صحفي عقد امس في تونس وقال ان الادارة الامريكية حاولت تحميل اللوم على الفلسطينيين، وندد بالتحذير الذي اصدرته الولايات المتحدة ضد ما سمته بالارهاب الفلسطيني ووجهته الى عدد من الحكومات العربية. وهو التحذير الذي جاء فيه اتهام الادارة الامريكية لعرفات بأنه صادق شخصيا على عدد من العمليات ضد اهداف امريكية انتقاما لاغتيال ابو جهاد يوم ١٦ ابريل (نيسان) الماضي.

العراق يرفض الاحتجاج البريطاني

نيقوسيا ـ أ ب: رفضت الحكومة العراقية احتجاجا تقدمت به لندن حول قصف الطيران العراقي للناقلة البريطانية «بورما انديفور» في وقت سابق هذا الشهر..

جاء في تبرير الرفض العراقي ان الناقلة كانت تعمل داخل منطقة عسكرية ضمن المياه الاقليمية الايرانية.. وان ايران استأجرت الناقلة لنقل نفطها فيها.

مباحثات الأمير نايف مع عاطف صدقي

المقابلة والتي تستهدف خير البلدين الشقيقين.

ومن ناحية اخرى، اعلن الامير نايف بن عبد العزيز، ان وزارة الداخلية السعودية تبرعت بمبلغ مليون جنيه مصري مساهمة في بناء صالة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للألعاب الرياضية بمقر اتحاد الشرطة الرياضي.

وقال الامير نايف في حديث للصحافيين عقب قيامه بوضع حجر الأساس للصالة الدولية المغلقة للألعاب الرياضية، قبل ظهر امس انه سيقوم بنقل رغبة الرياضيين المصريين الى الملك فهد بن عبد العزيز لحضور افتتاح الصالة التي ستشهد اقامة بطولة الألعاب الرياضية الأفريقية بعد ١٨ شهرا مؤكدا ان خادم الحرمين الشريفين سيكون سعيدا جدا ان يجد نفسه بين اخوته في مصر.

وعبر عن شكره لاتاحة الفرصة له للمشاركة في وضع حجر الأساس للصالة الرياضية مما يترجم بشكل ايجابي ما يربط بين مصر والسعودية من علاقات وروابط قوية تنبع من المصلحة المشتركة للبلدين متمنيا أن تظل هذه العلاقات مترسخة لما فيه خير البلدين وخير الأمة العربية والاسلامية.

وقال الامير نايف بن عبد العزيز انه بحث خلال زيارته لمصر التعاون الأمني بين البلدين وتم طرح كل موضوعات التعاون مشيرا الى انه وجد تطابقا في وجهات النظر مع المسؤولين المصريين.

وعن موسم الحج لهذا العام، اعرب وزير داخلية المملكة العربية السعودية عن أمله في ان يكون موسم الحج لهذا العام على اكمل وجه وأن يؤدي المسلمون شعائرهم في هدوء وسكينة وأن يعودوا الى بلدانهم سالمين غانمين.

ووجه الشكر الى الحجاج المصريين، وقال: اننا نجدهم دائما في أفضل مستوى مدركين لما هو واجب على المسلم في ادائه لفريضة الحج وانهم يؤدون مناسكهم في هدوء وسكينة اقتداء بسنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وامتثالا لما امرنا به رب العزة والجلال بأنه لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج حيث يتصرف الجميع الى العبادة والتوجه الى الله سبحانه وتعالى دون سواه.

وأضاف: اننا نجتمع على هذا الصعيد الطيب كمسلمين بدون فوارق حتى في الملبس ولذلك يجب ان تكون الاخوة والمحبة والهدوء والسكينة هي رائدنا وأن نشعر جميعا اننا اخوان متحابون في الله بحيث يكون الحج عامل وحدة وتقريب لوجهات النظر بين جميع المسلمين وأن يكون فرصة لزوال الخلافات فيما بينهم حتى يكونوا بنيانا واحدا يشد بعضه بعضا.

وقد جرى حفل خطابي بهذه المناسبة، ألقى فيه اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري كلمة اكد فيها ان العنصر البشري هو أساس التطور بما يملكه من ارادة وعزيمة ومن هنا كان اعدادنا لرجل الشرطة شاملا كل المجالات لأن الاعداد السليم لاداء الواجب هو الضمان الاكيد لسلامة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الأداء.

وأضاف: ان الصالة الدولية التي تم وضع حجر الاساس لها اليوم (امس) تتيح لاتحاد الرياضة وللشرطة المصرية نشاطا وافرا وأوسع في مجال التعاون العربي.

وقال: ان اطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين على الصالة الدولية المغطاة والتي تتسع لـ ١٥ ألف متفرج وبلغت تكلفتها الاجمالية ٢٥ مليون جنيه مصري، يعتبر تحية متواضعة وعرفانا عميقا للمملكة العربية السعودية وشعبها الشقيق وقيادتها الرشيدة.

كما ألقى اللواء عبد الحميد الوكيل مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لاتحاد الشرطة الرياضي كلمة اعلن فيها ان الصالة الجديدة سيتم افتتاحها بعد عام ونصف العام باقامة بطولة الألعاب الافريقية وستردد الملايين التي ستشهد هذا الحدث الافريقي العالمي اسم خادم الحرمين الشريفين.

وأضاف ان الصالة المغطاة صممت لكي تكون مجمعا رياضيا متكاملا يمكن اقامة جميع الألعاب الرياضية التي تقام داخل الصالات المغطاة عليه سواء بطولات محلية او عربية او دولية وهي مزودة بصالة كبيرة للاجتماعات تسع ٣٥٠ شخصا ومزودة بشاشة عرض سينمائي الى جانب صالتين للمحاضرات تسع كل منهما ٥٠ شخصا وصالتين للفيديو ومركز اتصال دولي ومركز معلومات مجهز بالكمبيوتر.

وشهد مراسم وضع حجر الاساس اللواء زكي بدر وزير داخلية مصر والدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب وسفير السعودية لدى مصر السفير اسعد ابو النصر والوفد الرسمي المرافق للأمير نايف بن عبد العزيز ولفيف من كبار قادة الرياضة في مصر.

الأمير نايف يزور مصنع قادر

وقام الأمير نايف بن عبد العزيز بعد ذلك بزيارة لمصنع (قادر) للصناعات المتطورة التابع للهيئة العربية للتصنيع، رافقه خلالها اللواء سعد شمس، مساعد وزير الداخلية المصري للمنطقة المركزية.

وشهد الأمير نايف في بداية الزيارة فيلما يوضح قدرات وامكانات العربة المدرعة (فهد) التي ينتجها المصنع اظهر قدرتها العالية على اجتياز الأراضي الصعبة وعبور الكثبان والمناورة على الطرق وخارجها وكيف ان العربة مصممة اساسا كناقلة جنود مدرعة بجانب ملاءمتها لمهام الأمان ودوريات حراسة الحدود خاصة المناطق التي تفتقر الى شبكة طرق مناسبة.

وأوضح الفيلم الامكانات الهائلة للعربة التي تتسع لاثني عشر فردا ويمكن لكامل طاقمها الصعود اليها بكامل اسلحتهم في زمن لا يتجاوز ٢٠ ثانية.

ثم استمع الأمير نايف، الى شرح من اللواء مهندس حسين عبد العال رئيس مجلس ادارة المصنع حول المصنع وتاريخ انشائه في عام ١٩٤٩.

ساحة قتال جديدة في إيران

حكم كوادر حركة الخمينية.

ونظرة شاملة الى نواب الدورة الثالثة للبرلمان الايراني واتجاهاتهم الفكرية تبين ان امام تحالف الثوريين التقليديين او «كوادر حركة الخمينية قبل الثورة والمستلمين للحكم بعدها» يوجد تحالف جديد يجمع المتطرفين واليساريين والانتهازيين فضلا عن اولئك الذين كانوا حتى نهاية العام الماضي ضمن حاشية احد كوادر حركة الخمينية، ولكن مواقفهم تغيرت والتحقوا بالمثلث الذي كانت قاعدته في جماران ورؤوسه في وزارة الداخلية ووزارة الاستخبارات.

ومن مجموعة ٢٥٦ نائبا اعلنت اسماؤهم حتى الان كفائزين على اكثرية الآراء في اكثر من ١٦٠ مدينة وبلدة ينتمي ١٤١ الى التحالف الجديد وهناك حوالي ٥٠ من النواب الجدد الذي لم يحددوا بعد مواقفهم وطبقا لمصدر ايراني قريب من رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني الذي من الممكن اعتباره الخاسر الاكبر في معركة الانتخابات الاخيرة رغم احتفاظه بكرسيه في البرلمان كممثل مدينة طهران الاول ـ من حيث نسبة الآراء التي صوتت له.

وطبقا للمصدر فان رفسنجاني الذي يمثل تحالف الثوريين التقليديين دخل البرلمان في دورتيه الاولى والثانية كقائد منتصر واستطاع ان يفرض ارادته على البرلمان بينما يدخل الان كقائد خسر جيشه وحتى لو سمح له بان يجلس على كرسي رئيس البرلمان، فان هذه الرئاسة ستختلف عن رئاسته في السابق.

فلذلك يتوقع ان يبحث رفسنجاني عن مخرج، من مأزقه، ويبدو ان فكرة ترشيحه للرئاسة التي سبق ان رفضها اصبحت واردة الان وهناك اكثر من مؤشر يدل على عدم معارضة الجناح المسيطر على البرلمان لخروج رفسنجاني من البرلمان ودخوله الى قصر الرئاسة.

وطبقا لرأي اركان هذا الجناح فان الرئاسة في ايران ليست الا منصبا بروتوكوليا، ليس له دور ولا سلطة حقيقية بينما رئيس البرلمان يستطيع حسب الصلاحيات المحددة له وللبرلمان، بان يسقط الحكومات ويغير القوانين ويعرقل جهود اولئك الذين بداوا يعدون اوراقهم لمرحلة ما بعد الخميني.

وفيما يعتبر رفسنجاني الخاسر الاكبر فان جميع المراقبين يتفقون على هوية المنتصر الاكبر في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، الذي ليس عضوا في البرلمان بل ان فوز انصاره بغالبية المقاعد، يجعله في مركز يتقدم بقية مراكز القوى.

هذا الرجل الذي يملك حقيبة الداخلية في الحكومة الايرانية وراحت الصحف الايرانية تسميه «حجة الاسلام والمسلمين السيد علي اكبر محتشمي» فيما كان لقب حجة الاسلام والمسلمين يطلق عادة على الرئيس الايراني خامنئي ورئيس البرلمان هاشمي رفسنجاني بينما كان الاخرون

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

يدعون بلقب حجة الاسلام فقط هذا الرجل الذي يؤمن «بمكيافيللية» في السياسة قد اعتمد في صراعه مع كوادر الخمينية على صداقته مع احمد الخميني اولا وعلى استغلال الخلافات الموجودة بين هذه الكوادر ثانيا.

وصداقة محتشمي واحمد الخميني التي تعود جذورها الى ايام اقامة آية الله الخميني في النجف قد امنت له مكانة بارزة في «جماران» اي مقر الخميني ومن الواضح ان محاولات الآخرين للنيل من مكانة محتشمي في جماران لم يكتب لها النجاح والا لما كان محتشمي يستطيع ان يدخل جماران متى يشاء ودون تحديد موعد له.

واستغل محتشمي خلافات رفسنجاني وخامنئي وموسوي والثلاثة مع اليمين الذي كان يمثله في البرلمان جناح «رسالت» برئاسة آية الله احمد آذري بيكدلي المعروف «بآذري قمي».

وطبقا لمخطط مدروس بدأ محتشمي تنفيذه منذ حوالي عامين، كانت الدائرة السياسية في وزارة الداخلية التي يراسها احد تلامذة محتشمي في «مدرسة المكيافيللية السياسية» او «الانتهازية» محمد الصدر ـ ابن شقيق الامام موسى الصدر زعيم الشيعة المختفي في لبنان ـ ترسل بين الحين والآخر ملفات مغلقة الى كل من رفسنجاني وموسوي أردبيلي وخامنئي وموسوي رئيس الوزراء حول نشاطات وتحركات رجال الدين المعتدلين والبازار واليمين المذهبي.

وعبر هذه الملفات، التي كانت المعلومات المتواجدة فيها تختار بدقة، دفع محتشمي رؤساء القوى التنفيذية والتشريعية والقضائية الى نوع من الاجماع حول ضرورة مواجهة رجال الدين التقليديين والاعتدال المذهبي واليمين المتمثل بجناح رسالت.

وهكذا قد يبدو ان رفسنجاني يؤيد الانشقاق الذي حدث في هيئة رابطة رجال الدين المناضلين في طهران التي يراسها آية الله محمد رضا مهدوي كني (رئيس الوزراء المؤقت بعد اغتيال محمد علي رجائي ومحمد جواد باهونر) بينما كان من الافضل ان يبقى رفسنجاني على صلته مع كني الذي تربطه صداقة قديمة فضلا عن اتجاهات مشتركة في السياسة مع رفسنجاني.

غير أن رئيس المجلس وقع في فخ محتشمي واصبح يعلن حمايته للمنشقين الذين يتقدمهم محمد موسوي خوئني ها المدعي العام ورئيس مجموعة حركة خط الامام التي استولت على السفارة الامريكية في بداية الثورة، ومهدي مهدوي كروبي رئيس مؤسسة الشهيد، وهما من اهم عناصر التحالف اليساري الذي يقوده محتشمي.

والخطأ ذاته ارتكبه الرئيس الايراني علي خامنئي تجاه جناح رسالت الذي كان متحالف معه خلال الدورة البرلمانية الثانية.

وقد منع خامنئي اعلان ترشيح المرشحين المنتمين الى جناح رسالت من جانب المجالس الاسلامية التابعة للمؤسسات الحكومية وكانت هذه المجالس تحت سيطرة الحزب الجمهوري الاسلامي غير انه بعد حل الحزب بأمر من الخميني كان مكتب خامنئي يتولى ادارة هذه المجالس.

ومعارضة خامنئي لجناح رسالت حرمت الجناح من استعادة ٢١ مقعدا برلمانيا كان يتمتع بها في الدورة الثانية. ولم يدخل من اعضاء الجناح الدورة الثالثة للبرلمان الا علي اكبر برورش من مدينة اصفهان. بينما سقط آذري قمي نفسه، ورضا زواره اي نائب وزير الداخلية السابق وعسكر اولادي ـ وزير التجارة السابق ـ وسعيد اماني احد قادة حركة «فدائيو الاسلام» السابقين وعضو المجلس المركزي لجناح رسالت.

وطبقا لرأي بعض المصادر الايرانية المطلعة فان مخطط محتشمي للسيطرة على السلطة وحسم معركة الخلافة، سينفذه البرلمان المقبل بعد ادخال بعض التعديلات فيه.

وتشير المصادر الى ان محتشمي كان يريد ان يتسلم رئاسة الوزراء ويؤمن رئاسة الجمهورية لمير حسين موسوي رئيس الوزراء غير ان هناك احتمالا بان يدخل محتشمي تغييرا في مشروعه باشارة من آية الله الخميني الذي لم يقطع صلاته برفسنجاني بعد.

وتقول المصادر ان رفسنجاني سيخوض معركة الرئاسة على حساب موسوي، بينما سينتظر خامنئي لمدة شهر او شهرين بعد انهاء رئاسته ثم يرشح نفسه لاحد المقاعد البرلمانية الشاغرة التي سبق ان ابطلت لجنة وصاية على الدستور نتائج الانتخابات فيها بسبب التزوير او عدم اكتمال النصاب.

وطبقا للمصادر نفسها فان خامنئي سيصبح عندئذ المرشح المفضل لرئاسة البرلمان وذلك خلال الفترة الثانية للدورة الثالثة وكل دورة تضم اربع فترات وكل فترة تستغرق عاما. ولكن هناك راي اخر يعتقد بانه فور خروج رفسنجاني من البرلمان سيحل مكانه مهدي مهدوي كروبي وهو ليس من الذين يمكن سلب ما اخذ منهم بقوة، الا بالقوة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

خلفية

ميشال أبو جوده

العميد وامريكا والميشالات الثلاث والمهندس

في تقرير من واشنطن لمرجع معني ان الادارة الامريكية تتعاطى مع الوضع القائم في لبنان من خلال ثلاث نقاط. منها ما هو طرفي. ومنها ما هو مصيري. وهي بمجملها تشكل حال انتقال من وضع الى وضع في غضون الاشهر القليلة المقبلة.

فالنقطة الاولى تتعلق بمسألة الرهائن، لا سيما مع اطلاق سراح الرهائن الفرنسية وتوقع اطلاق المزيد من الرهائن من الجنسيات الاخرى، وغموض مصير الكولونيل الامريكي وليم هيغنز العامل في لجنة الهدنة الدولية بين لبنان واسرائيل.

اما الثانية فتتعلق بالدخول الاسرائيلي الاخير الى بعض المناطق اللبنانية، وارتباط ذلك بواقع الانتفاضة في الارض المحتلة، وما ابرزته وسائل الاعلام الامريكية بهذا الصدد، وما نجم عنه من تأثير وتغيير في الرأي العام الامريكي والاوروبي.

وتتناول النقطة الثالثة الوضع السياسي في لبنان في اعقاب تعثر الاتصالات الامريكية - السورية - اللبنانية حول الاصلاحات الدستورية، والترقب الامريكي لأي تطورات داخلية لبنانية مع اقتراب الاستحقاق الدستوري لرئاسة الجمهورية اللبنانية.

حول النقطة الاولى يبرز من الموقف الامريكي تياران:

- الاول يطالب بجعل موضوع الرهائن بعيدا عن اجواء الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة. خوفا من استغلالها من قبل الديمقراطيين. فتتحول الى قضية يقطفون من خلالها بعض الاصوات، كما حصل بالنسبة لرئيس الوزراء الفرنسي السابق جاك شيراك..

- التيار الثاني يطالب بالتركيز على بقاء مسألة «الارهاب» على نار حامية. على امل حصول تطورات تؤدي الى حسم وضع القوى التي ترتبط بالارهاب في لبنان بصورة خاصة.

ويأمل المسؤولون في الادارة الامريكية من هذا الموقف الحلجة الى دفع التطورات باتجاه تفاهم امريكي - سوفياتي حول هذه النقطة في قمة موسكو.

اما حيال النقطة الثانية، فان المسؤولين الامريكيين يهتمون بدخول اسرائيل الى بعض المناطق اللبنانية على اساس انها محاولة تهدف الى ربط الانتفاضة في الارض المحتلة بالهجمات الفلسطينية من الخارج. كرد على ما ابرزته وسائل الاعلام الامريكية من ان الانتفاضة كرة ثلج ستستمر في التعاظم حتى الوصول الى المؤتمر الدولي المرتقب انعقاده في الثلث الاخير من العام الجاري، اي بعد الانتخابات الامريكية، والانتخابات الاسرائيلية.

اما بالنسبة الى النقطة الثالثة، فتشير المصادر الامريكية الى ان المسؤولين الامريكيين يتجهون نحو تبريد الاتصالات بشأن الاصلاحات السياسية في لبنان. ويبدو ان هناك تنسيقا امريكيا - سوريا تلجأ بهذا الشأن، بالاضافة الى موقف موحد غير مرتاح للتصلب الذي يتميز به الرئيس امين الجميل تجاه الاصلاحات.

ويعتقد هؤلاء، كما ترى المصادر نفسها، انه من المفيد الان التوجه نحو الترتيبات الاجرائية الخاصة بانتخابات رئاسة الجمهورية مع الاخذ بعين الاعتبار احتمال حصول تطورات اساسية على الساحة اللبنانية قد تؤدي الى تغيير موازين القوى العسكرية.

وتقول المصادر في الادارة الامريكية ان الخطوات التي اتخذت حتى الان تقضي بالوصول الى لائحة صغيرة من ثلاثة او اربعة اسماء للمرشحين للرئاسة بحيث يتم تقليصها تدريجيا مع قرب الاستحقاق الدستوري.

وتقول المصادر نفسها ان هذه اللائحة التي يبدو ان الاسماء فيها لا تخضع لفيتو امريكي او سوري او حتى سوفياتي هي: العماد ميشال عون، المهندس هنري صفير، الوزير السابق ميشال اده والشيخ ميشال الخوري.

وتقول المصادر اياها ان العماد عون الذي يحظى بتأييد في البنتاغون الامريكي يصطدم بمعارضة في وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي الامريكي، وانه ما يزال غير قادر على حسم طبيعة علاقته مع سورية.

وبالنسبة للمهندس هنري صفير، فانه يحظى بتأييد سوري والفاتيكان والجزائر بالاضافة الى تفهم في وزارة الخارجية الامريكية ومجلس الامن القومي، لكن مشكلته تكمن في وجود معارضة له من «القوات اللبنانية» يكون لهذا علاقة بموقف اسرائيلي مشابه.

اما وضع الوزير السابق ميشال اده، فقد سبق للادارة الامريكية ان ابدت تفهما لموقفه، لكن هناك مخاوف من ان يكون قد حصل على قبول سوري مبدئي دون ان يتمكن في وقت لاحق من الحصول على تبني سوري وتفهم لطروحاته السياسية.

وبالنسبة الى الشيخ ميشال الخوري، فمن الواضح، حتى اللحظة، ان الادارة الامريكية لا تستطيع ابداء رأي نهائي بالنسبة اليه، لسبب برود الاتصالات التي يجريها، وتردد المسؤولين السوريين في تقديم الدعم له.

ولا ينكر المسؤولون في الادارة الامريكية، كما تقول المصادر نفسها، ان هناك فكرة لاتزال قوية في البيت الابيض والخارجية كانت ولاتزال تقضي بدعم العميد ريمون اده، الا ان التطورات الاخيرة اظهرت وجود نوع من الفيتو عليه من قبل اطراف عديدة محليا واقليميا، خصوصا «القوات اللبنانية» واسرائيل. ولكن بعض دوائر الرئاسة الامريكية لا تعطي ذلك اهمية في «التصفية» الاخيرة.

ويبدو ايضا في الموضوع الرئاسي ان الموقف الامريكي لا يحبذ او يؤيد التمديد للرئيس امين الجميل لمدة سنتين، كما انه لا مجال كذلك للتعاون المباشر معه.

حيال هذه الصورة للوضع اللبناني التي تتعامل معها الادارة الامريكية، تؤكد المصادر نفسها ان الاتجاه الغالب حاليا هو العمل باتجاه الوصول الى مرحلة غربلة اسماء المرشحين لرئاسة الجمهورية اللبنانية كي يصار الى عملية حصر باثنين او ثلاثة. باعتبار ان المرحلة المقبلة تطل على متغيرات اساسية تسبق الاستحقاق الدستوري، وهذه المرحلة بدورها ستساهم في فرز مرشح من المرشحين المعنويين يحظى بموافقة امريكية، ورضى سوري، ودعم عربي، وتأييد سوفياتي. وتعطي له كل الاوراق والعوامل المساعدة لبدء عهد جديد، يرتكز على اعادة الشرعية، ويثبت اقدامها بواسطة حكومة مركزية تتمتع بأهلية ادارية، وتغطية سياسية شاملة.

---

٧٠ ألف ليبي زاروا تونس منذ تطبيع العلاقات وفتح الحدود

حرية الاقامة والعمل والتملك واصدار بطاقة شخصية موحدة

صفاقس تحولت الى مدينة ليبية بسبب غزو السيارات والتجار الطرابلسيين




تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعرب الرئيسان التونسي زين العابدين بن علي والليبي العقيد معمر القذافي عن ارتياحهما للتطور الايجابي في علاقات دول منطقة المغرب العربي الكبير خاصة بعد عودة العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب واكدا ان ذلك يوفر الاسباب العملية لتشييد صرح مغربي عربي بلا حدود تساهم في بنائه دول المنطقة على طريق تحقيق الوحدة العربية الشاملة.

وفي بيان مشترك صدر مساء اثر انتهاء اجتماع العمل الذي عقداه في جزيرة جربة جنوب تونس دعا الرئيس التونسي بن علي والعقيد الليبي القذافي جميع الشركاء المغاربة الى «تطوير اشكال التعاون القائمة بينهم بغية الوصول الى عمل مشترك يجسد الوحدة العربية الشاملة».

وخصص البيان فقرات طويلة للمسائل الثنائية ولتنقل الاشخاص والممتلكات بين البلدين واوضح انه تقرر اصدار بطاقة هوية واحدة لمواطني البلدين من اجل السماح لهم بالتنقل بحرية.

ومنذ تطبيع العلاقات بين ليبيا وتونس في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ بعد اكثر من سنتين من القطيعة فان اكثر من عشرين الف تونسي توجهوا الى ليبيا بينما زار تونس اكثر من سبعين الف ليبي حسب معلومات رسمية. ولا يطلب من هؤلاء الحصول على تأشيرات دخول.

واكد البيان مجددا الموافقة المبدئية التي اعطتها ليبيا في فبراير (شباط) على الاستغلال المشترك لثروات الجرف القاري الذي قد يحتوي على حقول نفطية. وسيتم عقد اتفاق نهائي حول هذه المسألة في منتصف يونيو (حزيران) المقبل اثناء زيارة الرئيس بن علي الى ليبيا.

وقرر الطرفان تعزيز العلاقات التونسية - الليبية عن طريق مجموعة من الاجراءات التي تضمن حرية تنقل الاشخاص بين البلدين بواسطة بطاقة تعريف شخصية موحدة سيتم اعدادها من قبل لجنة ثنائية وكذلك ضمان حرية انتقال السلع والبضائع ذات المنشأ الوطني بين البلدين دون اية قيود. كما اكدا عزم البلدين على ضمان حرية الاقامة والعمل والتملك لمواطنيهما وكذلك انجاز المشاريع التكاملية والتي من بينها ربط الشبكة الكهربائية وتوسيع الشبكة الهاتفية ومد الطريق السريعة بين (راس جدير) في ليبيا و(صفاقس) في تونس ومد انبوب النفط بين مصفاة الزاوية بليبيا ومدينة (جرجيس) التونسية.

واتفق الجانبان على الاشتراك في تنفيذ وتسيير مشاريع اقتصادية وتنموية نموذجية مثل، مستشفى طرابلس ومشروع جبل الاخضر الزراعي ومجمع الحديد والصلب بمصراطة، بالاضافة الى تعزيز التعاون في الميدان الاعلامي في الانتاج والبث المشترك.

وقال البيان ان الطرفين اكدا على عملهما المتواصل والدؤوب للقيام بعمل ريادي وتحقيق صيغة متقدمة في اتجاه وحدة المغرب العربي ووجها الدعوة الى جميع الاطراف المغربية لتطوير صيغ التعاون القائمة بينها لخلق عمل مشترك يجسد هذا الطموح.

وكانت وكالة الانباء التونسية قد اشارت في وقت سابق من مساء امس الاول الى ان الاجتماع بين بن علي والقذافي تم في مناخ «ودي للغاية» وسمح لهما بالقيام، بجولة افق تناولت المسائل المشتركة على المستوى الثنائي والمغربي والعربي والافريقي.

الرسمي والشعبي.. وليست الزيارات الرسمية بين البلدين هي وحدها التي تكاثفت وتنوعت مستوياتها من الخبراء الى الوزراء الى القمة، بل كانت الزيارات على المستوى الشعبي اشد كثافة واثقل في ميزان هذه العلاقات واوفر رصيدا في مجال التعاون والتبادل.

فما ان فتحت الحدود بين تونس وليبيا في مطلع السنة ١٩٨٨ وعادت العلاقات الديبلوماسية الى مجراها الطبيعي حتى زحفت على ليبيا وفود غفيرة من الباحثين عن العمل من كل مناطق البلاد التونسية ولاسيما المناطق الحدودية في الجنوب التونسي، واصبحت هذه الوفود في اسابيع قليلة تعد بالآلاف، منهم من بقي في ليبيا وقد تعاقد على عمل في ورشة كان عمل بها سابقا قبل ازمة ١٩٨٥ او في حقل زراعي او في ورشة بناء، ومنهم من قفل راجعا الى تونس يجر الخيبة بعد فشله في العثور على شغل يرضيه رغم ما تحمله من مشقة ومن نفقة.

وبدا الليبيون في اول الامر وكأنهم لم يبلغهم نبأ فتح الحدود، ولكنهم ما لبثوا ان ملأت سياراتهم طريق تونس وانتشروا في مدن الجنوب التونسي ولاسيما في صفاقس حتى قال احد الملاحظين ان بين كل ثلاث سيارات في صفاقس اثنتين ليبيتين وفي بقية المدن التونسية بين كل ثلاث سيارات واحدة ليبية! ويجد الليبيون راحتهم كاملة بين اخوانهم في تونس فان بينهم مودة قديمة وتفاهما سريعا وتلقائيا، ولعل ارضية الثقة المتبادلة هي المغذي لهذا التفاهم وتلك المودة.

حركة نشطة

وفي هذا المناخ من الانفتاح كانت السيارات الليبية تروح في طريق العودة الى ليبيا تكاد تنوء بحملها من السلع والبضائع المختلفة من ابسط التوابل والمواد الغذائية الى مختلف مواد الصناعات التقليدية الى السجاجيد والموكيت. وقد انفق الليبيون في اسابيع قليلة عشرات الملايين من الجنيهات مما اضطر البنوك في تونس الى فتح عدة فروع جديدة وكذلك تمديد اوقات العمل بها لتسهيل تبديل العملة. ولم تشهد مدينة صفاقس حركة تجارية مزدحمة وشاملة بمثل ما شهدته قبل شهر رمضان وفي اثناء الشهر المبارك، وقد امتلأت فيها النزل بمختلف درجاتها امتلاء لا مزيد عليه مما جعل حركة تأجير البيوت في احياء المدينة وفي ضواحيها تنشط كثيرا.

كما ادى توافد الليبيين الى قيام اسواق شعبية جديدة في صفاقس يعرض فيها الوافدون البضائع التي يجلبونها معهم لبيعها والاستعانة بمداخليها لشراء اغراضهم من صفاقس خاصة وان السلطات الليبية سمحت لليبيين باعادة فتح متاجرهم في المدن الليبية والعودة هكذا الى تجارة القطاع الخاص، ولهذا سرعان ما لجأ التجار الليبيون الى مدينة صفاقس يتزودون منها بمختلف المواد ويحصلون عليها بسرعة فائقة وباسعار مناسبة، فان مدينة صفاقس قد اشتهرت بالتجارة والاقتصاد والحركة المالية والحركة الصناعية الواسعة، واهلها من انشط الكوادر في هذه المجالات واكثرهم جدية.

وادى كل هذا التبادل الواسع على المستوى الشعبي بين تونس وليبيا الى قيام وضع متميز عرفت فيه الجماهير الليبية والتونسية مصالحها وفرضتها في ساحة المعاملات ومن ثم في ساحة العمل السياسي.

وقد علق احد الملاحظين السياسيين على ظاهرة هذا الوضع المتميز فقال ان اهم ما فيها ليست فقط قياسات الاحجام والارقام التجارية، ولكنه بالخصوص الحجم السياسي الكبير الذي قامت الجماهير من خلال تحركها بتوظيفه في الحياة السياسية لتحسين مردودية العمل السياسي ولتسهيل مهمة القيادات ان هي سعت فعلا الى تحقيق الاهداف المصيرية مثل التنسيق الشامل والتكامل والوحدة والعمل بمقتضيات هذا العصر الذي لا يعترف الا بالقوة، والقوة لا تتأتى الا من خلال التجمعات الكبرى.. وليت حركة بناء وحدة المغرب العربي قد حافظت منذ البداية على مثل هذه المنطلقات الشعبية.. اذن لقامت الشعوب من خلال تحركها الاجتماعي والاقتصادي ببناء الاسس العميقة للتجمع المغاربي بصورة لا تنال منها الازمات السياسية سواء منها المفتعلة او التي دفعتها الى السطح اسباب موضوعية. ذلك ان انجح التجمعات الاقليمية هي تلك التي تتولاها الشعوب وتعطيها ديناميكية اجتماعية واقتصادية تتطابق مع مصالحها في القطاعات كافة وتجعل منها صروحا تعلو وتزدهر باستمرار فلا تطولها النعرات السياسية.

وضع متميز

وقد تميزت العلاقات التونسية الليبية بوضع جديد اصبح على مدى الاشهر الاخيرة يتخذ لنفسه حجما كبيرا ومكانة مرموقة جدا على الصعيدين



عائلات تونسية تستعد لعبور الحدود الليبية التونسية

رسالة للقذافي من باباندريو

طرابلس - وكالات الانباء: تلقى العقيد الليبي معمر القذافي رسالة من رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو حسب ما نقلت وكالة الانباء الليبية امس.

وذكرت الوكالة ان الرسالة تأتي في اطار التشاور المشترك في بعض المسائل الدولية وعلاقات دول البحر المتوسط وافريقيا.

مشاركة يمنية في المؤتمر الاستثنائي لمجموعة دول عدم الانحياز

صنعاء - واس: توجه الى هافانا امس وكيل وزارة الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية احمد الارياني للمشاركة في اعمال المؤتمر الاستثنائي لبلدان مجموعة عدم الانحياز المقرر عقده هناك يوم الخميس المقبل.

ويتوجه المسؤول اليمني عقب ذلك الى نيويورك لحضور الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة التي ستبدأ اعمالها في الثاني من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وقال الارياني في تصريح لدى مغادرته ان مشاركة بلاده في هذين الاجتماعين تأتي من منطلقات السياسة الخارجية اليمنية الداعية الى الحفاظ على السلام والامن الدوليين ونبذ استخدام القوة في معالجة المشكلات الدولية وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح النووي وتوجيه الموارد التي تنفق على التسلح الى ميادين التنمية.

تأهب بين اساطيل الغرب لمواجهة مناورات ايرانية في هرمز

بغداد - المنامة - السويس - وكالات الانباء:

اسقط العراق طائرة هليكوبتر ايرانية في شمال الجبهة امس فيما واصلت ايران تحرشها بالملاحة التجارية في خليج هرمز حيث رصدت اجهزة المتابعة في البحرين عددا من القطع الايرانية التي زعمت طهران انها كلفت بمناورات برمائية انتهت امس.. في هذه الاثناء عبرت قناة السويس مدمرة واربع فرقاطات في طريقها الى الخليج حيث تنضم الى القوة الامريكية الموجودة في المنطقة وقوامها ٣٠ سفينة حربية.. وقد اعلنت حالة التأهب بين الاساطيل الغربية في المنطقة تحسبا لاي تحرشات ايرانية.

فقد اعلن العراق ان طائراته العمودية اسقطت امس طائرة هليكوبتر حربية ايرانية فوق جبهة الحرب الشمالية.

وقال متحدث عسكري ان طائرات هليكوبتر حربية عراقية رصدت طائرة هليكوبتر ايرانية من طراز بل - ٢١٤ فوق قطاع الفيلق الاول بالجيش العراقي في الجبهة الشمالية فاسقطتها في الساعة ١١ صباحا بالتوقيت المحلي.

وكان العراق قد قال في وقت سابق انه اسقط قاذفة - مقاتلة ايرانية من طراز اف - ١٤ وطائرة هليكوبتر امس الاول في اشتباكين منفصلين فوق الخليج وجبهة الحرب الشمالية.

وزعمت طهران من جانبها ان الطيران الايراني قصف تجمعات عراقية شرقي البصرة امس.

مناورات ايرانية

في هذه الاثناء رصدت اجهزة الملاحة البحرية في البحرين امس بارجة ايرانية من حجم كبير وفرقاطتين وسفينة انزال داخل مضيق هرمز حيث تهدد ايران باعتراض الملاحة التجارية.

وصدر عن طهران بيان جاء فيه قولها ان ٥٠ قطعة بحرية اشتركت في مناورات برمائية في الخليج العربي وخليج عمان.. وذكر البيان الايراني ان القطع المشتركة في المناورة تشتمل على مدمرات حاملة للصواريخ وناقلات افراد وفرقاطات صواريخ.

من ناحية اخرى عبرت قناة السويس عائدة الى بريطانيا من الخليج المدمرتان جلوستر واكسيتر، والفرقاطة بوكسر، والناقلة التابعة للاسطول «اولنا».

وكانت خمس قطع امريكية قد عبرت في الاتجاه المعاكس قاصدة الخليج وهي الفرقاطات روبرت برادلي، وهالبيرتون، ونيكولاس، وفاهريون، والمدمرة جون هانكوك.

خطف طفلة ارمنية في بيروت الشرقية

بيروت - ر: قالت مصادر امنية ان اربعة مسلحين ترافقهم امرأة خطفوا امس طفلة وهي في طريقها الى مدرستها.

وقالت المصادر ان امرأة تدعى خاتون اقدمت مع اربعة مسلحين يستقلون سيارة صباح امس على خطف الطفلة مارال ميساك هاروتونيان (اربع سنوات) في الشطر الشرقي من بيروت.

وقالت المصادر الامنية ان الهوية الكاملة للمرأة الخاطفة ورفاقها غير معروفة حتى الآن.

وكانت سلسلة من حوادث خطف الاطفال قد وقعت في لبنان خلال العامين الماضيين وقد اعيد المخطوفون الى ذويهم. وتمت تلك العمليات لاسباب تتعلق بدفع فديات للخاطفين لكن ذوي الاطفال المخطوفين كانوا ينفون دفع اي فدية.

فكرة

مصطفى أمين

نتمنى عندما نعين وزيرا جديدا ان نقول للشعب من هو هذا الوزير؟ وكثيرا ما يفاجأ الشعب بتعيين وزير لا يعرف الناس من هو ومن اين جاء كأن الارض انشقت وخرج منها هذا الوزير!

فاذا كان الوزير مثلا في الماضي عضوا في جماعة «حدتو» الشيوعية قلنا ذلك صراحة حتى يعرف الناس سر القرارات التي تصدر والقوانين التي تفرض، فلا يعجبوا ولا يدهشوا، ولا يتساءلوا!

واذا كان الوزير من التنظيم الطليعي قيل للشعب انه كان عضوا في هذا التنظيم حتى يتنبه الشعب الى ما سوف يجري له على ايدي هؤلاء الذين اشتركوا في حكم مصر في يوم من الايام!

في كل بلاد العالم المتمدين يتردد اسم المرشح للوزارة قبل ان يصدر قرار بتعيينه، وبهذا يشعر المسؤولون برد فعل الشعب لهذا التعيين. وهل صادف اهله.. ام صادف اهل الوزير!

وقد حكم مصر في وقت مضى رجال مجهولون ورجال معروفون، ومهما حاولنا اخفاء هويتهم او حقيقتهم عرف الشعب الحقيقة وشمها.. فان للرجال رائحة لا تخفى على الانوف الذكية!

ان الشعب المصري عندما اعطى صوته مرتين لانتخاب الرئيس حسني مبارك اعطاه هذا الصوت وهو يعرف انه احد ابطال ٦ اكتوبر وانه قام بدور اساسي في المعركة، وانه لا علاقة له بالاخطاء الجسيمة التي حدثت في عهود سابقة، وعرف انه فوق الاحزاب، وانه لا يحمل ضغينة ولا كراهية لاحد، وانه لا يريد ان ينتقم من خصم او ان يكافئ احد الاصدقاء.. وعرف انه لا دكتاتورية ولا طغيان.

كل هذا هو الذي جعل الشعب يذهب الى صندوق الانتخاب ويختاره وهو واثق بانه يختار رجلا يجد فيه صورته وصورة اماله واحلامه.. ولهذا اطمأن الشعب لهذا الاختيار.

ونحن نريد ان يحدث الشيء نفسه في اختيار رؤساء الوزارات ورؤساء المجالس النيابية والوزراء والمحافظين والقائمين على انشاء الشركات والمؤسسات.

إن من حق الشعب ان يعرف.. وهكذا يطمئن الشعب.. كل الشعب!

بغداد: اسقاط ثاني مروحية ايرانية في ٢٤ ساعة

بغداد - أ.ف.ب: اعلن متحدث عسكري عراقي في بغداد امس ان مروحية ايرانية من طراز «بيل» من صنع امريكي اسقطت صباح امس شمال الجبهة من قبل مروحيات عراقية.

وهذه ثاني مروحية ايرانية يؤكد العراق اسقاطها في هذا القطاع في اقل من ٢٤ ساعة.

وحسب المتحدث الذي نقلت وكالة الانباء العراقية تصريحه فان المروحية الايرانية اسقطت عند الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي وشوهدت وهي تهوي مشتعلة فوق المواقع الايرانية.

مهدي الحلو مساعد الصادق المهدي لـ «الشرق الأوسط»

الديمقراطية السودانية مريحة للشعب متعبة للحاكم بسبب ١٦ عاماً من الخراب لا حل للأزمة الاقتصادية بدون وقف حرب الاستنزاف في الجنوب

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عثمان:

اعرب السيد مهدي الحلو عضو الجمعية التاسيسية السودانية ومساعد رئيس حزب الأمة السوداني عن تفاؤله في نجاح حكومة الوفاق الوطني التي شكلها الصادق المهدي اخيراً، وقال في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان تعثر الحكومتين السابقتين يعود الى نتائج الانتخابات السودانية التي لم تفرز انتصارا حاسما لحزب او كتلة سياسية، بحيث تشكل حكومة قوية. وتطرق الى الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في السودان وقال ان الحكومات السابقة لم تتعامل بجدية مع هذه المسالة وان الحكومة الجديدة ستقضي على حالات الفساد والسوق السوداء. وفي ما يلي نص الحديث.


مهدي الحلو


حسن الترابي





● كيف تم التوصل الى صيغة تشكيل الحكومة السودانية الجديدة التي تضم الآن ولأول مرة الجبهة الاسلامية القومية؟

ـ تمت صيغة التشكيل الوزاري على اساس التمثيل في الجمعية التأسيسية حسب القوى داخل الجمعية. فمثلا حزب الأمة له حوالي خمس المقاعد، اي اكثر من مائة مقعد من مجموع ٢٦٠ مقعدا، والحزب الاتحادي الديمقراطي له ٦١ مقعدا، والجبهة الاسلامية القومية لها ٥٠ مقعدا فتم التشكيل الوزاري وفقا لنسب التمثيل هذه. وهكذا حصل حزب الأمة على ١٠ حقائب وزارية بالاضافة الى رئاسة الوزراء، والحزب الاتحادي الديمقراطي حصل على ٦ حقائب وزارية، والجبهة الاسلامية القومية حصلت على ٥ حقائب. وقد حصلت الأحزاب الجنوبية ايضا على ٥ حقائب وزارية، وهناك ايضا تمثيل للحزب القومي السوداني. وهكذا روعي تمثيل القوى السياسية المختلفة حسب تواجدها في الجمعية التأسيسية.

● التشكيل الوزاري تضمن من الأحزاب الجنوبية الأحزاب الصغيرة فقط ولم يشمل الأحزاب الرئيسية، فهل ترى ان ذلك يشير الى ان حل ازمة حرب الجنوب مايزال بعيدا؟

ـ لا شك ان حرب الجنوب مشكلة كبيرة يواجهها السودان منذ سنوات طويلة، اي منذ ما بعد الاستقلال مباشرة، ثم ازدادت المشكلة حدة بعد سن قوانين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ ومازالت الحرب مستمرة الى الآن بالرغم من انتفاضة ابريل (نيسان) في السودان. وقد يرى البعض ان دخول الجبهة الاسلامية القومية في الحكومة الآن يشكل تصعيدا للحرب في الجنوب لكنني ارى في الحقيقة ان هناك عناصر اجنبية تقوم بتصعيد الحرب. وقد وقعت الجبهة الاسلامية القومية على ميثاق ينص بوضوح على ان لا تفرض قوانين الشريعة الاسلامية على غير المسلمين، سواء كانوا جنوبيين او غير جنوبيين، وهذا نص واضح. وبلادنا فيها تمايز كبير جدا في الديانات والأعراق والثقافات ولا بد ان نقدر هذا وأن نعطي الجنوبيين والأقليات وضعية خاصة بحيث يحسون انهم مواطنون من الدرجة الأولى، لا مواطنين من الدرجة الثانية، فلا تطبق عليهم قوانين اسلامية اذا كانوا غير مسلمين. ولا بد ان يجد التمايز الثقافي، والديني والعرقي مكانه في التعبير عن هذه الاتجاهات.

ان الأحزاب السياسية الرئيسية في السودان هي في تقديري احزاب معتدلة، او احزاب وسط معتدلة في اتجاهاتها السياسية والاقتصادية والسياسات الخارجية. ودخول الجبهة الاسلامية القومية في الحكم من شأنه ان يجعلها اكثر اعتدالا في اتجاهاتها السياسية وفي رأيها في موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية بحيث يكون الاسلام دين توحيد للأمة وبحيث لا تخسر السياسة ولا يخسر الاسلام. وعلى هذا الأساس آمل ان تسهم الممارسة السياسية، والغاء قوانين سبتمبر (ايلول) ووضع قوانين بديلة لها في المستقبل القريب في حل مشكلة الجنوب ضمن اطار سلمي مع عدم فرض اي قوانين على اي جزء من البلاد دون مراعاة التقاليد والأعراف السائدة في كل جزء من البلاد. وقد قلنا ان الاسلام مصدر رئيسي للتشريع بالاضافة الى التقاليد والأعراف السائدة مراعاة للديانات الأخرى كي لا نخل بالتسامح الذي يتصف به الاسلام.

ضمانات للجنوبيين

● اذا اعطيت هذه الضمانات للأقليات، فانها ستزيل حجة جون قرنق الذي يواصل القتال، أليس كذلك؟

ـ كما قلت، هناك عناصر كثيرة جدا جعلت الموقف في الجنوب يتصاعد. ولا شك ان لحركة التمرد سندا خارجيا اجنبيا كبيرا من حيث السلاح، والمال والعتاد. ولو استطعنا تحييد هذا السند الأجنبي، نكون قد حللنا مشكلة الجنوب. ان جون قرنق وحده لا يستطيع ان يصعد الحرب الى هذا المستوى من دون سند اجنبي. لذلك يجب اعطاء الجنوبيين ضمانات بعدم فرض قوانين عليهم لا يقبلون بها كالقوانين التي فرضها عليهم النظام السابق ـ نظام مايو. واذا وجدنا مناخا سياسيا ملائما فيه ديمقراطية، وتسامح وقبول للواقع السياسي في السودان كما هو، نكون قد قطعنا نصف الطريق نحو حل المشكلة. ويبقى النصف الآخر، اي كيف نستطيع تحييد القوى الأجنبية. واعتقد انه يمكن اقناعها بأن ممارستنا سليمة ويجب ان تبتعد عن التدخل في شؤون السودان الداخلية.

● فلنتحدث الآن عن مشكلة اخرى كبيرة يواجهها السودان، اي الوضع الاقتصادي والديون الأجنبية؟

ـ المشكلة الاقتصادية في السودان كبيرة فعلا، ولكن اذا حللنا مشكلة الجنوب، نكون قد اوقفنا حرب الاستنزاف الدائرة هناك. ولا بد ان نتوصل الى حل سلمي يوقف الحرب، ويحفظ وحدة بلدنا، ويحفظ في الوقت ذاته للأخوة في جنوب السودان حقوقهم الطبيعية، والسياسية، والاجتماعية والاقتصادية. واذا فعلنا هذا نكون قد اوقفنا حرب الاستنزاف التي تكلف السودان تكاليف باهظة لا يستطيع السودان تحمل اعبائها من الناحية الاقتصادية. هذا جانب. واما الجانب الآخر فهو جانب التنمية والخدمات ـ اي عملية التنمية الاقتصادية بشقيها: الخدمات والاستثمار. وفي تقديري ان هذه مشكلة كبيرة تواجه العالم الثالث ككل، ولكن لا بد لنا ان نكون اكثر جدية، ويجب تحسين الخدمات، والسيطرة على الأسواق. في الماضي كانت فئة من التجار الجشعين وتجار العملات في السوق السوداء وغيرهم ممن كانوا يخزنون البضائع يسيطرون على الأحوال الاقتصادية وكانت هناك ممارسات سيئة للغاية على الصعيد السيامي مما ضيق على الناس في معيشتهم. ومن سوء الحظ ان الحكومة لم تكن جادة، والآن لا بد من الجدية حتى نستطيع ان نضمن وجود سيطرة اقتصادية على الأسواق وقنوات توزيع السلع كي نعطي الشعب السوداني سلعا بأسعار معتدلة ونوفر له الخدمات الأساسية من صحة، وتعليم ومواصلات.

اما مشكلة الديون الخارجية والمشكلة الاقتصادية في شكلها الكبير فان حلها لا يمكن ان يتم بمعجزة اقتصادية كما حدث في اليابان والمانيا الغربية بعد الحرب. ومع ذلك يجب ان نوفر الحد الأدنى من المعيشة وكسب القوت للمواطنين. وفي الوقت ذاته لا بد من مزيد من الجدية في معالجة الوضع الاقتصادي، وهذا يعتمد على جدية الحكومة. ولا بد من توفير جو امان في البلاد كي يقبل المواطنون على الاستثمار والعمل.

● منذ عودة الديمقراطية الى السودان او عودة السودان الى الديمقراطية يلاحظ من يراقبون شؤون البلاد ان الحكومة تراوح في مكانها ولا تستطيع ان تشير بثقة الى انجازات ملموسة سواء على الصعيد الاقتصادي، او التنموي او تنظيم الأجهزة الادارية وغير ذلك. فما هي الأسباب في رايك؟

ـ الأسباب كثيرة. فأولا نتيجة انتخابات علم ١٩٨٦ لم تكن حاسمة بمعنى انه لم يفز اي حزب واحد بتفويض شعبي يمكنه من ان يحكم منفردا. وهكذا كان لا بد من تشكيل حكومة ائتلافية. وقد واجهت تلك الحكومة مشكلات كثيرة. فهي، كأي حكومة ائتلافية، كانت تنطوي على تباين في وجهات النظر. فمثلا، رئيس الوزراء كان من حقه ان يختار الوزراء الذين يمكنه التعاون معهم ولكن كان لا بد في ممارسة هذا الحق من الأخذ بالحلول الوسط وقد جعل هذا الحكومة ضعيفة الى حد بعيد. ولست ألوم في هذا حزبا دون آخر وانما اقول ان الحزبين الكبيرين ـ الامة والاتحادي الديمقراطي ـ مسؤولان عن هذا القصور واعتقد ان عدم فوز حزب بمفرده بتفويض من الشعب السوداني اعطى المشكلة بعدا كبيرا. واعتقد ان الائتلاف كان صيغة مثلى لحكم السودان. فالحزبان عندهما اغلبية مريحة جدا، وثانيا توجد كوادر ذات كفاءات عالية كان يمكن ان تتولى ادارة البلاد، ولكن المعوقات مازالت كثيرة جدا. فقد فشلنا في الغاء قوانين سبتمبر التي كان يجب الغاؤها منذ اللحظة الأولى بعد اجتماع الجمعية التأسيسية، وفشلنا في تطهير الخدمة المدنية من آثار نظام مايو وغير ذلك من الأمور. لكن التجربة تأتي بعد ١٦ عاما من الخراب. فالأحزاب السياسية لم تمارس العمل السياسي طوال تلك الفترة، والديمقراطية لا تعطي حلولها بين عشية وضحاها. والديمقراطية قد تكون مريحة للشعب، لكنها متعبة للحاكم. اعني اننا لا نستطيع فرض ارادتنا، اذ لا بد من الاجراءات الديمقراطية في مجلس الوزراء، وفي البرلمان وفي كل الأجهزة، وهذه الاجراءات بطبيعتها بطيئة. والمشاكل الاقتصادية، مثلا تحتاج الى حسم وحزم، وهذه هي المشكلة التي واجهتنا.

حكومة وفاق

● التجربة الائتلافية الأولى بعد عودة الحكم الديمقراطي الى السودان فشلت بدليل تشكيل الحكومة الحالية الآن. فهل هناك ضمان لنجاح الحكومة الجديدة التي هي انعكاس للتمثيل البرلماني؟

ـ في السياسة لا توجد ضمانات لأي شيء ولكن نأمل ان تنجح التجربة. والمهم ان تكون الحكومة بالفعل حكومة وفاق وطني بمعنى انه لا بد من دخول اليسار الذي هو غير ممثل الآن. واعتقد انه يجب تمثيل اليسار والأخوة الجنوبيين المعارضين في الحكومة. الجنوبيون عندهم موقف من هذا ولكننا نستطيع بالتفاهم والحوار اعطاءهم الضمانات الكافية كي يدخلوا في الحكومة. وعندما اتحدث عن اليسار اقصد اليسار العريض وليس الحزب الشيوعي وحده، ونحن في حزب الأمة اردنا ان يكون لهذه القوى تمثيل ـ اي للمثقفين اليساريين والمهنيين والنساء. واعتقد ان نجاح التجربة يعتمد على جدية الحكومة وعلى ادخال اليسار والجنوبيين المعارضين في الحكومة بالاضافة الى الاعتماد على برنامج محدد يوضح السياسات الاقتصادية، وسياسات لحل مشكلة الجنوب، وتحديد السياسة الخارجية، وهذه امور لا بد من دراستها ووضع برنامج تفصيلي لها مع ربطه بجدول زمني حتى نستطيع تنفيذ الأمور في مواعيدها.


انفجار السيارة الملغومة بالقرب من السفارة الاسرائيلية يدفع الحكومة القبرصية لاتخاذ اجراءات جديدة ضد العرب

بعد محاولة تفجير السفارة الاسرائيلية في قبرص

لا اجراءات استثنائية ضد العرب والمنظمة تطالب بكشف المتورطين

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

افادت مصادر دبلوماسية ان السلطات القبرصية ابلغت في اليومين الماضيين عددا من الدبلوماسيين العرب المعتمدين في نيقوسيا ان البصمات التي اكتشفت على جهاز تفجير السيارة الملغومة التي انفجرت على مقربة من السفارة الاسرائيلية في العاصمة القبرصية هي بصمات اللبناني عمر احمد هويلو الذي اعتقل في اعقاب الحادث.

واضافت المصادر ان السلطات القبرصية تلزم حاليا صمتا كاملا حول سير التحقيق وتمتنع عن اعطاء اي تفاصيل خصوصا حول ما اذا كان التحقيق توصل الى تحديد الجهة التي تقف وراء الحادث.

واوضحت المصادر ان السلطات القبرصية اجرت اتصالات بالامن العام اللبناني فتبين ان جواز سفر هويلو غير مزور وانه من مواليد حي المصيطبة في بيروت عام ١٩٦٠ ورقم سجله ٢٠٣٧.

وأفادت ان هويلو كان قد سجل نفسه قبل اسبوعين كطالب في معهد ديكتا لتعليم اللغة الانكليزية ليتمكن من الاقامة في الجزيرة كما ذكرت ان اللبناني الذي قتل داخل السيارة الملغومة، واسمه قدور احمد غنيم، هو من مواليد بلدة المنية قرب طرابلس في شمال لبنان في العام ١٩٦٦ ورقم سجله ٢٤٦ وان الاتصالات اظهرت ان جواز سفره هو الآخر غير مزور.

هذا ولم تستبعد المصادر ان يكون غنيم قد وقع ضحية خدعة وانه لم يكن يعرف ان ثمة من سيفجر السيارة به. واضافت ان السلطات القبرصية اكدت للدبلوماسيين العرب انها ليست في وارد اتخاذ اي اجراءات «عشوائية» ضد العرب المقيمين في الجزيرة لكنها، في الوقت نفسه لن تمنح تأشيرة دخول او اقامة لأي شخص لا يقدم تبريرات مقنعة لدخوله او اقامته.

وعلم اثر وقوع الحادث ان السلطات القبرصية اعادت ١٣ مسافرا وصلوا الى لارنكا من مطار بيروت الدولي كما منعت مرتين نحو ٦٠ لبنانيا من الصعود الى الباخرة التي تعمل بين ميناء جونيه وميناء لارنكا. وفهم ان السلطات القبرصية لم تفرض اجراءات او قيودا جديدة واضحة تاركة الامر لتقدير ضابط الهجرة الذي يحق له اعادة اي مسافر اذا ما اشتبه بأن التبريرات التي يقدمها ليست كافية.

السفير اللبناني في قبرص زيدان زيدان قال لـ «الشرق الأوسط»: «استنكرنا ونستنكر اي عمل ارهابي في العالم وخصوصا في هذا البلد الذي فتح ابوابه للبنانيين. وليس من المصلحة اطلاقا حصول عمل ارهابي ينسف العلاقات ويزرع الشك في صفوف المسؤولين القبارصة والشعب القبرصي».

واضاف: «وراء كل جريمة يجب البحث عن المستفيد وبطبيعة الحال لا اللبنانيون ولا لبنان ولا القضية الفلسطينية يستفيدون من هذا العمل الاجرامي خصوصا في عهد يجدون فيه كل تفهم وتعاطف من المسؤولين القبارصة حيال القضية العربية. ونحن نرغب في ان يكشف التحقيق من يقف وراء منفذ الجريمة اذ لا يجوز تحميل بلد او مجموعة مسؤولية عمل يقدم عليه فرد».

واردف: «لقد اجرينا اتصالات مع جميع المسؤولين والقوى السياسية في البلد مستنكرين وموضحين طبيعة المسائل».

واوضح زيدان انه على اتصال يومي بالسلطات القبرصية التي لم تبلغ اي اجراءات جديدة كفرض التأشيرة على اللبنانيين الراغبين في دخول قبرص.

وعلم ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص السيد سمير ابو غزالة (الحاج طلال) اجرى اتصالات مع المسؤولين القبارصة وشدد على ضرورة كشف الجهات التي تقف وراء الحادث معتبرا ان الغرض من العمل قد يكون تخريب العلاقات بين السلطات القبرصية والبلدان العربية.

وتوقعت مصادر دبلوماسية عربية ان يخف الاحتقان الذي ظهر بعد عملية التفجير لافتة النظر الى ان احزاب المعارضة تمارس حاليا ضغوطا كبيرة على الحكومة لتتخذ اجراءات شديدة حيال العرب المقيمين في قبرص او الراغبين في دخولها.

منظمة التحرير تصيغ الموقف الفلسطيني لمؤتمر القمة الطارىء في الجزائر

تونس ـ ق.ن.ا: عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا مطولا الليلة قبل الماضية في اطار دورة اجتماعاتها المفتوحة برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة.

وخصصت هذا الاجتماع بالكامل لصياغة الموقف الفلسطيني داخل مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر عقده في الجزائر يوم السابع من يونيو (حزيران) المقبل والذي سيناقش الموقف القومي من دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة.

واوضحت مصادر فلسطينية مطلعة ان اللجنة اجرت تقييما لنتائج الاتصالات التي اجراها رئيسها مع عدد من القادة العرب وكذلك سجلت اللجنة جميع المواقف العربية والدولية من الانتفاضة تمهيدا لتقديم عرض شامل الى مؤتمر القمة يتم على ضوئه التعامل مع تطورات القضية الفلسطينية اعتمادا على قرارات القمة العربية وخاصة قمتي فاس وعمان.

ويتضمن الموقف الفلسطيني تأكيدات على مفهوم المؤتمر الدولي للسلام على اساس اشراف الامم المتحدة على المؤتمر ومشاركة جميع الاطراف المعنية بالصراع العربي الاسرائيلي وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية.

واشارت هذه المصادر الى ان ورقة العمل الفلسطينية الى مؤتمر القمة العربي الطارىء هي الان في طورها الاخير من الاعداد حيث تم الاتفاق على مواصلة التشاور مع عدد من القادة العرب لبلورة القرارات العملية التي يمكن ان تصدر عن هذه القمة.

تدمير ست سيارات واصابة خمسة اسرائيليين في صدامات الضفة والقطاع

المستوطنون يحرقون شاباً وأمه أحياء في سيارتهما
تحديد اقامة طفل عمره ١٠ سنوات بتهمة التخريب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اجتاحت المظاهرات واعمال التصدي للعدو الصهيوني مختلف أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس استكمالا لتلك التي كانت قد بدأت منذ صباح أمس الأول بعد العثور على جثتي الشهيدين محمد صالح قعدان (٣٨ عاماً)، ووالدته شمسة القدح (٦٥ عاما)، من قرية دير الغصون وقد احترقتا نتيجة قذف قنبلة حارقة على سيارتهما، وذلك فيما فتحت المدارس الابتدائية أبوابها من جديد بعد أن دعت القيادة الموحدة للانتفاضة التلامذة الفلسطينيين للعودة إلى صفوفهم.

وقد اصيب في هذه المجابهات ١٧ مواطنا بجروح واختناق بالغاز في مدينة نابلس وخمسة مواطنين في منطقة رام الله وثلاثة مواطنين قرب جنين و٦ مواطنين في غزة وعشرون مواطناً في مخيمات الشاطىء والبريج في المدينة و٢٠ مواطنا في مخيم الجلزون في رام الله.

وأحرقت قوات الاحتلال عشرة مراكب صيد في قطاع غزة واعتقلت ١٢٠ مواطنا من مخيمات جباليا والشاطىء والبريج، بينما أصاب المواطنون ٥ جنود بجراح وأحرقوا ٦ سيارات للعدو وألقوا الزجاجات الحارقة على دوريات اسرائيلية في كثير من المناطق ادت إلى تحطيم زجاج سيارات عسكرية لها وأقاموا المتاريس على مداخل قراهم ورفعوا الاعلام الفلسطينية.

وأفادت أنباء الأرض المحتلة أن المواطن محمد سلامة (٣٥ عاماً) من غزة اختفت اثاره منذ سبعة أيام، بينما لايزال مصير سعدي عسيلة (٢٤ عاماً) من سلوان قضاء القدس مجهولا بعد اصابته برصاص العدو قرب منزله يوم الجمعة الماضي. وأصدرت محكمة صهيونية في بئر السبع (جنوب فلسطين) حكماً بالاقامة الجبرية على طفل يبلغ من العمر عشر سنوات بحجة وضعه الحجارة في طريق السيارات وتخريب عدد من سيارات الاحتلال.

قضية عوض تتفاعل

ووقعت مصادمات أخرى في سوق نابلس وفي مخيم الجلزون ومخيمي قلقيلية وبلاطة للاجئين وقرية كفر سالم، كما فرض الصهاينة حظر التجول في مدينة طولكرم. وفي القدس أشعل نحو ٥٠ مؤيداً للسيد مبارك عوض، وهو مواطن أمريكي ولد في القدس الشموع، وأدوا صلوات عشية اصدار المحكمة الصهيونية العليا قراراً فيما ان كان يحق للحكومة الاسرائيلية ترحيله.

وقد استأنف السيد عوض، رئيس مركز دراسات اللاعنف، في القدس الشرقية قراراً بطرده وقعه أسحق شامير رئيس الوزراء. ورفع حشد، معظمهم اسرائيليون وغربيون تأييداً للسيد عوض، لافتات كتب عليها «التفاوض لا الترحيل» و«ترحيل عوض نصر للعنف» وقاموا بمظاهرة أمام المحكمة العليا.

وقام نحو عشرة أعضاء في حزب «كاخ» الارهابي بمظاهرة أخرى صاحوا فيها قائلين: «الموت لعوض». وكان الرئيس الأمريكي رونالد ريجان ووزير خارجيته جورج شولتز قد طلبا من شامير اعادة النظر في قراره بترحيل السيد عوض.

المدارس

في هذا الوقت، فتحت ٦١١ مدرسة ابتدائية أبوابها أمس أمام ٢٠٣ آلاف تلميذ فلسطيني بموجب قرار صادر عن السلطات العسكرية الاسرائيلية وذلك بعد أربعة أشهر من الاقفال. وكانت «القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة» دعت أمس الأول في بيانها الـ ١٧ إلى عودة التلامذة الفلسطينيين إلى صفوفهم.

وحسب السلطات العسكرية الاسرائيلية فان استئناف الدروس شمل الصفوف الابتدائية في المدارس العامة والخاصة التي فتحت أبوابها أمام قسم كبير من التلاميذ الفلسطينيين الـ ٣٠٠ ألف في الضفة الغربية. وأضافت ان الدروس في الصفوف الثانوية ستستأنف بين ٢٨ مايو (ايار) الجاري والخامس من يونيو (حزيران) المقبل.

وقالت سلطات الاحتلال إن هذا القرار اتخذ في أعقاب «الهدوء» الذي يسود منذ أسابيع عدة في الأراضي المحتلة. وكانت السلطات الاسرائيلية قد اقفلت المدارس في فبراير (شباط) الماضي بعد أن اعتبرتها مراكز شغب.

وأعرب مسؤول اسرائيلي في بلدية القدس عن أمله بأن تحل الكتب الآن مكان الحجارة.

وأشار رئيس الادارة العسكرية الاسرائيلية شايكي ايرتز خلال اجتماع مع مدراء المدارس والمعاهد في الضفة الغربية أنه في حال وقوع صدامات جديدة فان عقوبات ستؤخذ في حق المدرسة المسؤولة دون غيرها.

وحسب ايرتز فان هذه العقوبات ستشمل اقفال المدرسة في شكل نهائي وتعليق مدرسيها عن العمل مؤقتاً. والمعروف أن تدبيراً مماثلا اتخذ في حق نحو ٨ آلاف مدرس في الأشهر الأخيرة. ويرى المراقبون الفلسطينيون ان جهوداً ستبذل للابقاء على المدارس مفتوحة وللتعويض عن الدروس المتأخرة. واعتبر مدرس فلسطيني أن الحصول على التعليم حتى في حالة النضال حق مشروع لنا.

من جهته، أعلن المسؤول عن شؤون التعليم في الأراضي المحتلة، أسعد عريضة، ان السنة الدراسية ستمدد شهرين ونصف الشهر على أن تختتم في ١٨ اغسطس (آب) المقبل. وتم اعداد برنامج تعليمي مكثف يقضي باضافة ساعة أو ساعتين إلى الدوام الدراسي اليومي. وأضاف أن أيام الدراسة الاسبوعية ستكون ستة بدلا من خمسة.

وأوضح عريضة أن نحو ١٣ الف تلميذ فلسطيني سيتقدمون هذه السنة لامتحانات شهادة التوجيهية العليا في الأردن في ٢١ اغسطس (آب) المقبل. إلا أن المراقبين يلفتون إلى أن عدداً كبيراً من هؤلاء التلامذة معتقلون حالياً في السجون الاسرائيلية. وفي الفصل الأول كان نحو ثلث المرشحين لامتحانات الشهادة المذكورة التي أجري القسم الأول منها في يناير (كانون الثاني) وراء القضبان.

وفي ما يتعلق بالجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية فان أي قرار لم يتخذ بعد، وحسب السلطات الرسمية الاسرائيلية فان قضية التعليم العالي ستدرس حين تنطلق المدارس في صورة طبيعية.

وفي القدس الشرقية، فتحت ٣١ مدرسة عربية تابعة للإدارة البلدية أبوابها أمس الأول، ونظراً للوضع الخاص الذي يتمتع به هذا الجزء من المدينة فان قرار اقفال المدارس الموجودة فيه لم يكن قراراً عسكرياً كما حصل في الضفة الغربية بل قراراً بلدياً، وحسب مصادر صهيونية فان عدد التلامذة الفلسطينيين الذين استمروا في هذه المدارس هبط من ١٦ الفا إلى ٢٥٠٠. أما المدارس الخاصة في القدس التي استأنفت دروسها أمس فأقفلت في فبراير (شباط) الماضي تضامناً مع مدارس الأراضي المحتلة.

محاكمة صحافيتين

من جانب آخر، اتهمت محكمة اسرائيلية أمس محررتين يهوديتين بصحيفة محظورة تصدر باللغتين العبرية والعربية بالانتماء لجماعة فدائية فلسطينية. واتهمت محكمة جزئية في القدس المحررتين روني بن ايفرات وميشال شفارتس باصدار صحيفة تحمل اسم «ديريتش هانيتسوتس» بتمويل من الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين.

وأصبحت المحررتان أول من يتهم علانية بين ستة عاملين بالصحيفة في قضية يحاول مسؤولون الابقاء عليها سراً منذ اغلاق الصحيفة قبل ثلاثة أشهر. واتهمت شفارتس بالاجتماع مع مسؤول رفيع في الجبهة الديموقراطية في لندن منذ ما يزيد على اربعة أعوام واتهمت المحررتان بالموافقة على انشاء تجمع سياسي من العرب واليهود واصدار صحيفة ترعاها الجبهة.

وتواجه المحررتان الحكم بالسجن لفترة تصل إلى ٤٠ عاما اذا ادينتا بالاتهامات التي تشمل «الاتصال بعميل أجنبي» والانتماء إلى «جماعة محظورة» وخدمتها والانتماء إلى «جماعة ارهابية».

جندي اسرائيلي يقتاد الدكتور مبارك عوض (غاندي الفلسطيني) مقيدا الى قاعة المحكمة الاسرائيلية العليا حيث طالبت الحكومة الاسرائيلية بابعاده من الارض المحتلة

تحويل ٦٠ مواطنا من الضفة الغربية للاعتقال الاداري

الضفة الغربية ـ وكالات: حولت السلطات العسكرية الاسرائيلية يوم امس ستين مواطنا للاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر من الضفة الغربية.

فقد تم تحويل تسعة عشر شابا من بلدة سلفيت للاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر وهؤلاء الشبان هم:

محمود حسين البر ٢٢ عاما، يوسف عبد الرحيم عزريل ٢٧ عاما، عبد الرحيم عبد الجواد مرايطة ٢٥ عاما، ابراهيم سليم يوسف علقم ٥٠ عاما، زياد يوسف عبد الله ٢٠ عاما، عمر عبد الرحمن الحواري ٢٠ عاما، سليمان سالم غنيم ٢٥ عاما، عبد الحافظ صالح عصفور ٢٥ عاما، يوسف مصطفى ديب يونس ٢٥ عاما، يسار احمد حسن إشتية ٢٧ عاما، شاكر يوسف عمر المصري ٢٢ عاما، عبد الرزاق سليم المصري ٢٣ عاما، عمر صلاح المصري ٢٠ عاما، رياض معزوز ياسين ٢٢ عاما، فتحي احمد طه ماضي ٣٠ عاما، سامر فالح أنيس ٢٠ عاما، زير رمضان الزير ٢٥ عاما، علي عبد الله بني نمرة ٢٠ عاما، رياض جهاد عبد الله ياسين ٣٠ عاما.

ومن بلدة السموع، قضاء الخليل، حولت السلطات العسكرية للاعتقال الاداري، اثنين وعشرين شابا، كانت القوات الاسرائيلية قد اعتقلتهم في فترات سابقة.

وهؤلاء الشبان هم:

كمال نايف البدارين ٢٢ عاما، رسمي صالح المحاريق ٢٤ عاما، طالب الدغامين ٣١ عاما، احمد محمود السلامين ٢٨ عاما، ناجح محمد المحاريق ٢٣ عاما، نبيل خالد المحاريق ٢٢ عاما، مأمون عمر البدارين ٢٠ عاما، اسلام عمر البدارين ٢٢ عاما، عبد النبي الحوامدة ٤٥ عاما، شفيق ابو حماد ٤٠ عاما، احمد شاكر البدارين ٢٥ عاما، عبد القادر الحوامدة ٤٠ عاما، ايوب الحوامدة ٢١ عاما، فضل الرواشدة ٢٢ عاما، زياد زهدي ابو عواد ٢٠ عاما، احمد عادل المحاريق ٤٥ عاما، خليل مسلم الخلايلة ٢٢ عاما، اسامة عطا السلامين ٣١ عاما، عيسى حسن بدر الحوامدة ٢٠ عاما، احمد علي الحوامدة ٢٥ عاما، سفيان البدارين ٢٠ عاما، محمد محمود ابو عقيل ٢٣ عاما.

كما حولت السلطات العسكرية الاسرائيلية للاعتقال الاداري اربعة عشر شابا آخر من بلدة الظاهرية وهؤلاء الشبان هم:

اكرم الطل ٢٢ عاما، ناصر الوريدات ٢٣ عاما، جلال الوريدات ٢٥ عاما، ناصر الطل ٢٢ عاما، عطية الطل ٢٥ عاما، هاشم الطل ٢٤ عاما، بسام الطل ١٧ عاما، محمد الطل ٢٠ عاما، نصار الطل ٢٧ عاما، هاني الجبارين ٢٣ عاما، محمد الجبارين ٢٥ عاما، كمال الجبارين ٣٠ عاما، حاتم الجبارين ٢٣ عاما، زياد الوعري ٢١ عاما.

كما اعتقلت امس اداريا لمدة ستة اشهر المواطن طايل فرج من قرية تلفيت قضاء نابلس، ونقل الى سجن «انصار ٣» في النقب.

واعتقلت السلطات الاسرائيلية اداريا اربعة مواطنين من بلدة يطا قضاء الخليل لمدة ستة اشهر وهم:

خليل عيسى خليل ابو زهرة ٢٢ عاما، فواز علي محمد محمود الهروش ١٧ عاما، سمير موسى عبد المنعم ابو علي ١٨ عاما، محمد علي جبريل سليم ابو زهرة ١٧ عاما.

وكانت قد اعتقلتهم يوم الجمعة الماضي وتم تحويلهم الى معتقل النقب.

اخلاء مدرستين

● اخلت السلطات الاسرائيلية مؤخرا مدرسة بنت الازور للبنات في البيرة ومدرسة كفر مالك الاعدادية للبنات في كفر مالك قضاء رام الله من القوات التي تمركزت فيهما منذ مدة طويلة.



طفلة فلسطينية تتجه وخلفها اثنان من الجنود الصهاينة، الى مدرستها في مخيم قلندية في الضفة الغربية، والتي اعيد فتحها بعد اقفال دام شهورا عدة تلبية لنداءات قادة الانتفاضة في الارض المحتلة.

اغتيال ابن عربي عواد في بيروت

بيروت ـ أ.ف.ب: جاء في بيان اصدره «الحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني» امس ان فهد عربي عواد (٣١ عاماً) ابن زعيم الحزب عربي عواد اغتيل يوم الجمعة الماضي في بيروت.

واتهم الحزب في هذا الاغتيال «اليمين الفلسطيني» وذكر مصدر فلسطيني مستقل ان فهد عواد عضو اللجنة المركزية للحزب قتل بعد ظهر يوم الجمعة الماضي على مشارف مخيم شاتيلا في قطاع خاضع لسيطرة المنظمات الفلسطينية الموالية لسورية.

ويشار الى ان «الحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني» بزعامة عواد الذي يتبع خطا متشدداً ويدعو الى الكفاح المسلح ولد من انشقاق داخل «الحزب الشيوعي الفلسطيني» الذي تأسس عام ١٩٨٢ والذي يرأسه بشير برغوثي.

صادرات اسرائيل تراجعت الى أوروبا وبيريز يحاول في بروكسل تذليل العقبات

بروكسل ـ وكالات الأنباء: يحاول شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي الذي وصل مساء امس الى بروكسل في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة ايجاد بعض الحلول المطلوبة بشدة للمشاكل الاقتصادية الكبيرة التي يعاني منها الكيان الصهيوني والتي زادتها حدة الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ اكثر من ٥ شهور وما فرضته على الصهاينة من اجراءات استثنائية كلفت مئات الملايين من الدولارات، والمعروف ان البرلمان الأوروبي لم يعط الضوء الأخضر لاتمام بعض الاتفاقيات التجارية والاقتصادية مع اسرائيل بسبب الممارسات القمعية والاجرامية التي تعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني على مدى الشهور الماضية.

ويلتقي بيريز في بروكسل نظراءه في المجموعة الاقتصادية الأوروبية لمحاولة تذليل العقبات التجارية بين المجموعة واسرائيل، وكانت المجموعة قد نددت مرارا بالقمع الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة وعبرت عن تأييدها لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط باشراف الأمم المتحدة.

وستقدم المناقشات غير الرسمية التي ستجري اليوم المناسبة للتطرق الى عقبتين طرأتا أخيرا بحيث انه لم يعط البرلمان الأوروبي ضوءه الأخضر لثلاثة بروتوكولات تجارية ومالية انجزت بين الدول الأوروبية واسرائيل تعبيرا عن الاحتجاج على السياسة الاسرائيلية في الأراضي المحتلة.

وثمة أيضا خلاف عالق فالمجموعة الاقتصادية الأوروبية تلح دائما على ان يتمكن المزارعون الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة من بيع منتوجاتهم مباشرة للمجموعة من دون المرور عبر المؤسسات الاسرائيلية التي تملك امتياز هذه المعاملات.

وحول هذه النقطة أعطت اسرائيل موافقتها مبدئيا، ولكن الطريقة يتأخر تنفيذها عمليا وتطالب الدول الأوروبية بضمانات بهدف ان يجري التصدير مباشرة وبطريقة آلية وفق ما أشير اليه في اللجنة الأوروبية وهي الهيئة التنفيذية للمجموعة.

وذكر مصدر في بروكسل ان هذه القضية سويت بنسبة ثمانين بالمئة بعد مناقشات مع التعاونيات الزراعية هناك. وأوضح المصدر ان المزارعين الفلسطينيين يمكن ان يبيعوا مباشرة ولكن في اطار مشروع موسمي للتصدير وذلك لمنع «الاجحاف بحق منافسيهم الاسرائيليين».

والمشكلة التي يطرحها عدم ابرام ثلاثة بروتوكولات هي اكثر دقة لأنها ليست من صلاحية مجلس الوزراء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية. فهذا المجلس طلب من النواب الأوروبيين التصويت من جديد على هذه البروتوكولات التي تحسن وصول بعض المنتجات الاسرائيلية الى السوق المشتركة. واذا أثار الاسرائيليون هذه المسألة فان على الدول الاثنتي عشرة ان تكتفي بالرد ان الكرة في ملعب البرلمان، وفق ما ذكر مصدر في المجموعة.

ويأسف الجانب الصهيوني لأن البرلمان خلط بين السياسة والتجارة غير انه يقلل من المدى الاقتصادي للتوقيف. فالبروتوكولات تتعلق خصوصا ببعض المنتجات الجديدة مثل ثمرة الافوكادو والأزهار المقطوفة اي اقل من عشرين بالمئة من صادرات الصهاينة الزراعية الى المجموعة الاقتصادية الأوروبية وقروض بـ ٦٣ مليون ايكو (٧٥ مليون دولار) في المجموع لمدة خمس سنوات.

لكن العلاقات الاقتصادية البحتة وهي الموضوع الرسمي للمباحثات تبدو أكثر صفاء، غير ان ثمة نقاطا فنية تبقى بحاجة للتسوية لتحرير المبادلات غير الزراعية في الموعد المتوقع في الأول من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩.

وتطالب المجموعة الاقتصادية الأوروبية بالغاء فائض رسم قيمته ٢ بالمئة يفرض على صادراتها باتجاه الأرض المحتلة، واتخذ اجراء الحماية هذا في البداية نظرا للصعوبات التي يواجهها الصهاينة في اقامة توازن لميزان المدفوعات. ولكن هذا الاجراء لم يعد له ما يبرره وفق ما رأت المجموعة.

وثمة اعتراض آخر للدول الاثنتي عشرة وهو رسم اسرائيلي على الاستهلاك اعتبر تمييزيا ازاء المنتجات الأوروبية المستوردة.

ويبدي الصهاينة من جهتهم قلقا ازاء التدهور المستمر لعجزهم التجاري مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية زبونهم الأول (الماس ومنتجات كيميائية وأقمشة) ومزودهم الأول. وارتفع العجز من ١,٨ مليار ايكو (المقدار نفسه من الدولارات) عام ١٩٨٦ الى ٢,١ مليار ايكو عام ١٩٨٧.

ولاعادة التوازن يأمل الصهاينة في تطوير المشاريع المشتركة مع الدول الاثنتي عشرة والمشاركة بفاعلية اكثر في برامج المجموعة للبحث التكنولوجي.

وتطلب تل ابيب ايضا ان تطبق المجموعة الاقتصادية الأوروبية على منتجاتها القواعد نفسها التي تتمتع بها دول المجموعة الأوروبية للتبادل الحر وتريد الاستعلام عن النتائج المترتبة على انشاء «السوق الواحدة الاوروبية» عام ١٩٩٢ على علاقاتها مع المجموعة.

رسالة للشيخ زايد من الرئيس الايراني حول السوق البترولية

ابوظبي ـ ق.ن.أ: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة شفوية من الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بالوضع في السوق البترولية العالمية والمشاورات التي تجريها بلاده حول التطورات النفطية والقضايا التي سيبحثها المؤتمر المقبل لمنظمة «اوبك» المقرر عقده في فيينا يوم ٨ يونيو (حزيران) المقبل.

وقام بنقل الرسالة غلام رضا آغازاده وزير النفط الايراني خلال اجتماعه مع الشيخ زايد امس بحضور الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية حيث جرى خلال الاجتماع استعراض عام للأوضاع في السوق البترولية العالمية في ضوء الجهود التي تبذلها منظمة «اوبك» من اجل تثبيت السعر الرسمي لنفط المنظمة البالغ ١٨ دولارا للبرميل الواحد وأهمية التعاون بين المنتجين داخل منظمة «اوبك» وخارجها لتحقيق هذا الهدف.

قرض من شركة طيران «الخليج» لكلية الطيران المدني الخليجية

الدوحة ـ ق.ن.أ: اختتم مجلس امناء كلية الطيران المدني لدول الخليج العربية اجتماعه امس في الدوحة والتي عقدها برئاسة السيد طارق المنذري مدير عام الطيران المدني والارصاد الجوية بسلطنة عمان ورئيس المجلس للعام الحالي.

وصرح السيد جاسم النصف مدير كلية الطيران المدني لدول الخليج العربية بأن المجلس قد وافق مبدئيا على القرض المقدم من «شركة طيران الخليج» للاستفادة منه في انشاء فرع جديد يضاف للكلية لتدريب طيارين تجاريين على ان يقوم مدير الكلية باعداد دراسة مستفيضة عن هذا الموضوع.

وقال ان المجلس اطلع على مشروع النظام الأساسي المقترح للكلية وقرر احالته الى الجهات القانونية في الدول المشاركة على ان يعرض في الاجتماع المقبل للمجلس المقرر عقده في الاسبوع الثاني من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل للموافقة عليه.

وذكر السيد جاسم انه تمت الموافقة كذلك على تنظيم دورة تدريبية في مجال الأرصاد الجوية كما تمت دراسة كيفية استغلال وتنشيط المنح المقدمة من برنامج الأمم المتحدة الانمائي والتي تستفيد منها الدول العربية الأكثر احتياجا كالسودان والصومال والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية وموريتانيا وجيبوتي.

وأشار الى انه من بين القرارات التي اتخذها المجلس ضرورة اعادة تكوين اللجنة التنفيذية بالكلية بما يخدم المصلحة العامة كما تمت الموافقة على برنامج اعارة الموظفين المتخصصين في المجالات التي تحتاجها الكلية من الدول المشاركة.

وتجدر الاشارة الى ان الدول المشاركة في تأسيس الكلية هي دولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان.



حي الخياطين الشهير في سافيل رو في لندن مهدد بالانقراض بسبب زحف العمران وارتفاع قيمة الشقق والمحلات في المنطقة التي تقع في قلب العاصمة البريطانية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣.٧٥٦٠	٣.٧٥١٠
جنيه استرليني	٧.٠٠٤	٦.٩٩٢٢
مارك المانى	٢.٢١١٠	٢.٢٠٣١
فرنك سويسرى	٢.٦٥٥٠	٢.٦٤٥٣
فرنك فرنسى	٠.٦٥٧٠	٠.٦٥٢٠
ليرة ايطالية	٠.٠٠٣٠٢٠	٠.٠٠٢٩٧٥
ين يابانى	—	٠.٠٣٠١٣
جلدر هولندى	١.٩٧	١.٩٦٩١
دولار سنغافورى	١.٨٨	١.٨٦٣٨
دولار كندى	٣.٠٣	٣.٠١٧٧
شلن كينى	٠.٢٣	٠.٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠.١٨٥٠	٠.١٨٤٨
شلن نمساوى	٠.٣١٤٠	٠.٣١٣٧
كرون سويدى	٠.٦٣٥٠	٠.٦٣٤٦
كرون نرويجى	٠.٦٠٧٠	٠.٦٠٦٦
فرنك بلجيكى	٠.١٠٥٨٠	٠.١٠٥٧٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١.٦٩	—
دينار اردنى	١٠.٨٠	—
دراخما يونانى	٠.٠٢٨	٠.٠٢٧٦٤
روبية هندية	٠.٢٣٢٠	٠.٢٨٠٦
روبية سريلانكا	—	٠.١٢١٥
تاكا بنجلاديشية	—	٠.١١٤١
روبية باكستانية	٠.٢٠٦٠	٠.٢١٣٠٤٤
دينار كويتى	١٣.٧١	١٣.٧٠١٦
دينار تونسى	٤.٢٠	٤.٥٣٤٧
دينار جنوبى	٩.٦٠	١٠.٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩.٩٦	٩.٩٥٠٧
ريال عمانى	٩.٧٦	٩.٧٤٤٣
ليرة سورية	—	٠.١٣٩٦
درهم اماراتى	١.٠٢٢٠	١.٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١.٠٣٣٠	١.٠٣١٢
درهم مغربى	٠.٤٧٢٠	٠.٤٧٠٠٢٢
كرون دنمركى	٠.٥٨	٠.٥٧٨٤
بيزتا اسبانى	٠.٠٣٣٥٠	٠.٠٣٣٤١
ريال يمنى	٠.٣٥٣٠	—
جنيه سودانى	٠.٥٠	—
دينار عراقى	١.٧٨	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

اجتماعات مجلس امناء كلية الطيران بالدوحة

الدوحة ـ ق.ن.أ: اجتمع السيد عبد الله بن ناصر السويدي وزير المواصلات والنقل القطري امس مع اعضاء مجلس امناء كلية الطيران المدني لدول الخليج العربية الذي يعقد اجتماعاته حاليا في الدوحة.

واستعرض السويدي مع اعضاء مجلس امناء الكلية الموضوعات المطروحة للمناقشة وسير العمل في الكلية وبرامجها وخططها المستقبلية في مختلف المجالات المتعلقة بالطيران المدني.

وتجدر الاشارة الى ان الكلية انشئت بالتعاون بين كل من دولة قطر ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان ويتم من خلالها تدريس مجموعة من التخصصات في مجالات الارصاد الجوي والمراقبة الجوية والالكترونيات.

دعم التعاون بين تونس والمنظمة العربية للتنمية الصناعية

تونس ـ ق.ن.أ: وصل الى تونس امس قادما من بغداد السيد حاتم عبد الرشيد المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية في زيارة تستمر عدة ايام.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المباحثات التي سيجريها السيد عبد الرشيد مع المسؤولين التونسيين ستتركز على سبل دعم التعاون المشترك بين المنظمة وتونس والترتيبات الخاصة بعقد مؤتمر التنمية الصناعي العربي السابع المقرر عقده في العاصمة التونسية العلم المقبل.

وسيحضر السيد عبد الرشيد خلال الزيارة اجتماعات فريق الأمن الغذائي العربي التي تبدأ هناك اليوم.

٣٣٧٣ مشتركا في الغرفة التجارية في المدينة المنورة في العام الحالي

المدينة المنورة ـ واس: بلغ عدد المشتركين بالغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة خلال العام الحالي ٣٣٧٣ مشتركا بزيادة بلغت ١٠٢ بالمائة عن العام السابق. كما بلغت الايرادات الاجمالية للغرفة خلال العام الحالي ٤,٤١٠,٤٦٧ ريالا بزيادة قدرها ١,٦٠٢,٩٨٧ ريالا عن العام الماضي.

وجاء ذلك في التقرير السنوي الذي اصدرته الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة والذي تضمن نشاطات مجلس الادارة الذي يبذل الجهد الكبير في تحسين مستوى الخدمات المقدمة من الغرفة لجميع المشتركين.

كما اشار التقرير الى ان الغرفة اقامت خلال العام الحالي عددا من الندوات والدورات التدريبية بين كبار المسؤولين في الدولة ومختلف التجار بالاضافة الى مشاركة الغرفة للعديد من المؤتمرات.

ومن جهة خدمات الأمانة العامة بالغرفة اوضح التقرير ان الامانة قامت بتطوير العمل الاداري لتحسين مستوى الأداء فيه وذلك من خلال تقسيم الادارات وتنظيم العمل ووضع دراسة شاملة للجهاز الاداري مع اعداد لائحة بالعاملين بالغرفة وتشكيل عدة لجان للاشراف على العاملين وتقييم اداء الادارات والأفراد العاملين بها كما ادخلت في برنامجها استخدام الحاسب الآلي لنظام المشتركين.

وجاء في التقرير ان الغرفة خلال عام ١٤٠٧/ ١٤٠٨هـ قامت بتصديق ٢٩٣٤٥ معاملة بزيادة وقدرها ٣٩ بالمئة عن العام الماضي. وأوضح التقرير ان الميزانية العمومية للغرفة جاءت ايراداتها من الاعانات الحكومية او الاشتراكات وايرادات الدورات التدريبية الى جانب اشتراكات المجلة واعلاناتها.

قرض عربي لتونس لتمويل مشروع ري

الكويت ـ ق.ن.ا: قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضا لتونس مقداره ٥ ملايين و ٥٠٠ الف دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع ري سهل القيروان.

وقد جرى امس ابرام اتفاقية بهذا الشأن وقعها السيد محمد الغنوش وزير التخطيط التونسي والسيد عبداللطيف الحمد رئيس مجلس ادارة الصندوق في الكويت.

تعاون زراعي بين مصر واوغندا

القاهرة ـ ق.ن.ا: اجتمع الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي امس مع فيكتوريا لوكو وزيرة الزراعة الاوغندية والوفد المرافق لها التي تزور القاهرة حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث مجالات التعاون الزراعي بين البلدين خاصة المشروع الخاص بانشاء شركة زراعية مصرية ـ اوغندية مشتركة تتولى ادارة مشروع زراعة اصناف القمح المصري في اوغندا.

كما تقرر خلال الاجتماع اتاحة الفرصة لتدريب الزراعيين الاوغنديين في مراكز التدريب المصرية في مجالات مواجهة الفاقد في المحاصيل الزراعية والصناعات الغذائية وانتاج الالبان وقصب السكر.

وكانت الوزيرة الاوغندية قد وصلت الى القاهرة امس الاول في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام تتفقد خلالها عددا من المشروعات الزراعية ومراكز البحوث المصرية.

اعطاء الأولوية لتشجيع الصادرات الصناعية الخليجية

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

اوضح الأمين العام لاتحاد الغرف الخليجية العربية السيد محمد الملا بأن تشجيع الصادرات الخليجية لها الأولوية الخاصة في عمليات التنمية وخاصة في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها الخليج العربي والعالم.

وقال انه لكي يتم بحث ظروف تنمية هذه الصادرات وكيفيتها، تقرر عقد ندوة لتنمية الصادرات الخليجية في البحرين خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، مشيرا بأن هذه الندوة تعالج بالدراسة والتحليل اهمية تشجيع التبادل التجاري بين الدول العربية والتوصل الى المعوقات في هذا المجال لتفاديها، وايضا سيتم بحث التحديات التي تواجه السلع الخليجية في الأسواق العالمية وندرة الخبرة التسويقية.



هل يفقد الاسترليني بريقه يوم الجمعة؟

غابت الأخبار المثيرة فسادت الرتابة أسواق المال

الذهب يتقدم منطقياً أمام الدولار والأسهم

لندن - «الشرق الاوسط»:

هل يفقد الاسترليني بريقه يوم الجمعة المقبل؟ وهل يتراجع الين امام الدولار الامريكي بفعل سياسة اقتصادية جديدة لدى اليابان، واخرى نقدية عند واشنطن؟ المحللون يجيبون بنعم على السؤالين، والسبب او الاسباب، انهم يتوقعون تضخما في حجم العجز التجاري البريطاني، ولان واشنطن تعتزم تشديد الضوابط على العروض من المال، ولان طوكيو تفكر في كبح جماح الفائض التجاري الياباني..

على اية حال.. الكلمة النهائية للاسواق بعد ايام، اما الوضع امس فكان مختلفا تماما.. بدات حركة المعاملات رتيبة متثاقلة فاقدة الاتجاه في بورصات لندن وميلانو وطوكيو، وكان سبب التثاقل وضياع الاتجاه هو غياب الاخبار الاقتصادية والمالية المثيرة والمحركة، اما سبب الغياب فهو كون الاسواق مغلقة منذ الجمعة الماضي، وقد ظلت غالبيتها العظمى مغلقة امس لمناسبة يوم الاثنين السابع بعد الفصح.. ولان الحال كذلك فقد هبطت اسعار الاسهم وهبطت قيمة الدولار هبوطا منطقيا وسجل الذهب زيادة لا بأس بها.

● في طوكيو، كانت السمة المميزة للمعاملات امس هي الرتابة وانعدام الاتجاه مع هبوط طفيف في الاسعار وكانت حركة الدولار محدودة النطاق صعودا وهبوطا، وانتهت المداولات بهبوط طفيف في سعر استبدال الدولار.

بدأت المعاملات في بورصة طوكيو هابطة بالنسبة الى الدولار، حيث كان سعر الاستبدال عند الافتتاح ١٢٤,٧٨ ين للدور وكان سعر الاقفال ليوم الجمعة ١٢٤,٨٢ ين للدولار.

وواصل الدولار الامريكي هبوطه حتى بلغ سعر الاستبدال عند الضحى ١٢٤,٧٣ ين ثم عاود الارتفاع بتحفظ شديد ليستقر عند ١٢٤,٨٠ ين، اي بهبوط قدرة ٠,٠٢ من الين عن يوم الجمعة.

واجمالا كان هامش التذبذب صعودا وهبوطا ضيقا بين ١٢٤,٧١ و١٢٤,٨٢ ين، ويرى احد المتعاملين ان تجار البورصة اليابانية يحاولون من جانبهم تثبيت الدولار عند ١٢٤ ينا.

كذلك فعلت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو فقد هبط متوسط ميكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا، هبط بواقع ١٤٤,٠٩ نقطة (او ٠,٥٢ في المائة). وانتهت المعاملات عند ٢٧٢٤٩,٧٦ نقطة، وان كان البارومتر الرئيسي لسوق طوكيو قد فقد ٢٤٨,٧٩ نقطة بنهاية الجلسة الصباحية.

والغريب في الامر ان الهبوط في بورصة طوكيو لم يكن من صناعة اي انباء مثيرة او اي انباء من اي نوع، وانما جاء نتيجة الرتابة وانعدام الاتجاه في السوق.

وفي ذلك يقول رون نابيير، نائب رئيس ادارة الاسهم اليابانية العادية في مؤسسة «اخوان سالمون»، ان السوق لم تتأثر بوجود شيء، فلم يكن هناك هذا الشيء الذي نتأثر به، ومشكلتنا في اليابان تتمثل في ان تفتح معاملاتها مستقلة صباح الاثنين، ولم يكن هناك في الواقع ما يحرك السوق من اخبار.

ومضى يقول: وحدث ان اعترى سوق الاوراق المالية في الولايات المتحدة الاهتزاز خلال الاسبوع الماضي الامر الذي تسبب في حالة من البيع الزائد في طوكيو..

وقد انعكست سمة الرتابة على حجم المعاملات ايضا فقد بلغت مبيعات الشعبة الاولى لبورصة طوكيو ٧٠٠ مليون سهم، وكان حجم المبيعات ليوم الجمعة (آخر ايام المعاملات قبل جلسة الامس) ٨٠٠ مليون سهم.

ورتابة في لندن

● كذلك كان انعدام الاتجاه والرتابة السمتين المتميزتين لحركة المعاملات في لندن حيث سجل الدولار تراجعا مقبولا بتأثير غياب الحماس وسجل الذهب زيادة لا بأس بها، فيما تقدم الاسترليني امام الدولار منطقيا.

ويعود غياب الاتجاه والحماس الى كون لندن وميلانو السوقين الوحيدتين تقريبا اللتين فتحتا لان الغالبية العظمى من الاسواق الاوروبية في عطلة (الاثنين السابع بعد الفصح).

ويرى احد تجار ميلانو ان الدولار الامريكي قد عود المتعاملين على سمة مميزة فيه وهي انه يتحرك بواقع مرة كل شهر.. ويقصد بذلك حركة الدولار صعودا او هبوطا كرد فعل لاذاعة ارقام الميزان التجاري الامريكي عند منتصف كل شهر.. وكان الدولار قد بدأ المعاملات في بورصة ميلانو بسعر ١٢٦٢,٢٥ ليرة هابطا من ١٢٦٣,٤٠، عند اقفال يوم الجمعة.

وكانت الصورة الاجمالية لحالة الدولار في سوق لندن عند الضحى امس على النحو التالي مقارنة مع اسعار الاقفال ليوم الجمعة.

- ١,٧٠٢٠ مارك الماني غربي هابطا من ١,٧٠٣٠.

- ١,٤١٨٠ فرنك سويسري هابطا من ١,٤١٩٥.

- ٥,٧٥٢٠ فرنك فرنسي، هابطا من ٥,٧٥٦٠.

- ١,٩٠٥٥ جيلدر هولندي، هابطا من ١,٩٠٥٥.

- ١٢٦٣,١٥ ليرة ايطالية، هابطا من ١٢٦٣,٥٠.

- ١,٢٤١٧ دولار كندي هابطا من ١,٢٤٢٠.

الجنيه الاسترليني

وتبع سعر الاستبدال بين الدولار، والاسترليني النمط العام فقد بيع الاسترليني بـ ١,٨٦٧٥ دولار اي بزيادة طفيفة عن سعر الجمعة الذي كان ١,٨٦١٥ دولار للجنيه.

الذهب

وسجل الذهب زيادة لا بأس بها على مدى معاملات امس. بل وتعززت الزيادة اثر قفزة حققتها اسعار البلاتين في اسواق آسيا..

واتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون في لندن على تثبيت السعر الموصى به عند ٤٦٠,٢٥ دولار للاوقية وذلك لفترة الضحى امس.. وبهذا الشكل يكون الذهب قد كسب اكثر من اربعة دولارات للاوقية الواحدة اذ كان سعر الاقفال ليوم الجمعة ٤٥٥,٢٠ دولار للأوقية.

وكانت سوق الذهب في زيورخ مغلقة امس وسبق ان كسب المعدن النفيس ٣,٢٢ دولار للاوقية في معاملات هونج كونج حيث استقر سعر الاقفال عند ٤٦٠,٩١ دولار..

كذلك حققت الفضة زيادة في بورصة لندن حيث بيعت الاوقية بـ ٦,٧٦ دولار صاعدة من ٦,٦٤ دولار ليوم الجمعة.

وسجلت اسعار الاسهم في لندن هبوطا طفيفا بدورها، فقد انخفض مؤشر فاينانشيال تايمز المكون من مائة سهم بواقع ٠,٧ نقطة (او ٠,٠٤ في المائة) ليستقر عند ١٧٦٩,٥ في الساعة ١٢,٣٠ بعد الظهر بالتوقيت المحلي.

وهبط حجم المعاملات الى ١٨٨,٥ مليون سهم من ٢٥٨ مليون سهم للموعد نفسه يوم الجمعة.

كبح الفائض الياباني

وثمة جملة من المؤشرات الاخرى التي من شأنها ان تحدث آثارها في حركة اسواق المال في المستقبل القريب.. ففي طوكيو، على سبيل المثال، سلم الاستراتيجيون الاقتصاديون خطة خمسية امس الى رئيس الحكومة نوبورو تاكيشيتا، يحثونه فيها على توجيه الاقتصاد الياباني وجهة تستهدف تحقيق امرين: الاول هو تنشيط الطلب المحلي، والثاني هو كبح جماح الفائض الهائل في الميزان التجاري الياباني.

وكان فريق الاستراتيجيين الاقتصاديين في اليابان قد انتهوا قبل ايام قليلة من اعداد هذه الخطة التي استغرقت ٦ اشهر من البحوث بناء على طلب تاكيشيتا نفسه.. وتاتي هذه الخطة بمثابة «المباركة الرسمية» من جانب الحكومة لنقلة نوعية في حركة الاقتصاد الياباني.

اخذت تتبلور في الآونة الاخيرة، تلك النقلة النوعية التي تمثلت في تنشيط كبير للنمو الاقتصادي الياباني عبر ازدهار حركة البناء داخليا بدلا من الاعتماد على الطريقة التقليدية التي تستهدف التوسع في حركة التصدير..

والمنتظر ان تبحث الحكومة اليابانية هذه الخطة الجديدة خلال الاسابيع القليلة المقبلة، وهي تغطي الفترة بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٢ وتشير تحديدا الى ٣ مشاكل اقتصادية رئيسية يمكن حلها بواسطة انتهاج التحول الجديد المذكور في التوجه الاقتصادي الياباني، اي الاقتصاد الذي ينتهج مدلول تنشيط الطلب الداخلي.

هذه المشاكل الثلاث هي: اولا مشكلة الحد من ضخامة الفائض في ميزان التبادل التجاري، وثانيا تحسين نوعية الحياة للشعب الياباني البالغ ١٢٢ مليون نسمة وانتهاج سياسة وطنية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية المتوازنة.

والمؤكد ان كبح جماح الفائض في ميزان التبادل التجاري الياباني من شأنه ان ينعكس على اسعار الاستبدال بين الين والعملات الاخرى، وفي مقدمتها الدولار...

رفع سعر الفائدة الامريكية؟

● في الولايات المتحدة صوتت اللجنة الرئيسية لصناعة السياسة النقدية لدى بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي لصالح تشديد الضوابط النقدية، اي ما يعني رفع سعر الاساس للفائدة الامريكية.

جاء التصويت بأغلبية ساحقة ١٠ الى ١.. وكان الواحد المعارض هو مارثا سيجر عضو مجلس المحافظين لبنك الاحتياط، ووجهة نظرها ان رفع سعر الفائدة من شأنه ان يتجه بالاقتصاد الامريكي ناحية الكساد.

وكان بين العشرة المصوتين لصالح تشديد الضوابط آلان جرينسبان، رئيس مجلس ادارة بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي الذي يرى ان تشديد الضوابط برفع سعر الفائدة اجراء مطلوب كنوع من الفرملة او المكبح لمنع الاتجاه الزائد ناحية التوسع الاقتصادي بالشكل الذي يحدث ضغوطا تضخمية قد يصعب السيطرة عليها، وقد عبر جرينسبان عن مخاوفه في هذا الصدد قائلا انه يرى «امكانية التصاعد الحاد في الاسعار».

والاسترليني يفقد بريقه؟

● وثمة مؤشر ثالث لا يقل خطورة عن الاثنين المتقدمين يأتي هذه المرة من لندن.. فالمتوقع ليوم الجمعة المقبل ان تكون اسواق المال على موعد مع اعلان ارقام التبادل التجاري البريطاني وهي الارقام التي ينتظر ان تكشف عن عجز في الميزان التجاري اكثر ما هو منتظر.. والسؤال الذي يطرحه الاقتصاديون على الفور هو: هل يكون هذا العجز هو الاداة التي تطفىء بريق الاسترليني؟

قد تكون الاجابة بنعم، لكن الامر يتوقف على حجم العجز ورد الفعل له..

والمعلوم ان الحكومة البريطانية تقاوم حاليا ضغوطا شديدة تطلب منها اتخاذ قرار بخفض آخر في سعر الاساس للفائدة، واذا ما جاءت ارقام التبادل التجاري اسوأ كثيرا مما هو منتظر فلن تستطيع الحكومة التفكير في خفض جديد للفائدة.

وصحيح ان الخفض الذي قررته الحكومة في الاسبوع الماضي بواقع نصف في المائة ليكون سعر الاساس ٧,٥ في المائة لم يحدث اثرا كبيرا في اضعاف بريق الاسترليني، ومن هذا المنطلق يتطلع المحللون الى ارقام يوم الجمعة المقبل لمعرفة ما اذا كانت هذه الارقام ستكون من النوع الذي يخطف بريق الاسترليني.

فمثلا يرى نيل ماكنون، الاقتصادي بمعهد نومورا للبحوث في لندن، ان العجز التجاري شهر ابريل (نيسان) الماضي قد يرتفع الى ٥٠٠ مليون استرليني من ٢٥٤ مليونا لشهر مارس (آذار) بل هو يصف الاتجاه العام بأنه مفزع.

والواقع ان تقدير ماكنون يعتبر متحفظا بالمقارنة مع توقعات الاقتصاديين لدى مورجان جرينفيل التي تشير الى ٥٣٠ مليون استرليني.

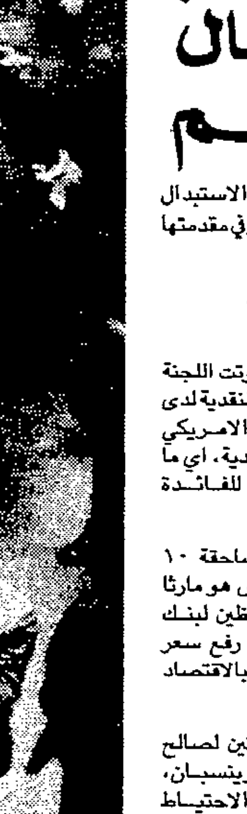
واذا كان هناك من يتوقع تراجع البريق لدى الاسترليني، فهناك من استفاد بالفعل حين سارع الى استثمار هذا البريق الى اقصى درجة ممكنة.

فقد رصد المراقبون الاقتصاديون نشاطا غير عادي وصف بأنه انفجاري في سوق سندات الاسترليني الاوروبية، ففي غضون الاسبوعين الماضيين فقط بلغ ما صدر من هذه السندات لمستثمرين دوليين ما تزيد قيمته عن الالف مليون استرليني.

والسبب وراء هذه الفورة في اصدار السندات هو قوة الاسترليني التي وصلت الى اعلى منسوب لها منذ ٢٢ شهرا.. تلك القوة التي لم تكن تترك دور استثمار فوري من جانب بيوت المال.

ولقد سارعت الشركات البريطانية بشكل خاص في الاستفادة من الاقبال غير العادي على الاسترليني واصدرت سندات جديدة بمواعيد استحقاق تتراوح بين ٣ اعوام و ٢٠ عاما.

ويبقى السؤال: هل يحفظ الاسترليني ببريقه عند مستواه يوم الجمعة؟



متعاملون في البورصة في بورصات العالم في انتظار تطور الجنيه الاسترليني وبقية العملات في بداية التعامل

العد التنازلي للقاء ريجان جورباتشوف:
شولتز: خفض الأسلحة الاستراتيجية سيبحث بالقمة ولكن ابرام المعاهدة قد يستغرق أشهرا

واشنطن ـ ر: قال جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ان الدولتين العظميين ستتفقان خلال اجتماع القمة بينهما في موسكو على مواصلة العمل من اجل تخفيض الاسلحة النووية ولكنه قال: ان ابرام معاهدة لتخفيض ترسانات الاسلحة الاستراتيجية بمقدار النصف قد يستغرق اشهرا.

واشاد شولتز في تصريحاته بالزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لما يبديه من عزم على الحفاظ على مناخ العلاقات الامريكية ـ السوفياتية الذي شهد تحسنا على مدى الاعوام الثلاثة الماضية.

ولكن شولتز ابدى حذرا في تصريحاته التي ادلى بها في التلفزيون الامريكي وقال: انه من غير الواضح ما اذا كان يمكن ان تتفق واشنطن وموسكو على تخفيض ترسانتيهما من الاسلحة النووية الاستراتيجية الى النصف بحلول نهاية فترة رئاسة الرئيس الامريكي رونالد ريجان في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال الوزير الامريكي: هذا ممكن بالتاكيد، وانا على يقين من ان الجانبين سيريدان خلال قمة موسكو الاتفاق على مواصلة العمل بجدية في هذا الصدد. ولكن هل سيحدث هذا بالفعل ام لا فهذا ما لا اعرفه.

ومن المقرر ان تعقد الدولتان العظميان اجتماع القمة في موسكو في الفترة من ٢٩ مايو (ايار) الى الثاني من يونيو (حزيران).

وقال شولتز: ان مناخ القمة سيكون افضل اذا وافق مجلس الشيوخ الامريكي على اتفاق يحظر الصواريخ المتوسطة المدى الذي كان ريجان وجورباتشوف قد وقعاه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ويشن الجمهوريون المحافظون حربا رمزية الى حد كبير لعرقلة التصديق على معاهدة إزالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى.

وعلى الرغم من انه ليس هناك شك كبير في انه سيتم التصديق في نهاية الامر على الاتفاق فان السناتور الديمقراطي سام نال قال: ان فرصة الموافقة عليه قبل اجتماع القمة لا تتعدى ٦٠٪.

على صعيد أخر قالت صحيفة واشنطن بوست امس ان الولايات المتحدة عرضت حمل معدات سوفياتية على سفينة فضاء غير مأهولة في رحلة الى كوكب المريخ عام ١٩٩٢.

الا ان المسؤولين الامريكيين يرون انه من السابق لاوانه الزام انفسهم برحلة مشتركة الى كوكب المريخ كما اقترح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» ومجلة «نيوزويك».

وقالت «واشنطن بوست»: ان ساموبل كيلتر نائب مساعد مدير ادارة الطيران والفضاء ابلغ علماء سوفيات في موسكو منذ عشرة ايام بأن الولايات المتحدة مستعدة لحمل جهاز استقبال سوفياتي على سفينة فضاء امريكية تقوم برحلة الى المريخ عام ١٩٩٢.

وسيساعد جهاز الاستقبال العلماء السوفيات في الحصول على اشارات من سفينة فضائية ينوون ارسالها الى المريخ عام ١٩٩٤.

وستكون سفينة الفضاء الامريكية في مدار حول كوكب المريخ في ذلك الوقت.

وقد ابلغ جورباتشوف صحيفة «واشنطن بوست» بانه سيطلب من الرئيس ريجان في القمة التي تعقد هذا الشهر في موسكو الموافقة على القيام برحلة امريكية ـ سوفياتية مشتركة الى كوكب المريخ.

بسرعة

الحزب الشيوعي السوفياتي يناقش برنامجا اصلاحيا

● موسكو ـ: اعلن ييجور ليجاتشيف منظر الحزب الشيوعي السوفياتي امس ان اللجنة المركزية للحزب وافقت على ادراج برنامج اصلاحي للمناقشة في اجتماع رئيسي سيعقده الحزب في اواخر الشهر المقبل.

وقال ليجاتشيف امام الاجتماع الموسع للجنة: ان الاطروحات تتضمن مقترحات مهمة لاحداث مزيد من الاصلاحات الاقتصادية وتوسيع نطاق الحوار وتطوير الديمقراطية السوفياتية.

خطف طائرة ركاب كولومبية واحتجاز طاقمها

● بوجوتا ـ خطفت طائرة ركاب كولومبية من طراز بوينج ٧٢٧ امس اثناء قيامها برحلة داخلية لكن الخاطف اطلق سراح جميع ركابها البالغ عددهم ١٣١ راكبا قبل ان يامر الطاقم بالتوجه الى بنما.

وقال مسؤولون في الطيران المدني في كولومبيا ان الخاطف المسلح بقنبلة توجه بالطائرة الى بنما ومعه طاقم مؤلف من الطيار ومساعده ومهندس طيران.

رئيس وزراء باكستان يزور الفلبين

● مانيلا ـ اعلن القصر الجمهوري الفلبيني امس ان محمد خان جونيجو رئيس وزراء باكستان سيقوم بزيارة رسمية الى الفلبين من يوم الجمعة الى يوم الاحد المقبلين.

واعلن قصر مالاكانانج ان وزيري الصناعة والشؤون الخارجية ووزير الدولة وشؤون الحدود في باكستان سيرافقان جونيجو في زيارته.

دي كويلار يجري محادثات مع ثاتشر

● لندن ـ وصل خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الى لندن في زيارة لبريطانيا تستغرق يوما واحدا يتوجه بعدها الى اديس ابابا لحضور اجتماعات مؤتمر القمة الافريقي.

وذكر راديو لندن ان دي كويلار سيجري محادثات مع مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية وجيفري هاو وزير الخارجية البريطاني تتركز حول الجهود التي يقوم بها الامين العام للأمم المتحدة للتوصل الى حل سياسي للحرب العراقية ـ الايرانية بالاضافة للوضع في افغانستان.



رجل امن يوناني يتفقد موقع احد الانفجارين

قبل ساعات من وصول وزير الخارجية التركي:
تفجير سيارتين لدبلوماسيين أتراك في أثينا جماعة يونانية متطرفة تعلن مسؤوليتها

اثينا ـ وكالات الأنباء: وقع امس انفجاران في سيارتي دبلوماسيين تركيين بالعاصمة اليونانية لم يسفرا عن ضحايا وأعلنت منظمة ١٧ نوفمبر اليونانية مسؤوليتها عنهما قبل ساعات قليلة من بدء زيارة رسمية لوزير الخارجية التركي.

وقد وقع الانفجاران في مكانين مختلفين ولم يفصل بينهما سوى خمس دقائق ونتج عنهما تحطم السيارتين المعنيتين اضافة للأضرار بعدد من السيارات وتحطم نوافذ المساكن والمتاجر القريبة.

واكتشف خبراء الشرطة في وقت لاحق عبوتين ناسفتين اخريين وضعتا تحت سيارتين يملكهما دبلوماسيان تركيان ايضا.

وتزامن الانفجار مع اليوم الأول لزيارة رسمية يقوم بها وزير الخارجية التركي مسعود يلماظ لليونان تستغرق ثلاثة ايام لاجراء محادثات مع المسؤولين بالحكومة اليونانية تستهدف تسوية المشكلات المعلقة بين البلدين وخاصة المشكلة القبرصية والنزاع على الحقوق في بحر ايجة.

وكانت جماعات عديدة تعارض التقارب بين البلدين قد هددت بالقيام باحتجاجات خلال الزيارة ومنها جماعات من القبارصة اليونانيين والاكراد والأرمن. كما هددوا بالقيام بالاحتجاجات نفسها خلال الزيارة المقرر ان يقوم بها رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال لأثينا الشهر المقبل.

وفي بيان ارسلته جماعة «منظمة ١٧ نوفمبر الثورية» لصحيفة «اثنوس» قالت الجماعة: انها نفذت الهجومين لادانة النظام التركي الفاشي الذي تدعمه الامبريالية الامريكية والذي يحتل عنوة اراضي قبرصية منذ ١٤ عاما.

واتهمت الجماعة اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني بالاذعان للضغط الامريكي والتفاوض مع تركيا من اجل وحدة حلف شمال الاطلسي.

وشجب متحدث باسم الحكومة اليونانية الانفجارين وقال ان: مثل هذه الاعمال لا تخدم سوى مصالح اولئك الذين يتآمرون على الهدوء الاجتماعي والديمقراطية في البلاد.

حكومة جديدة في قبرص التركية

انقرة ـ أ.ف.ب: أفادت وكالة الأنباء القبرصية التركية ان رئيس الوزراء وزعيم حزب الوحدة الوطنية (يميني) درويش ايروغلو شكل امس حكومة ائتلافية جديدة في الجمهورية التركية لشمال قبرص يدعمها ثلاثة نواب مستقلون.

وتضم الحكومة الجديدة تسعة وزراء ينتمون الى حزب الوحدة الوطنية ووزيرا مستقلا واحدا.

وكان رئيس الجمهورية التركية لشمال قبرص رؤوف دنكطاش جدد ولاية رئيس الوزراء الحالي الذي سيعرض حكومته الجديدة على البرلمان للحصول على الثقة.

واحتفظ الوزراء الأبرز في الحكومة الجديدة بمناصبهم خصوصا وزير الخارجية والدفاع كنعان اتاكول، في المقابل انتقل وزير الداخلية تاسكنت اتاسايان الى وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة، وحل مكانه اولجون باسالار.

في ثاني حادث بسريلانكا خلال اسبوع:
متطرفون سنهاليون يغتالون مسؤولا بالحزب الحاكم وخمسة من مؤيديه

كولومبو ـ وكالات الانباء: ذكر متحدث عسكري سريلانكي امس ان مسؤولا في الحزب الوطني الموحد الحاكم هو م.ب. جايسيكارا وخمسة من مناصريه قتلوا ليلة امس على يد مجموعة متطرفة سنهالية معارضة للحكومة في جاليوا بوسط البلاد.

واضاف المصدر نفسه ان نحو عشرين مسلحا من جبهة تحرير الشعب فتحوا النار من مسافة قريبة على منزل جايسيكارا (٥٠ عاما) المرشح الى الانتخابات المحلية المقبلة.

وقتل المرشح وحارسه الشخصي على الفور في حين توفي اربعة آخرون من انصاره لاحقا في المستشفى. وهو المرشح الثالث الى الانتخابات المحلية الذي يتم اغتياله على يد جبهة تحرير الشعب منذ الاعلان عن موعد الانتخابات رسميا قبل نحو شهر.

وقد أدت هذه الأحداث الى دعوة الرئيس السريلانكي جونيوس جيواردين زعيم تلك المجموعة للمبارزة متهما اياه بقتل وترويع المدنيين الابرياء. وجاء ذلك في خطاب القاه جيواردين ليلة امس في اجتماع انتخابي.

ويذكر ان جيواردين كان قد دعا هذه المجموعة مؤخرا الى التخلي عن العنف وبدء حوار للتوصل لتسوية.

نفي أنباء تسوية الخلافات بين قادة الكونترا

تيجوسيجالبا ـ أ.ف.ب: نفى تيرسو مورينو الملقب بـ «الكومندان ريجوبرتو» في شكل قاطع التوضيح الأخير الصادر عن قيادة المقاومة في نيكاراجوا والتي اكدت فيه ان المشكلات التي واجهتها مع الكولونيل انريكي برموديز سويت وان هذا الأخير ثبت في منصبه قائدا للمقاومة.

وكان مورينو طرد في الخامس من مايو (ايار) الجاري من هندوراس الى الولايات المتحدة وكان قائدا لقوة خورخي سالازار الأكبر في صفوف المقاومة في نيكاراجوا.

وصرح مورينو امس الأول من ميامي حيث يقيم في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس: ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) هي التي فرضت الكولونيل برموديز الذي وصفه بـ «الديكتاتور». وأضاف: اذا لم ينسحب هذا الاخير فان الكونترا ستضيع ومعها ستضيع نيكاراجوا.



الزعيم المستقبل للمجر يانوش كادار (على اليمين) يتبادل الحديث مع الزعيم الجديد كارولي جروسز في نهاية اجتماعات الحزب الشيوعي المجري التي تم خلالها التغيير ليلة امس.

اغتيال احد النواب الملونين في برلمان جنوب افريقيا

مدينة الكاب ـ ر: قالت الشرطة ان عضوا ملونا بالبرلمان في جنوب افريقيا قد اغتيل باطلاق الرصاص عليه عقب خروجه من الكنيسة امس الأول.

وقالت ان بيتر جاكوبس كان يهم بقيادة سيارته بعد خروجه من الكنيسة بمدينة البرتون قرب جوهانسبرج عندما حطم شخص زجاج سيارته وأطلق عليه ثلاث رصاصات من مسدس عيار تسعة ملليمترات.

وقال متحدث باسم الشرطة انه توفي في الحال متأثرا باصابات في صدره.

وقالت الشرطة انها تتعقب القاتل الذي فر بعد اطلاق الرصاص.

وجاكوبس واحد من تسعة اشخاص قتلوا في هجمات بقنابل يدوية وحرائق عمد وحوادث اطلاق رصاص وطعن بمدى في تصاعد للعنف في مطلع هذا الاسبوع في جنوب افريقيا.

ويضم برلمان جنوب افريقيا ثلاثة مجالس منفصلة للبيض والهنود والملونين. والاغلبية السوداء مستبعدة من التمثيل في البرلمان الذي يهيمن عليه البيض.

وينظر المناضلون السود الى الملونين والهنود الذين انضموا للبرلمان على انهم خونة.

وكان وزير الدفاع ماجنوس مالان قد قال الشهر الماضي ان المؤتمر الوطني الافريقي المحظور الذي يشن حرب ثوار على هيمنة البيض يحتمل ان يهاجم مؤسسات حكومية في الفترة التي تسبق الانتخابات البلدية التي تجري في انحاء البلاد في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكانت قنبلة قد انفجرت قرب البرلمان في مدينة الكاب الشهر الماضي ولكنها لم تصب احدا بسوء.

وبعد ذلك باسبوع أطلقت رصاصة من خلال نافذة على حافلة تستخدم في نقل اعضاء في مجلس النواب. ولم يكن في الحافلة في ذلك الوقت الا السائق ولم يصب أحد بأذى في الحادث.

وقال متحدثون باسم الشرطة وفي مستشفيات ان مهاجمين القوا قنابل يدوية على حشد في تجمع سياسي بمستوطنة سويتو اكبر مستوطنات جنوب افريقيا يوم الأحد مما اسفر عن مقتل شخصين واصابة ٣٧ شخصا بجروح.

الزعيم الجديد للمجر يؤيد اجراء اصلاحات شاملة

بودابست ـ أ.ف.ب: اعلن الزعيم المجري كارولي جروسز تأييده اجراء تغييرات جذرية وشاملة في المجر في اول مقابلة تلفزيونية اجريت معه ليلة امس بعد انتخابه امينا عاما للحزب الشيوعي المجري مكان يانوش كادار.

وقال جروسز: ان الحزب اقر مفهوما سياسيا جديدا في المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام والذي انتهى ليلة امس واعترف ان هذا المفهوم كان موضع جدل لمدة سنة ونصف.

واعتبر جروسز انه ليس هناك تناقض بين توليه مسؤولية الأمين العام للحزب اضافة الى رئاسة الحكومة وبين مبدأ فصل العمل في الحزب والحكومة الذي اكد عليه غالبا.

وقال: ان على المنصبين واقعيا ان يعملا منفصلين لا يشغلهما شخص واحد الا مؤقتا.

واضاف: انه يعود الى اللجنة المركزية والجمعية الوطنية ان تقررا مدة هذه الفترة.

وقال: لا اريد البقاء فيهما لوقت طويل صدقوني فلدي الكثير من العمل اقوم به.

واعتبر احد اعضاء المكتب السياسي المكلف بالعقيدة يانوس بيريكز في مؤتمر صحافي عقده ليلة امس ان جميع المسؤوليات قد يستمر حتى نهاية هذه السنة او حتى المؤتمر المقبل للحزب عام ١٩٩٠.

شجون
عماد الدين أديب
من يصدر القرار ؟

من الذي يدير جهاز الاستخبارات الامريكية ؟

انا هنا لا اتحدث عن الشكل التنظيمي الذي نعرفه جميعا والذي قرانا عنه مئات الكتب والمقالات.

انا اتحدث عن القوى السياسية الفاعلة التي تؤثر في توجيه هذه الدولة التي تقع داخل الدولة الامريكية.

والاحداث الاخيرة في الولايات المتحدة الامريكية اثبتت ان بداخل وكالة الاستخبارات مركزا للسلطات لدى بعض الجماعات او الافراد يساعدهم على الانفراد بقرارات بعيدة عن التوجه السياسي المعلن للدولة ويتناقض مع الرغبة المعلنة للكونجرس والراي العام.

من هنا من الممكن ان نرى عملية بيع سلاح او دعم حكم او الانقلاب على حاكم من خلال «دائرة خاصة» من البشر الذين يعدون على اصابع اليد الواحدة.

هذه الحكومة الخفية هي مصدر الخطر الاساسي على الدولة.

وخلال الـ ٢٥ سنة الماضية لم يمارس الكونجرس حق الرقابة على الاجهزة السرية الا بشكل رمزي جدا لكن في سنة ١٩٧٤ طالب بان تحال كل نشاطات وكالة الاستخبارات المركزية في الخارج من الآن فصاعدا الى «اللجان المختصة».

في ١١ سبتمبر ١٩٧٣ قام العسكر في شيلي بانقلاب دموي ضد سلفادور الليندي. كان لهنري كيسنجر ووكالة الاستخبارات الامريكية اليد العليا فيه كما اثبتت التحقيقات والاحداث بعد ذلك.

ورغم انكشاف هذا الامر فلم يسجن احد ولم يفقد اي منهم منصبه واعتبر هذا ضمن «منطلق السيادة الوطنية» للدولة الامريكية.

ولعل من اغرب الحوارات التي دارت بين صحفي ومسؤول في الاستخبارات الامريكية هو ذلك الذي دار بين محطة السي.بي.اس للتلفزيون الامريكي وبين ويليام كولبي رئيس وكالة الاستخبارات.

جاء في الحوار سؤال مباشر لكولبي يقول: هل اغتالت وكالة الاستخبارات احدا في الولايات المتحدة الامريكية ؟ وأجاب كولبي: لا. ليس في بلادنا !

ان من يقرأ ويليام كولبي (٣٠ عاما) داخل جهاز السي.اي.ايه سوف يعرف مهزلة كيفية صناعة القرار في اكبر جهاز امني له اكبر شبكة عملاء وميزانية ونفوذ في العالم.

ما اخطر ان يكون لجهاز امني بهذه القوة قوة رهيبة وعقل ضائع وسلطة غير محددة تدار بواسطة مجموعة خفية.

امر مخيف... ومن لا يصدق فليقرأ كتاب كولبي.

من معارك الضاحية بين «امل» و «حزب الله»

شيعة لبنان ينقلبون على إيران: "اتركونا وشأننا قبل فوات الأوان"

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اعدادا متزايدة من الشيعة اللبنانيين الذين كانت ايران تتمتع بتأييد قوي بينهم وبشعبية كبيرة، أخذوا يتحولون الآن ضد النظام الايراني ويلومونه على القتال الطائفي العنيف الذي تشهده الضواحي الجنوبية للعاصمة بيروت منذ مدة.

وقالت الصحيفة ان هذا هو اشد انتقاد علني يصدر عن زعيم شيعي لبناني حتى الآن. ويجدر بالذكر ان الشيخ قبلان على اتصال بحركة أمل ولكنه اعتاد في الماضي ان يتحدث بثناء على الصلات مع أيران.

إلا ان اكثر من ألف ومائتين وخمسين شخصا قتلوا وجرحوا خلال القتال العنيف في الضواحي الجنوبية اخيرا. وذكرت الصحيفة ان محطة التلفزيون اللبناني تعرض كل ليلة صور القتلى والجرحى وتشير الى ان هذا هو ما يفعله المسلمون بالمسلمين.

وقد ذكر المفتي قبلان في تصريحاته ان كل وقته مكرس لمساعدة الآلاف من العائلات الشيعية الذين فروا من منازلهم وديارهم منذ ان بدأت الاشتباكات الحالية في السادس عشر من مايو (ايار) الحالي.

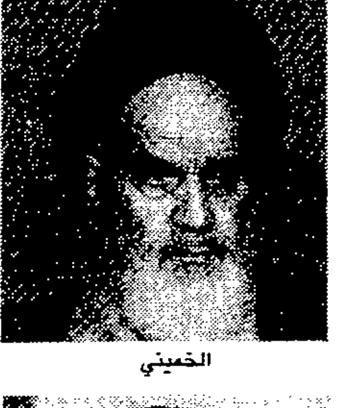
وفي هذه الاثناء تبادل افراد ميليشيا «حزب الله»، التي تؤيدها ايران وتجهزها وتمولها، النيران مع ميليشيا «أمل» مما ادى الى مقتل ستة اشخاص على الاقل في اليوم السابع عشر من القتال المستمر.

وأشارت الصحيفة الى ان الشيعة يشكلون اكبر الطوائف اللبنانية. إذ أن عددهم يبلغ مليون نسمة. ولكن مع استمرار القتال نسب الى المجلس الشيعي الاعلى في بيروت انه اتهم سلطات طهران بأنها تريد اخضاع الطائفة الشيعية لوصايتها ونفوذها.

اذ قال الشيخ احمد عامر قبلان المفتي الاكبر للشيعة في لبنان «ان قتالنا ليس مع «حزب الله» وانما هو مع الجمهورية الاسلامية الايرانية» ومضى يقول: ان على سلطات طهران ان «تتركنا قبل فوات الأوان».

وقد صرخت احدى النساء في اواسط العمر تقول: «ليس هناك بؤس في العالم يعادل بؤسنا» بينما كانت عدسات التلفزيون اللبناني تلتقط الصور. وتساءلت المرأة الشيعية: «هل هذا هو المصير الذي تريده ايران للشيعة؟».

وأعادت الصحيفة الى الاذهان ان ايران ارسلت منذ مجيء خميني الى الحكم ألفين من افراد الحرس الثوري لتلقين الشباب الشيعي في لبنان. الا ان من الاشياء الملاحظة بوضوح ان صور الخميني المعلقة في بيروت الغربية شوهت وحل محلها او الى جانبها صور نبيه بري وكلمات: «بري فقط هو زعيمنا».


الخميني


بري

وقد لخص المفتي قبلان المشاعر بقوله: «ان ايران تطالبنا بالولاء المطلق. ولكنني قلت للايرانيين: انني ارفضكم لأنني اختبرتكم.. ولذا اتركونا وحدنا قبل فوات الأوان».

«نيويورك تايمز»

الانتفاضة تعود الى الاشتعال في جميع انحاء الضفة الغربية

قالت صحيفة «الاندبيندانت» في تحقيق لها عن الانتفاضة الفلسطينية المستعرة حاليا في الاراضي المحتلة، ان المظاهرات والاشتباكات مع جنود الاحتلال الاسرائيلي عمت جميع ارجاء الضفة الغربية يوم الأحد مع اعادة فتح مدارس القدس الشرقية ابوابها بعد ان ظلت مغلقة لمدة اربعة أشهر.

فقد اطلقت قوات الاحتلال النيران على الطلاب فأصابت اربعة منهم في مدينة نابلس، كذلك جرح اثنان في مخيم جباليا بقطاع غزة. وفي هذه الاثناء أصيب ثلاثة اسرائيليين بجروح نتيجة إلقاء الحجارة عليهم في مخيم بلاطة قرب نابلس.

واضافت الصحيفة ان كل ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة شهدت مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال. كما ان ثلاثة فلسطينيين قتلوا مساء يوم السبت الماضي.

ومضت الصحيفة تقول في صورة نقلتها من قرية بيت فجّار قرب الخليل: ان المؤرخين في المستقبل لن يشيروا الى حدوث معركة حامية الوطيس بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في بيت فجار عندما يؤرخون للانتفاضة الفلسطينية. إلا ان الكل سيذكر هذه القرية على أساس انها الموقع الذي شهد كفاحا مهما جدا ونضالا فلسطينيا ضد سلطات الاحتلال.

وبيت فجار هي مكان غير محتمل لمثل هذه المعركة من طراز آخر. وبعد ان وصف مراسل الصحيفة القرية وتلالها ووداعتها وهدوءها وأشجار الزيتون فيها قال: ان ازدهار القرية يكمن في الأودية تحتها لأن هذه الأودية تشتمل على اغنى حجارة البناء وافخرها واجملها. ويصف أهلها الذين يعملون في تلك المحاجر الحجارة التي يقطعونها بأنها «ذهب ابيض». ولطالما صدروه الى الدول العربية الأخرى عبر الأردن.

وقد وقعت اشتباكات كثيرة بين سكان القرية وقوات الاحتلال خلال الانتفاضة، كغيرها من القرى الفلسطينية. كما ان سياسة الضرب المبرح التي لجأ اليها جنود الاحتلال أدت الى تدفق المصابين على المستشفيات من بيت فجار. وهكذا فانت تشهد الآن الصبية والشباب يتعكزون على العصي. ولكن القرية لم تقدم شهداء الى الانتفاضة مثل قرية بني نعيم مثلا او غيرها.

والواقع ان الماء لا الدم هو السلاح الذي حاربت به بيت فجار الاسرائيليين. وبدأت القصة كلها عندما وزعت القيادة الموحدة للانتفاضة منشورات تدعو فيها الى استقالة كل المجالس البلدية التي عينها الاسرائيليون في الثامن من مارس (آذار) الماضي.

وفعلا استقال الثمانية اعضاء في المجلس البلدي لبيت فجار. وسارعت سلطات الاحتلال الى استبدالهم بلجنة من ١٥ شخصا. ويقول السكان ان تلك اللجنة لم تكن منتخبة ورفضوا الاعتراف بها. ولهذا عندما جاءت فواتير مياه البلدة توجه السكان لدفعها في بيت لحم. ولكن سلطات الاحتلال رفضت قبولها وطلبت الى السكان دفع الفواتير للجنة المحلية في بيت فجار. وعندها اصر سكان القرية على موقفهم ورفضوا التعامل مع اللجنة.

وإثر ذلك قطع جيش الاحتلال المياه عن القرية. وبعد ٣٥ يوما حرمت فيها القرية من المياه اضطروا الى دفع الفاتورة الى لجنة القرية فأعيدت المياه اليها في الاسبوع الماضي.

واتضح ان عشر قرى اخرى كانت قد فعلت الشيء نفسه مثل بيت فجار. ويعترف سكان القرية انهم خسروا هذه المعركة ولكن مشاعر غضبهم ومقاومتهم لجنود الاحتلال راسخة الجذور. ويلخص احد الرجال المسنين في القرية الوضع فيقول: «انهم ينتزعون منا الضرائب والجمارك ولا يفعلون شيئا لنا. وكل ما نفعله نحن هو اننا نناضل من اجل انتزاع حقوقنا. اننا نكافح لنكون احرارا. ولكننا كالأسد الموضوع في قفص».

ونقلت الصحيفة صورة عن مختلف اجراءات القمع التي تلجأ اليها سلطات الاحتلال في وجه الانتفاضة الفلسطينية منذ اكثر من خمسة اشهر ثم قالت: لقد اعترف احد ضباط الجيش الاسرائيلي «ان كل الاجراءات ومنع التجول قد أخفقت.. كما ان السجون مملوءة وتعج بالفلسطينيين. وقد أغلقنا مكتب الصحافة الفلسطيني.. وطردنا آخرين.. كما اننا نقتلهم فيتحولون الى شهداء. وكل هذا لم ينجح».

وختمت الصحيفة تحقيقها فقالت: ان من الواضح الآن ان الانتفاضة دخلت مرحلة صراع مرير طويل بين سكان الأراضي المحتلة وقوات الاحتلال.

اندبيندانت

الاسلام سيصبح الدين الثاني في امريكا الشمالية

أبرزت صحيفة يوغوسلافية تزايد اعتناق الأوروبيين وخاصة الأمريكيين الدين الاسلامي فيما اكدت بأن المسلمين سيشكلون بعد ثلاثة قرون في الولايات المتحدة أغلبية تزيد عن عدد اليهود هناك ليصبح الاسلام الدين الثاني في امريكا الشمالية.

وأشارت صحيفة «الاكسبرس» في مقال لها الى ان اول مسلم امريكي سيدخل اعتاب الكونجرس خلال العامين او الثلاثة المقبلة مما يشكل بداية منافسة كبرى بين اللوبي اليهودي واللوبي الاسلامي الجديد والآخذ في الصعود. واضافت الصحيفة اليوغوسلافية بأن المسلمين الأمريكيين والأوروبيين بدأوا في تأقلم دينهم مع واقع الحياة اليومية وخاصة في ضمن متناقضات هذا الواقع.

ونقلت الكاتبة زوريسا بابيتش في «الاكسبرس» بعض مقتطفات من تحقيق كتبته مجلة «تايم» الأمريكية حول نشاط المسلمين الأمريكيين مشيرة الى ان الاسلام اوقف الحواجز العنصرية داخل المجتمع الامريكي المسلم، اذ اصبح من خلال الدين الحنيف يتعاون الأبيض والأسود في حياة واحدة ونظم مشتركة.

ازدياد الضغوط على الحكومة البريطانية لتامين اطلاق الرهائن

قالت صحيفة «التايمز» ان المعلومات الجديدة التي تلقتها الحكومة البريطانية في شأن الصحافي البريطاني جون مكارثي المخطوف في لبنان منذ ثلاثة اعوام وضعت حدا للغموض الذي كان يكتنف قضيته.

وتقول هذه المعلومات ان مكارثي، وبعد مرور سبعة اشهر على اختفائه، كان في زنزانة متاخمة لزنزانة امريكي اختطفته «الجهاد الاسلامي».. وقد طلبت اسرة مكارثي التكتم على هوية الامريكي لتجنب اي مخاطر.

واضافت المعلومات ايضا انه في اغسطس (اب) ١٩٨٦ كان مكارثي يحتجز في البناية نفسها التي كان يحتجز فيها رهينة امريكي آخر ظل اسمه ايضا سرا.

وبالنسبة للرهينة الايرلندي كينان فقد اختطف في ١١ ابريل (نيسان) ١٩٨٦ والدليل الوحيد الذي يؤكد بقاءه على قيد الحياة جاء من كاميل سونتاج وهو رهينة فرنسي افرج عنه في وقت لاحق منذ ذلك العام. فقد قال سونتاج آنذاك ان رهينة اجنبي سلمه ورقة قال فيها «انا ايرلندي. بلغ اسرتي».

«التايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● خلت الصحف البريطانية من اي اخبار خارجية في عناوينها الرئيسية، إذ طغت على تلك العناوين اخبار محلية بحتة وفي مقدمتها الضجة التي اثارها كثير من اعضاء حزب المحافظين الحاكم احتجاجا على استبدال ضريبة البلديات على البيوت والعقارات بضريبة اجتماعية تحسب تبعا لعدد الاشخاص البالغين الذين يعيشون في المنزل.

● أما الخبر الخارجي المهم الذي ابرزته كل الصحف البريطانية على صفحاتها الاولى فكان عن ازاحة يانوس كادار الزعيم المجري من السلطة واستبداله بحكومة جديدة متطرفة تفتح الطريق كما تقول «ديلي تلجراف» امام قدر كبير جدا من الابتكار السياسي والاقتصادي وبشكل لم تشهد له الكتلة السوفياتية اي مثيل منذ ظهور نقابة التضامن في بولندا قبل ثماني سنوات.

● وابرزت الصحف ايضا نبأ قتل احد النواب في جنوب افريقيا. إذ قتل النائب في قسم مجلس النواب المخصص للملونين مع اثنين من السود في هجوم بقنبلة يدوية.

● كما اهتمت الصحف وفي مقدمتها «انديبندانت» بعملية التطهير التي شهدتها صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي.

وقالت الصحيفة ان زعيمي الحزب المحليين في جمهورية ارمينيا واذربيجان طردا من منصبيهما. وفي هذا ما يظهر تصميم الكرملين على وضع نهاية فورية للاضطرابات الخطيرة في الجمهوريتين بسبب الخلاف الاقليمي بينهما.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت من بينها «واشنطن بوست» توقعات مؤتمر القمة المقبل بين الرئيس الامريكي ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في موسكو وقالت ان جورباتشوف سيطلب من الرئيس الامريكي ارسال بعثة فضائية مشتركة الى المريخ.

● كذلك ابرزت الصحيفة مع «نيويورك تايمز» و «لوس انجيليس تايمز» التطورات السياسية في المجر وعزل الامين العام للحزب الشيوعي كادار في مؤتمر خاص للحزب، وطرد زعيمي الحزب الشيوعي في اذربيجان وارمينيا.

● لكن «نيويورك تايمز» اولت اهتماما خاصا بتطورات الاوضاع في موزمبيق وقالت: ان مجموعة صغيرة من الاثرياء الامريكيين ورجال الاعمال المحافظين مع مجموعة من المبشرين المسيحيين انضموا الى بعضهم بعضا في جهد مركز لمساعدة حركة المتمردين اليمينية في البلاد.

● ونشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» تطورات الاوضاع في بيروت فقالت: ان عددا متزايدا من الشيعة اللبنانيين الذين كانوا معجبين بايران وموالين لها اصبحوا الآن يعادون النظام الايراني ويلومونه على اشعال نار القتال الطائفي العنيف الاخير في ضواحي بيروت الجنوبية.

وقالت صحيفة «واشنطن تايمز» ان اتفاقا سريا تم بين طهران ودمشق على دخول الجيش السوري الى ضاحية بيروت الجنوبية وان نتائج هذا الاتفاق ستظهر قريبا وسيكون لها تأثير كبير على الوضع الامني في العاصمة اللبنانية.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى العناوين الآتية:

«ميتران يدعو الفرنسيين الى رص صفوفهم لخدمة مصلحة فرنسا» «جانوس كادار يتخلى عن زعامة الحزب الشيوعي في المجر»، «اتفاق سوري ـ ايراني على دخول الجيش السوري الى ضاحية بيروت الجنوبية».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«معركة الانتخابات الفرنسية ستكون حامية»، «الجيش السوري يستعد لدخول منطقة الاشتباكات في بيروت»، «رياح التغيير تطيح بجانوس كادار زعيم الحزب الشيوعي المجري».

وخصصت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية صفحتها الاولى للنداء الذي وجهه الرئيس فرنسوا ميتران الى الشعب الفرنسي.

الى الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

«كم من صحيح مات من غير علة...»

تعقيب على مقال «اليابانية اطول عمرا» لفاروق لقمان

قرأت في جريدتنا الدولية «الشرق الاوسط» العدد ٣٤٣٩ مقالا للاستاذ فاروق لقمان تحت عنوان «اليابانية اطول عمرا» وذلك استنادا لتقرير منظمة الصحة العالمية.

وارجو من الاستاذ الكريم ان يتسع صدره لما سأقوله معلقا على هذا الموضوع. ولست بصدد التعليق على طول عمر اليابانية او قصره فذلك امر لا يهمنا من قريب او بعيد ولكن ما يهمنا هو بعض الفقرات التي وردت في المقال ومنها هذه الفقرة «ولما كانت اليابان دولة اسيوية فان ارتفاع متوسط الاعمار فيها دليل على التقدم الطبي المذهل الذي حازته في نصف القرن الماضي».

وهذا القول يوحي بأن للتقدم الطبي دخلا في طول الاعمار او نقصانها.

والحقيقة التي لا جدال فيها انه لا دخل للتقدم الطبي او تأخره في زيادة الاعمار او نقصانها وانما الاعمار بيد الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ولا يمكن لنفس ان تموت قبل أجلها كما انه لا يمكن لنفس ان تعيش اكثر مما كتب لها فمهما بلغت البشرية من تقدم في ميادين الطب فلن تقهر قدرة الله في الاحياء والاماتة والاجل الذي كتبه الله على الناس.

والمستشفيات انما وضعت لشفاء الناس من الامراض لا لشفائهم من الموت واطالة اعمارهم فالانسان يمرض في حياته مرات ومرات ولكنه يموت في مرة واحدة.

وكثرة عدد المستشفيات وانتشارها في بلد ما لا يدل على تقدم ذلك البلد صحيا فالتقدم الصحي هو ان يخلو البلد من الامراض والأسقام، وكثرة عدد المصحات في بلد ما تدل على كثرة امراض ذلك البلد وانظر معي الى البلدان التي تقدم فيها الطب تقدما عظيما فانهم يعانون من امراض ما عرفتها البشرية من قبل فهل اغنى عنهم تقدمهم الطبي من الله شيئا. وليس كل الناس يموتون بالامراض فاسباب الموت لا يعلم عددها الا رب العالمين ولا يعني ان القضاء على الامراض معناه القضاء على الموت واطالة الاعمار فالموت الذي هو نهاية العمر ليس بجرثومة تزرع في المختبرات ومن ثم تجرى عليها التجارب المجهرية لاكتشاف العلاج الذي يقضي عليها ولكن الموت شيء غيبي لا يمكن للبشر ان يعرفوا كنهه مهما اوتوا من قوة ومهما بلغوا من تقدم فهو خلق من خلق الله قال سبحانه وتعالى «الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم أحسن عملا» فالمرض لا يعني الموت كما ان الصحة لا تعني الحياة الابدية قال تعالى «كل نفس ذائقة الموت» وربما عاش انسان مريض عمرا اطول من انسان سليم البدن معافى.

وايجاد المصحات انما هو لتخفيف آلام البشر وشفائهم من الامراض حتى يعيشوا حياتهم في رغد وسعادة. وطلب العلاج واجب على كل انسان ولا يمكن ان يرد قضاء الله سبحانه وتعالى.

فاروق لقمان

لكن الامر العجيب هو ان كثيرا من الناس خصوصا الذين يغترون بقدرة الانسان على عمل كل شيء يعتقدون بأن الطب سيكتشف في يوم من الايام علاجا لاطالة الاعمار وبالتالي القضاء على الموت ولعلكم سمعتم بقصة ذلك الامريكي الذي توفيت زوجته فوضع جثمانها في ثلاجة منزله ولما سئل عن ذلك قال لعلهم يكتشفون علاجا يرد الروح للميت عندئذ لا يكلفه ذلك سوى اعطائها مضادا حيويا فاذا هي حية تسعى ولكن هيهات هيهات فلا التقدم الطبي يطيل العمر ولا التأخر الصحي يقصر العمر والا لما وجدت انا وانت لان اجدادنا الاولين لم يصلوا الى قيراط مما وصلنا اليه في عصرنا الحاضر من تقدم عظيم في مجال الصحة فلم ينقص ذلك من اعمارهم شيئا ولن يزيد في اعمارنا شيئا.

المهم في الامر ان التقدم الصحي مطلب انساني والرعاية الصحية واجبة على المجتمعات الانسانية لتجنب الامراض حتى يعيشوا في سعادة وهناء ما كتب الله لهم من أعمار لا تزيد بصحة ولا تنقص بمرض.

ابو زكريا شتيوي سلامة العطوي



ملاحظات في مجموعة ليلة زفاف أم نوبة صرع لعبد الله الجعيثن

لا ينكر احد ان الساحة الأدبية العربية عامة والسعودية خاصة في الربع الأخير من هذا القرن عرفت نخبة من كتاب القصة والشعر فأتحفوها بكل ما هو جديد وثري في المعنى والمضمون ومن هؤلاء على سبيل المثال وليس الحصر الشاعر علي الدميني والكاتب القاص عبد الله الجعيثن الذي سيكون موضوع حديثي.

فقد اطلعت على مجموعته الشيقة «ليلة زفاف أم نوبة صرع» وأقول ان هذا الأديب الذي لا يصنف الا مع العمالقة من الكتاب يتميز بحس أدبي قل ان يوجد مثله حيث يثير مواضيع غاية في الحساسية. وقبل ان استعرض مقتطفات من مجموعته القصصية اريد ان اقول اني لست ناقدا وبذلك ربما افتح على نفسي بابا من الصعب مواجهة العواصف التي ستهب منه.

والحقيقة فقد بدا لي انه ينقد بشكل لاذع بعض الموروثات والتقاليد التي مازالت قائمة في مجتمعنا العربي. بعض هذه الموروثات والعادات قد اكل عليها الدهر وشرب فلا سبيل لازالتها وبعضها استجد باستجداد عوامل المدنية والحضارة وهذه الأخرى سهل تقويضها وهي ما يحاول معالجتها القاص عبد الله الجعيثن.

وكلنا يعلم ان الأدباء يحاولون من خلال ادبهم ان يسبروا غور قضايا مجتمعاتهم أو يلامسوها لمسا وذلك لاضفاء تعديل او توازن او مثلا تصحيح لمسات العادات والتقاليد التي نشأ عليها المجتمع. لكن اتضح ان الجعيثن استخدم في أدبه اسلوب النقد الشبه المباشر وليس التلميح والملامسة من بعد وهذه نقطة تحسب له وليس عليه. واليكم امثلة من مجموعته فنبدأ بقصة «الزواج على طريقة برايل»:

شاب ذهب لوالد الفتاة بغرض رؤيتها لاتمام الزواج وذلك بعد ان وعده والدها بالحاح من الشاب فأدخله في حديقة أغنام وقال مشيرا اليها «هذه يا بني هي التي تعرض قبل البيع وليس بنات الناس».

اما في قصة «الصديقات الثلاث» فيتطرق لناحية اخرى.. لمشكلة متولدة منذ الأزل هي الالحاح المستمر من قبل الرجل لشريكة العمر بالسؤال عن الماضي. وهذا سوء ظن بالطبع من قبل الرجل.

وفي قصة «الصور» يطرق باب قضية اشد خطورة ألا وهي التمزق الذي يعيشه الشباب بين ايمانهم بمعتقداتهم الذاتية التي نشأوا عليها وبين سطوة الآباء الذين يملكون مفتاح مستقبلهم فينقادون لهم بدون رأي وايضا تمخر ابعادا اكثر عمقا هو ضعف الجيل الحالي في مواجهة الواقع والمشاكل التي تحيط به ونرى ذلك جليا في الحوار الذي يدور بين أب وابنه في القصة.

سيد حسن سيد محمود
سوداني بالرياض

قاتلوا حزب الشيطان

حذرنا ربنا من عصيانه واتباع الشياطين في كتابه العزيز اربعة وخمسين مرة وقد اخبرنا سبحانه في محكم تنزيله بأن هناك شياطين الانس، حين قال تعالى في سورة الانعام **«وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن»**.

واذا كان المولى عز وجل ارشدنا الى جهاد شياطين الجن بدوام التعوذ به منهم، كما ورد في قوله تعالى **«واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله»**.

الا انه امرنا سبحانه وتعالى في الاية ٧٦ من سورة النساء بقتال اولياء الشيطان وحزبه وهم شياطين الانس حين قال تعالى **«فقاتلوا اولياء الشيطان»**، وأولياء الشيطان وحزبه هم اولئك المنافقون الذين يظهرون الايمان ويبطنون غيره ويسعون لاشاعة الفتن بين المسلمين باعمال السيف فيهم، وهم من قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ماكانوا يعملون، بعد ان استحوذ عليهم وانساهم ذكر الله، فتمردوا على اوامره تعالى، وخرجوا على اجماع الامة، فأبلسوا (طردوا) من رحمة الله وباؤا بغضب منه سبحانه.

هم اولئك الذين يبغونها عوجا وفق اهوائهم وما يعتقدون بعد ان وعدهم وامناهم بذلك الشيطان، فقاموا بنشر الفساد في الارض، والارهاب في البر والبحر والجو، وانتهكوا حرمات الله باثارة الفتن في حرمه الامن، وترويع ضيوفه وزهق ارواحهم بغير حق، اولئك هم الذين تمردوا على امر الله برفضهم للصلح والدخول في السلم حقنا لدماء المسلمين، بعد ان تحالفوا مع عدوهم عليهم واتبعوا خطوات الشيطان.

لقد بات جهادهم على كافة المسلمين فرض عين، فقد اصبحوا اشد خطرا على دينهم من غيرهم. فالتعوذ منهم بالله، وحدها، لا تصرف شرورهم عنكم، وان كفتكم وحدها شياطين الجن.

جلال عبد العزيز حجازي

الثقافة وقضاياها الاساسية

ان الاهتمام بقضايا الثقافة أمر مهم يخدم الفكر والاجيال ويسعى بالامة الى الرقي، ويدفع بعجلة التقدم الى الامام، وخاصة اذا علمنا ان الثقافة تعني كل نشاط له اثره الفعال في سلوكنا وتفكيرنا ومشاعرنا، والاهتمام بالثقافة معناه الاهتمام بشؤون الفكر في عصر اصبح فيه التسابق قويا حول نشر الافكار المتعددة لغزو العقول ولتطبيعها بشتى المذاهب والايديولوجيات، واصبحت فيه التكنولوجيا تنبيء بحضارة لم نعهد مثلها، واصبح فيه غيرنا يهتم بالدراسات المستقبلية، وذلك كما في موضوع «مستقبل البشرية والنماذج العالمية» للدكتور عبد العظيم انيس الذي يشير الى الدراسات التي جرت في العقد الاخير (١٩٧٠ - ١٩٨٠) على نطاق دولي باسم نادي روما، لمحاولة استشراف صورة العالم الذي نعيش فيه بعد خمسين او مائة عام، وما يجب عمله لتلافي الاخطاء والسلبيات المحتمل وقوعها اذا ما مضت الامور في المستقبل على ما هي عليه اليوم وقامت هذه الدراسة بسبب امرين: اولهما الدور المتزايد الذي يلعبه الكومبيوتر اليوم في البحوث والادارة وفي عدة مجالات اخرى، وثانيهما تقدم علم رياضي جديد يدعى «علم تحليل الانظمة» مما يحتم ان تتم الاهتمامات بالثقافة في نطاق علمي معرفي، ينبني على الدراسة والتخطيط والارشاد والتوجيه.

وعلى هذا الاساس يجب ان يكون الاهتمام بالثقافة منصبا على المجال المعرفي، وما يتعلق بالفكر والتراث وتاريخ الامة وحضارتها، وما عرفته من ايام زاهية عبر الحقب والازمان، وربط ذلك بالحاضر حتى تبقى الثقافة حلقة متصلة، وحتى تبقى منارا يهتدي بنوره الانسان، وحتى تبقى رصيد المواطن وسلاحه الذي يواجه به كل التحديات بأصرار وبأس وثقة بالنفس.

يجب ان نجعل للثقافة قضايا اساسية مهمة وهي ان تكون اشعاعا لاجل البناء، لا لاجل السياحة والترف والراحة والاستجمام والبذخ والانفاق اللامحدود. ولتكون الثقافة اشعاعا يجب ان نرفع شعار «الثقافة في خدمة التنمية» اذ لا تنمية في الوطن العربي بدون ثقافة، كما يجب أن تنطلق في عمل منهجي مدروس، احتراما للثقافة وتقديرا لها وخدمة للواجب الوطني، وبالتالي للتفكير في المستقبل باقامة دعائم قوية لا تتغير ولا تمحوها السنون، مع اعداد المنجزات التي تخدم الاجيال وترفع راسنا عاليا، عملا بمبدأ الثقافة للجميع، مع اخراج مخطط للعمل الثقافي على المدى البعيد، وليس على مدى المناسبات والظروف التي يكون فيها العمل الثقافي مقتصرا على المقربين والاصدقاء في اطار المجاملة للاستمتاع بالفنادق، واستعمال السيارات الفارهة، والسهر المتواصل باسم الثقافة والثقافة بريئة من ذلك.

وفي هذا الصدد اقترح تغيير اسم الجهات المسؤولة والوصية على الثقافة بالبلاد العربية، فبدل ان نسمي وزارة الثقافة، او وزارة الشؤون الثقافية، او الوزارة المكلفة بالثقافة، علينا ان نسميها «وزارة المنجزات الثقافية» اووزارة «الاعمال الثقافية» وذلك لتصبح مسؤولة امام واقع الأمر عن تحقيق المنجزات الفكرية المهمة في ميدان الثقافة، كبناء المسارح، والمعاهد الموسيقية، والمتاحف، والمكتبات العمومية، والخزانات، والحفاظ على الاثار وتحقيق المخطوطات. واحياء ذكريات مشاهير العلماء والفلاسفة الذين قدموا الفكر وتركوا بصماتهم واضحة في كل ميدان من ميادين العلم والفن والادب، وتحديد مواقع المعارك التي وقعت، واقامة نصب تذكارية لابطالها، وانشاء فرقة وطنية للتمثيل المسرحي، وبناء معهد عال للدراسة المسرحية، وادخال دروس الالقاء والتشخيص والخطابة بمدارسنا الابتدائية بمشاركة وزارة المنجزات الثقافية ووزارة التعليم، وعقد ندوات لدراسة مواضيع تخدم الامة في مجالات المعرفة، وتشجيع حركة التأليف ومنح جوائز في الشعر والنشر والكتابات المسرحية.

وبذلك تبتعد وزارة الثقافة عن الروتين الذي تعرفه، والرتابة التي تعيش عليها، وتربأ بنفسها عن اقامة تلك المهرجانات التي تقيمها في جو من الفولكلورية والمجاملة فينزل مستواها حينما تعج ببعض المتسلقين والمتسلقات، وتنعرج منحرفة لتمر بدرب المآدب والضيافة.

وبناء على ذلك يجب اشراك المثقفين الحقيقيين واستشارتهم وضمهم الى مائدة مستديرة ضمن عمل ثقافي مخطط، فنحن في الوطن العربي لنا مثقفون مرموقون، وتزحف اليهم وسائل الاعلام الغربية، للاستفادة منهم في شؤون الثقافة والفلسفة والفكر والادب والنقد والدراسات والتوجيه والتخطيط، ولكنهم عندنا يعاملون من طرف المسؤولين على الثقافة بتعال وجحود ونكران. وهذا امر يسيء الى الثقافة والمثقفين، ولا يخدم مصلحة البلاد. لانه لا يمكن نجاح اي عمل ثقافي دون اشراك المثقفين الحقيقيين واستشارتهم وضمهم الى دائرة العمل والتوجيه ومناقشة الوسائل التي يجب ان تبذل لخدمتها والرفع منها، وهؤلاء المثقفون لا يمكن ان يستجيبوا اذا لم يحسوا بالاحترام اللازم، والتقدير الكامل، والجو المناسب الذي تسوده الديموقراطية واحترام الرسالة. وهذا شيء يجب ان نعمل على توفيره حتى يندمج المثقفون في ميدان العمل ويؤثروا العمل داخل الوطن العربي، بدل الهجرة الى دول اوروبا حيث توفر لهم وسائل الرفاه والعيش الكريم.

هناك نقطة اخرى لابد منها وهي ربط الثقافة بالواقع المعيشي، وذلك لتكون مجدية، ولتخدم مصلحة البلاد، وتفيد الاجيال، وليتأتى ذلك نرى انه يجب ان تترك الثقافة ابراجها وتخرج الى الشارع. وان تكون ثقافة الجميع من اجل الجميع، ليقع الاحتكاك وليقع التبادل الذي هو ضمان نجاحها. وربط الثقافة بالواقع امر نادى به كثير من الفلاسفة، ومنهم «كانت» الذي يرى انها اذا تجردت من الواقع غدت وهمية، وربط الثقافة بالواقع معناه تعميمها بين الناس وجعلها تتناول حياتهم اليومية ومشاكلهم، وتسعى للرقي بهم وتهذيب اذواقهم، وتعليمهم انواع الفنون وتلقينهم ...

وفي الاخير يأتي دور الاعلام في مجال الثقافة، حيث يجب أن يكون ايجابيا، فكل مهرجان وكل عمل ينظم حول الثقافة تصرف فيه جهود لا تنكر، وتتحرك لانجاحه سواعد كثيرة لا تعرف الملل. ولكن ما الفائدة اذا لم ينقل ذلك عبر وسائل الاعلام المرئية والسمعية ليصل الى المواطنين؟

ان اي عمل ثقافي يقام ولا تنقله وسائل الاعلام، يبقى حبرا على ورق، ولا يستفيد منه الا القليل، في الوقت الذي يجب فيه ان تكون الثقافة للجميع.

مصطفى الطريبق
المغرب - القصر الكبير

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الأمن العربي الافريقي

لا بد ان الرئيس المصري حسني مبارك، حين قرر ان يزور اليمن، في طريقه الى اثيوبيا، كان يضع في حسبانه الأخطار المحيطة بعالمنا العربي الكبير، من جنوبه الغربي، وهي اخطار قد لا تكون ظاهرة الآن، كما هي على الجبهة الشرقية التي تقاوم منذ ثماني سنوات، فكرة الابتلاع الخميني، ومحاولات مسح الشخصية العربية لها. ولكن هذه الأخطار تلوح في الأفق من كل وجه.

ومسؤولية مصر، ومعها السودان واليمنان، مسؤولية تاريخية جسيمة للحد من هذه المهالك التي تنتظر الامتداد العربي، وتحاول طمس الشخصية العربية، مقابل الشخصية الافريقية.

إن العالم العربي عالم متسامح، وقد بنى تعاملاته منذ زمن بعيد على هذا المبدأ، مع التركيز على قيم التعاون، والتآخي مع الجيران غير العرب. وحين كانت الثروة النفطية في قمتها، بذل العرب جهدا وافرا في مساندة اخوتهم الأفارقة، وقد تم ذلك من جانب دول كانت في مقدمتها السعودية والكويت والامارات وليبيا.

كما ان مصر، ودول المغرب العربي، اضافة الى السودان، قد انجزت جهدا طويلا من العطاء الثقافي والسياسي لتلك البلدان. وقطعا فإن انخفاض ايرادات النفط قد اضعف كثيرا من التعاون العربي الافريقي، لكن هذا لا يعني ان ترتفع الاصوات في بعض الدول الافريقية ضد العالم العربي، وتحاول بعض الفئات الافريقية بالتعاون مع الاستعمار، والدوائر الصهيونية، التآمر ضد استقلال الوجود العربي وسلامته، سواء كان هذا في السودان، حيث يتعرض هذا البلد لهجمة شرسة، ظاهرها في بعضه مساعدة الأطفال واليتامى، وباطنها التبشير، وسلخ هذا البلد عن وجوده وعن شخصيته الاسلامية، او في تشاد ضد ليبيا، وما يحاك لها من مؤامرات.

وفي هذا الاطار فإن رحلة الرئيس حسني مبارك وزيارته لليمن، وهو البلد العربي، الذي يشارك في مهمة حماية البحر الأحمر، واستمرار وجوده كبحيرة عربية، رحلة كما نتصور، تندرج في اطار التنسيق العربي الشامل لمواجهة الأخطار المحتملة، وهي اخطار تتراءى للعين، وكأنها متناغمة، تبدأ تارة في الشرق، ثم تنتقل الى الغرب، فالشمال، فالجنوب.

وكلنا ثقة ان جبهة عربية عربية، لكفيلة بوضع تصور عربي شامل مفيد للجميع. فالأمة العربية، ولو اختلف زعماؤها وقادتها، فان المخططات المدبرة لها، واحدة لا تتجزأ، والأمن الافريقي العربي، كما هو الأمن الآسيوي العربي، مرتبط ببعضه البعض.

«الشرق الأوسط»



أبعاد الوفاق الدولي.. وقنبلة اسرائيل الذرية

ما أظن ان خلافا يمكن ان يثور بين شعوب العالم حول رغبتها في الأمن وتطلعها الى السلام، وان كانت الخلافات بين بعض الدول في الحسابات ووجهات النظر ما زالت تقطع الطريق وتبدد الأمل.

واذا كانت القيادات في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قد توصلت الى قناعة مشتركة، بأن الحرب النووية يمكن أن تقضي على البشرية والحضارة، وانه لا سبيل الا المفاوضة لتجاوز الأفكار والمواقف القديمة التي كانت تدفع العالم الى شفا الهاوية. فان ريجان وجورباتشوف رغم لقائهما الرابع في موسكو، ورغم الاتفاقيات التي امكن التوصل اليها، ورغم وجود طقس دولي جديد مغاير للحرب الباردة، وحملات الدعاية المضادة المتبادلة، رغم كل ذلك لا يمكن القول بأن العالم قد استقر على أساس من السلام العالمي الأكيد الذي لا يحمل بذور خطر تفجر غير محسوب.

ولا أقصد من ذلك استهانة بما تحقق، وانما شحذا للهمم من اجل مواصلة السير في الطريق الوحيد لانقاذ البشرية. طريق السلام العالمي. وواضح ان السير فيه ليس نزهة سهلة، وانما عملية صعبة ذات حسابات شاملة بالغة التعقيد.

واذا كانت اتفاقية خفض الأسلحة النووية الى النصف لن توقع خلال لقاء ريجان وجورباتشوف يوم ٢٩ مايو، فان هذا لا يعني ان صفحتها قد طويت، او ان محاولات التغلب على نقاط الخلاف قد انتهت. وانما تعني ان نقاط الخلاف كثيرة ودقيقة وتحتاج الى وقت طويل لتذليلها.

ألا يعتبر السماح بالتفتيش المتبادل ووجود خبراء عسكريين امريكيين في الأراضي السوفياتية التي كانت محرمة تحريما تاما خطوة كبيرة في طريق زرع الثقة التي تسهل عملية الاتفاق ؟

وهل يمكن التقليل من أهمية الحوار المستمر بين الوفود المختلفة التي لا تكاد تتوقف عن زيارة موسكو او واشنطن، ولا تقتصر في اقامتها على العواصم فقط ؟

ثم ألا نلمس جميعا تغيرا واضحا في لهجة المسؤولين وأجهزة الاعلام الأمريكية والسوفياتية نحو الطرف الآخر بما يوحي بأن صفحة جديدة قد بدأت فعلا في العلاقات بين الدولتين العظميين ؟

من كان يتوقع حدوث ذلك خلال ثلاثة اعوام فقط ؟

ورغم ذلك. فان سلام العالم لا يتأكد تماما في هذه الاجتماعات رفيعة المستوى. ذلك ان الأمر لا يقتصر على الدولتين العظميين فقط رغم دورهما الرئيسي الذي يعتمد على ترسانة نووية هائلة. لأن عددا من الدول قد دخل (نادي الدول النووية) دون ان يلتزم بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية الخاصة بنشر الأسلحة النووية. وهي دول صغيرة ولكن لها حسابات خاصة قد تتعارض وتتنافر مع الرغبة الشاملة في تحقيق السلام العالمي.

ومن هذه الدول اسرائيل التي تمارس في منطقة الشرق الأوسط استعمارا استيطانيا تسلب به من شعب فلسطين ارضه وحريته. كما تحتل جانبا من الأرض العربية. وتعلن في الوقت نفسه ان أمنها القومي يمتد من المغرب الى باكستان مما يدفعها الى ضرب كل مقاومة تعتبر تهديدا لهذا الأمن، كما حدث مع المفاعل الذري العراقي، وغزو لبنان، والغارة الجوية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وعملية الموساد لاغتيال ابو جهاد، والاسلوب القمعي الفاشي في مواجهة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

أيمكن اذن تثبيت دعائم السلام العالمي بصورة مطلقة مع التجاوز عن اخطار دول يمكن ان تهدد سلام العالم بعمل طائش وغير محسوب. وانفجار قنبلة ذرية مهما كانت صغيرة الحجم امر لا يستهان به ؟

أيمكن ان يستقر السلام العالمي، وهناك قنابل ذرية في يد دول صغيرة لا تلتزم بأية مواثيق، وتبني وجودها على اسس سيطرة توسعية ؟

والدول التي تملك قنابل ذرية في انحاء العالم لا تعيش في حالة من الصراع مثلما تعيش اسرائيل التي تشجعها الادارة الأمريكية على فرض سيطرتها على منطقة الشرق الأوسط ضد ارادة شعوبها.

ألا يشكل امتلاك اسرائيل القنابل الذرية خطرا لا يهدد أمن المنطقة فقط، بل يهدد سلام العالم ايضا ؟

ايمكن ان يستقر السلام العالمي على اسس ثابتة وهناك دولة مثل اسرائيل تمتلك قنابل ذرية وتحدد امنها القومي من المغرب الى باكستان ؟

ألا تعتبر اتفاقيات قمة ريجان وجورباتشوف ناقصة مهما تطورت في مجال نزع السلاح النووي اذا لم تناقش امتلاك بعض الدول الصغيرة قنابل ذرية وخاصة اسرائيل ؟

ألا يدعو ذلك الى تركيز البحث المشترك بين موسكو وواشنطن ودول المنطقة حول أسرع وافضل السبل لعقد مؤتمر دولي يكون في مقدمة جدول اعماله تجريد المنطقة من الاسلحة الذرية وصولا الى السلام الشامل العادل ؟

ان الوفاق الدولي لا يتحقق فقط بمحادثات موسكو وواشنطن حول قضية الأخطار النووية. ولكنه يتحقق بالتوصل الى اتفاق عام وشامل حول مختلف القضايا المحلية الملتهبة مثل مشكلة الشرق الأوسط وحرب الخليج.

ذكرى تعسة لاسرائيل

بقلم احمد عبدالعليم البقلي

من مؤشرات الانقلاب العميق، والمخاض الكبير الذي يجتازه الغرب في اعادة تقييمه لنظرته الى اسرائيل، في ضوء تجاوزاتها الراهنة ما كتبه المحلل السياسي الأمريكي الكبير لانس مورو (Lance Morrow) بتكليف من مجلة «تايم» في عددها (١٩٨٨/٤/٤) تحت عنوان «اسرائيل: في الأربعين يواجه الحلم غضب الفلسطينيين وأزمة هوية».

ويقع المقال في احدى عشرة صفحة، وهو طويل بالنسبة لحجم المجلة الدولية، وذاك دليل على اهميته. ويحكي قصة الحلم الصهيوني الذي أدفأ عقول اليهود المشتتين منذ الفي عام ظلوا يرددون خلالها : «العام القادم في القدس!» ويعقبونها بتنهد حار! واخيرا اكتمل قوس الأمل، وانغرس الحلم في التاريخ. وتوقع بن غوريون لاسرائيل بأن تكون «نورا بين الأمم».

انهيار الحلم

ويقول مورو : «ولكن الحلم الصهيوني انشق حين سقط على الأرض ! فقد كانت المعادلة الصهيونية المأمولة هي اعطاء :«أرض بدون ناس، لناس بدون ارض». ولكن فلسطين لم تكن «ارضا بلا ناس»، فعاش الحلم اليهودي منذ ميلاده في حالة حرب، إذ شتت قيام اسرائيل شعبا آخر، هو الشعب العربي الفلسطيني».

وقد تحققت توقعات حاييم وايزمان، اول رئيس لاسرائيل حين قال سنة ١٩٤٩ : «انا متأكد من ان العالم سيحكم على الدولة اليهودية بما ستفعله مع العرب».

وقد كان حكم العالم، هذه السنة، قاسيا. على الأقل فيما صنعه الاسرائيليون بالعرب في الأراضي المحتلة. وفي ضوء تاريخ اسرائيل في مدى العقد الماضي ـ غزو لبنان، والضم الفعلي للأراضي عن طريق المستوطنات التي انشأها اسرائيليون اغليبهم من رجال الدين المتعصبين، وقضية بولارد اليهودي الأمريكي الذي عينته الحكومة الاسرائيلية للتجسس على الولايات المتحدة، وتورط اسرائيل في قضية «ايران ـ والكونتراس» ـ كل هذا جعل العالم يتساءل : «هل ضلت اسرائيل طريقها ؟».

خيبة الأمل

ورغم ما حققته اسرائيل في بحر الأربعين سنة الماضية من منجزات يرجع الفضل فيها للمساعدات الأمريكية التي بلغت ٤٣ مليار دولار، تضاف اليها مساهمات اليهود الأمريكيين الضخمة، فانها تبدو غير سعيدة، بل ومتوترة الأعصاب ومرهقة.

فقد تحولت الطاقات الى خيبة الأمل التي تأتي مع منتصف العمر. إذ بدأت تظهر نتائج التناقض الأخلاقي للفكرة المثالية الأصلية، وانقسمت القيادة السياسية الاسرائيلية على نفسها، وباتت أسفة، ففوجئت بالانتفاضة الفلسطينية، واصبحت مشلولة امام معضل «الأرض او السلام». والرأي العام مشتت بين التطرف والرغبة الخجولة في السلام. والكارثة الكبرى احتمال دائم يعيشه الناس، وينصتون للأخبار بحرص شديد.

اختفاء الابتسامة

ويعيش الاسرائيليون اليوم في توتر شديد، وقد فقدوا اللباقة في معاملاتهم. ومن الصعوبة ان تجدهم يضحكون. والجنود لا يبتسمون اثناء دورياتهم بنابلس، او بيت لحم، او غيرهما. ولماذا يبتسمون ؟ واذا ابتسمت لهم ينظرون اليك بعداء غير مصدقين وكأنهم ينظرون الى مخبول !

«وانجاز اسرائيل في غمرة الحرب معروف، ولكن الانتفاضة الفلسطينية والرد الاسرائيلي عليها اقلق الاسرائيليين واليهود بالخارج، والعالم عموما، بشكل آخر. فبعض المشاهد التلفزيونية : (ضرب المتظاهرين، وبعض الأعمال السادية، ودفن الفلسطينيين احياء بالجرافة) اساء الى من يسمون انفسهم «الشعب المختار»! وكل جهد لحجب هذا عن العالم بحجز الأفلام، ومنع الصحافيين من التصوير ـ وكأن ما يحدث مجرد احلام مزعجة ـ تفوح منها رائحة التواطؤ.

برقية شيندلر

ومن ردود الفعل القوية التي تدل على عمق تأثير الانتفاضة في الكيان الصهيوني العالمي، برقية الحاخام اليكسندر شيندلر، رئيس اتحاد الطوائف العبرية الأمريكية الى الرئيس الاسرائيلي حايم هيرتزوغ التي يقول فيها : «ان ضرب العرب العشوائي الذي اتخذته اسرائيل سياسة لها لردع الانتفاضة، اساءة لجوهر اليهودية، وخرق لكل مبادىء المروءة الانسانية، وخيانة للحلم الصهيوني».

وقد اكتفى هيرتزوغ في الاجابة على هذه البرقية بقوله : «وماذا تقترح؟».

وقد اعلنت المؤسسة اليهودية الكبيرة (بناي بريث الدولية) في اعلان لها بالجرائد بأن اسرائيل اليوم «توجد تحت الحصار من جانب العرب الفلسطينيين، والصحافة المعادية، والحكومات المنافقة».

ويقول مورو : «ان منطق رد الفعل الذي هو النقد في البداية، ثم كبته، يدخل حتى العظام ! فاذا سحب اليهود الأمريكيون تأييدهم لاسرائيل او بدا انهم فعلوا، فقد يشعر السياسيون الأمريكيون بأنهم احرار في التراجع عن تأييد اسرائيل كذلك. وبدون المساعدة الأمريكية، الضخمة، فان وجود اسرائيل نفسه سيكون محل تساؤل.

«ومن المبادىء الصهيونية الأساسية، اعطاء اليهود وطنا يكونون فيه ناسا عاديين، بحيث يمكنهم ان يقولوا : «كفى»! ويعيشوا كأي شعب آخر. ويعتقد البعض ان الحياة اليهودية العادية تحققت على افضل وجه في امريكا التي قد تكون «أرض الميعاد» الحقيقية.

موضوع المعجزات في اسرائيل ظل دائما مصحوبا بموضوع آخر في نفس قوته، وهو الحرمان. ففي بداية القرن تصرفت الصهيونية بمنطق «كما لو»، فأرض الميعاد يمكن ان يحتلها اليهود «كما لو» انها خالية من العرب. وقد قالت غولدامايير مرة : «لا يوجد شيء يسمى الشعب الفلسطيني». وفي الحال برز من بين الاسرائيليين علماء، وأشباه علماء، ليثبتوا ان الفلسطينيين لا يوجدون، ولم يوجدوا ابدا. ويرد مورو مؤكدا :

«ولكنهم يوجدون»!

وبجانب الفكرة الاعجازية في اسرائيل يقوم نموذج ازدواجي مخيف يجمع النفس بضدها، فبطريقة معقدة اصبح العربي واليهودي يريان بعضهما البعض كالأخ التوأم الشرير. ففي هذه المأساة الجغرافية يبدو الشعبان المطالبان بالأرض نفسها كصورتين مقلوبتين في مرآة لبعضهما البعض.

وكانت اسرائيل تتقمص شخصية داود ضد جوليات العربي. واليوم يطلق الفلسطينيون، رماة الحجارة على انفسهم لقب داود، وعلى اسرائيل لقب العملاق الضعيف المعرض.

ويطلق على الفلسطينيين احيانا لقب «يهود العرب» وهو وصف ذو حدين يتضمن :

١ ـ ان اليهود والفلسطينيين يشتركون في بعض الفضائل والقيم، مثل تقديس التعليم، والعمل الشاق، والعائلة.

٢ ـ وان الفلسطينيين منفيون يتحرقون الى العودة الى ارض اجدادهم مثل اليهود تماما.

وهناك مقارنات فظيعة يعبر عنها رسم كبير على سور ابيض في غزة صليب معقوق يوحي بأن اليهود الذين فقدوا الملايين على ايدي النازيين اصبحوا هم انفسهم نازيي العرب.

البرزخ النفساني

ويستعير مورو التكنلوجية العالية لمقارنة الاسرائيليين بالفلسطينيين فيقول : انهما أشبه ما يكونان بنظامي كومبيوتر مختلفين، مثل (آي بي ام) و(ابل) كل نظام يبدو منطقيا، ودقيقا جدا داخل عالمه، ولكن كلاهما عاجز تماما عن التفاهم مع الآخر.

فمطبوعات هذا لا يفهمها الآخر.

ومأساة اسرائيل ان العرب واليهود اللذين يعيشان على الأرض نفسها، يتصرفان كأنهما من نوعين بيولوجيين مختلفين، لا يستطيع احدهما ان يدخل بيت منطق الآخر.

حقيقة المشكلة الأرمنية

من لبنان إلى أذربيجان ومن المؤتمر العالمي إلى الجيش السري «٣»

انعطاف مثلث أصاب العنف الأرمني جعله يتراجع مع نهاية الثمانينات

كان ينقص بيروت ولادة «الجيش الارمني السري» فيها لكي يجري تكريسها عاصمة للارهاب او مولدة له او حاضنة لتنظيماته، لكن بيروت، ولبنان ككل، انما استقبل افواج اللاجئين والمهجرين من انحاء العالم كافة، الى درجة انه اصبح الملجأ لكل فرد او جماعة بسبب تهجيره او تهجيرها سياسيا او دينيا او فئويا. واذا استثنينا استقبال لبنان للفلسطينيين عام ١٩٤٨، فيكون كل الذين استقبلهم لبنان غرباء عنه او بعيدين عنه لا علاقة له بهم: فالفلسطينيون هم كاللبنانيين عرب، ومسلمون في معظمهم، والذين هجرتهم اسرائيل مسيحيون ومسلمون على حد سواء، وهم ايضا جيران لبنان حتى ليكاد جنوب لبنان لا يتميز جغرافيا عن فلسطين في الاربعينات. اما بقية الفئات التي هاجرت او لجأت الى بيروت فكلها غريبة عنه او انها ليست كالفلسطينيين في صلة القربى والجوار. والارمن هم من هذه الفئات.

تحقيق بقلم: عصام الخليلي

لكن تركيبة لبنان اتاحت استقبال الارمن وغيرهم، ووجدوا انفسهم مع مرور الزمن جزءا من شعبه، بعد ان تم منحهم الجنسية اللبنانية، واصبحوا جزءا من التركيبة اللبنانية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا: ويبدو من مقتضيات التركيبة اللبنانية نفسها ان يصبح لديهم تنظيم مسلم. وهكذا كان، اذ شهد شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٥ ولادة «الجيش الارمني السري لتحرير ارمينيا ـ القيادة العامة لعامة ارمينيا ـ فان» هذه هي التسمية لهذا التنظيم، كما يجري اختصارها تحت اسم «اسالا» وكان الاعلان عن قيام هذه المنظمة السرية الارمنية عن طريق تنفيذ عملية مسلحة، وهي القاء متفجرة على مقر «المجلس العالمي لاتحاد الكنائس» في بيروت، متهما المجلس بأنه على صلة بالولايات المتحدة الامريكية، ومخابراتها، ومنفذا لسياسة تهجير الارمن من لبنان، وتركيا والشرق الاوسط ككل الى اميركا نفسها حيث قيل انه سيتم انشاء ولاية جديدة لهم تعرف باسم «نيوارمينيا».

ارهاب متنوع

لكن العنف الارمني قديم، فهو يعود الى العام ١٩٧٣ عندما قام كوركين يانيكيان، وهو ارمني في لوس انجليس بامريكا، بقتل القنصل العام التركي ونائبه في المدينة المذكورة في ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه. وبذلك تحول يانيكيان الى رمز للكفاح الارمني في المرحلة الاخيرة، واعتبره الجيش السري الارمني الاب الروحي له.

والى جانب الجيش السري تكونت مجموعات ارهابية صغيرة مثل: منظمة الثالث من اكتوبر (تشرين الاول)، منظمة التاسع من يونيو (حزيران)، منظمة سويسرا ـ ١٥، مجموعة اورلي، الجيش الثوري الارمني.. وغيرها.

وقد انحصرت اعمال هذه المنظمات الارهابية كلها في قتل الدبلوماسيين، وافراد عائلاتهم، وتفجير المصالح التجارية، وخطف واحتجاز رهائن. وهذا كله كان في البدء يطال الاتراك، ثم توسع ليطال الفرنسيين والسويسريين والامريكيين وغيرهم.

وكان ابرز العمليات الارهابية تلك التي وقعت بين عام ١٩٧٥، و١٩٨٠ واستهدفت اغتيال شخصيات تركية مثل: السفير في فرنسا، والسفير في النمسا، والملحق الصحافي في باريس، والسكرتير الاول في بيروت، والسفير في الفاتيكان مع زوجته وقريب له وسائقه، وابن السفير في لاهاي، ومدير مكتب السياحة في باريس والملحق في اثينا.

مجموعات من المتطرفين

والواقع ان «الجيش الارمني السري» كان ابرز تلك المنظمات، وجاء في انطلاقه منافسا للاحزاب الارمنية في لبنان وخاصة لحزب الطاشناق الذي تعني تسميته (اتحاد القرار الارمني) في السيطرة على الراي العام الارمني. تكونت هذه المنظمة «اسالا» من اندماج مجموع اجنحة متطرفة في تلك الاحزاب، وخاصة من مجموعة متطرفة انشقت عن حزب الطاشناق نفسه. وجاء تشكيل هذه المنظمة عبر الصلة الوثيقة مع المنظمات الفلسطينية التي كانت ذات اثر كبير في لبنان في ذلك الوقت، اضافة الى ان العام ١٩٧٥ ـ بداية تأسيس الجيش الارمني السري ـ هو عام بداية الحرب اللبنانية وانتشار السلاح والعنف.

لكن قيادة منظمة «اسالا» ـ الجيش الارمني السري ـ اكدت انها تتعاون مع المنظمات الفلسطينية ومع غيرها مثل: الالوية الحمراء الايطالية ومنظمة «ايرا» الايرلندية، ومنظمة «ايتا» الباسكية ولم تعلن هذه المنظمة «اسالا» عن خطها السياسي الا في ١٩٧٨/١١/٩ عندما عقد هاغوب هاغوبيان او (اغوب اغوبيان) مؤتمرا صحافيا في بيروت واعلن الخط الرسمي للجيش الارمني السري.

هاغوب كان قد جرى نعيه عام ١٩٨٢، عندما اعلن انه قتل خلال المعارك ضد الاسرائيليين اثناء حصار بيروت. لكن تبين فيما بعد انه مازال حيا، وان الامر مجرد خطة لابقاء هاغوب في وضع سري. وعندما جرى اعلان اغتيال حامل الجواز اليمني الدبلوماسي في اثينا تبين انه ارمني، وربما كان اما هاغوب نفسه اوكما اعلن انه مهران مهرانيان الذي يعتبر عضوا بارزا في المكتب السياسي لهذا الجيش.

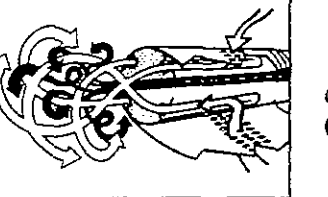
اغوبيان عاش في باريس تحت اسمه الحقيقي وهو جوزيف هابادبان، الذي سبق لاجهزة الامن الفرنسية ان كونت عنه ملفا كاملا، لذا استغربت تلك الاجهزة انباء شيوع خبر مقتله الاول، خاصة وانها تعرف كيف انقلب اسمه من هابادبان الى هاغوبيان او اغوبيان.

انعطافان في الارهاب الارمني

حررت منظمة «اسالا» بلسان هاغوبيان اعداءها الى جانب تركيا، وفرنسا وسويسرا وامريكا، والفاتيكان لأنه يترأس اللجنة التي تتولى تسهيل هجرة الارمن الى الغرب، وتسهيل اندماجهم بالمجتمعات الغربية.

واعتبرت هذه المنظمة العرب والفلسطينيين خاصة بمثابة حلفاء اضافة الى القبارصة واليونانيين. ولقد شهدت اثينا مهرجانا ضخما اقامته «الحركة الشعبية الارمنية» المتعاطفة مع منظمة «اسالا» في ٢١ ابريل (نيسان) ١٩٨٥. وتنطلق اليونان في تعاطفها مع الحركة الارمنية من عدائها لتركيا إن سياسيا او في المشكلة القبرصية.

كما وجدت منظمة اسالا نفسها تتعاطف مع الاكراد في العراق بسبب عدائهم التركي. وكذلك مع منظمات تركية سرية عديدة رغم ان جيش التحرير الشعبي التركي قد خبا نجمه بعد ان تمكنت السلطات التركية من ضرب قواعده في شمال تركيا. اما بالنسبة لايران فوقف الجيش الارمني في البداية الى جانب حركة الخميني ثم عاد وانقلب عليها بفعل تحالف الخميني مع تركيا. وحتى تقارب الجيش الارمني مع منظمة التحرير الفلسطينية تراجع بسبب تقارب بين المنظمة وبين تركيا. وعاد هذا الجيش لينسق مع الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. كذلك، اعتبر هذا الجيش الكنيسة الارمنية معادية في البداية، لكن فيما بعد اعيد اليها الاعتبار لدورها في تكوين الامة الارمنية.



قتيل اثينا.. قائد «الجيش الارمني السري» ام غيره؟

لقد شهد الارهاب الارمني تناقضين رئيسيين:

ـ الاول: قيام جيش التحرير الارمني الثوري ليس كمنظمة مناهضة للجيش السري وانما مغايرة له في ضرب الاهداف غير التركية ودعا لحصر العمليات ضد ما هو تركي فقط.

ـ والثاني قيام منظمة «المقاومة الارمنية الجديدة» التي نفذت عملية ضد المركز السياحي التركي في باريس، وضد اهداف سوفياتية، ثم اعلنت ادانتها للسياسة السوفياتية معتبرة اياها سياسة امبريالية ضد الارمن كغيرها من الدول.

ولقد ازعج هذا الانعطاف المزدوج «الجيش الارمني السري» وخاصة لجهة اعتبار «المقاومة الارمنية الجديدة» الاتحاد السوفياتي امبرياليا كغيره من الغربيين، لأن موسكو سبق وقدمت الدعم لهذا الجيش واعلنت دعمها غير المباشر لسياسة اعادة الارمن الى بلادهم متجاهلة واقع الارمن في الاتحاد السوفياتي نفسه.

الارهاب في تلك الدول

الى جانب ذلك حاول الاتحاد السوفياتي علم ١٩٧٦ المشاركة في الارهاب الارمني، فأنشأ منظمة ارمنية تدعي لنفسها مهمة الاقتصاص من الذين نفذوا المذابح ضد الارمن. لكنها فشلت، فصرفت موسكو النظر عن ذلك.

ورغم ان الاتحاد السوفياتي يشجع اي عمل ضد تركيا، باعتبارها اطلسية لكنه يخشى ان يصبح الارهاب الارمني سيفا ذا حدين: يجرح الغرب، لكنه يجرح الشرق ايضا، خاصة اذا ما استمر الارمن بالمطالبة باقامة دولة لهم لها صفة الاستقلال التام والناجز فان ذلك سيطاله هو ايضا حيث الارمن جمهورية سوفياتية ولا بد من ضمها الى «الدولة الارمنية المنتظرة».

وتبين ان الارهاب، او العمل المسلح، اذا لم يكن بين شعب محدد وفوق ارض محتلة، او مرتبطا بحالة شعب تدعمه، فانه يتحول مع الوقت الى ان يدور في فلك الدول.

فالاتحاد السوفياتي وهو يدعم الارهاب الارمني علمة انما يهدف الى تصعيد العداء لتركيا والغرب، وكذلك الى ابعاده عن نفسه خاصة وان الارمن يعيشون في ظل سيطرة تركية. وما الذي حدث مؤخرا في اذربيجان والذي شكل نوعا من الانتفاضة الارمنية الا الدليل على ذلك. اذ لا يعقل ان يبقى العمل الارمني المسلح محدود الهدف باتجاه تركيا، خاصة اذا ما جرى تحريك او حدث تحرك ارمني داخل الاتحاد السوفياتي.

ثم ان الدعم اليوناني «للجيش الارمني السري» يأتي في الخانة نفسها، فاليونان تنطلق من العداء لتركيا في دعمها لهذا الجيش. لذا اقدمت له الدعم للاستمرار في ضرب الاتراك: فسمحت باقامة بيوت الاستقبال للارمن الوافدين الى اثينا، وقد بلغت اكثر من عشرين مركزا، وسمحت باستعمالها كمحطات مهمة اثناء تنفيذ العمليات، حيث يتم تزويد المنفذين بجوازات سفر مزورة.

كذلك فان قبرص التي لها مصالح في اثارة المشاكل في وجه الاتراك، تساعد في الارهاب الارمني بشكل او بآخر، لكن اي تغيير في وضع قبرص، قد يتسبب في وقف هذه المساعدة، لأن قبرص نفسها من جناحين: تركي ويوناني، كذلك اليونان التي قد تجد نفسها مضطرة لتفاهم ما مع تركيا.

وفي هذا السياق ترد حادثة مطار «اورلي» الفرنسي لتكشف امرا مهما. ففي الخامس عشر من يوليو (تموز) ١٩٨٣ القيت قنبلة على مركز الخطوط الجوية في مطار اورلي، اودت بحياة ثمانية اشخاص. وفي العشرين من الشهر نفسه، القي القبض على شخص اعلن هويته بصراحة: قال انه يدعي فاجريات غربيجيان، مسؤول عن العملية، وانه واحد من ستة وخمسين شخصا، ارمنيا خططت لها، وانه يأتمر بأوامر هاغوب هاغوبيان قائد الجيش الارمني السري.

والمهم في اعترافات غربيجيان ما قاله من ان هاغوبيان انشأ مخيما للتدريب في محلة العمورية في الاراضي السورية، خاصة بعد ان اعترفت سورية «بالحركة الشعبية الارمنية»، واجازت لها اصدار مطبوعة ارمنية هي «فاراثار» اي العودة وهي تنطق باسم منظمة «اسالا» والحركة نفسها. وايا كانت صحة معلومات غربيجيان، فأن سورية ذات حدود طويلة مع تركيا وقد تجد مصلحة لها في تشجيع اية عمليات ضد تركيا، لكن اي تحسن في العلاقات بينهما يسبب تغيرا في دعم تلك العمليات.

هذا كله حسب مراقبين سياسيين يوضح مدى الخلل الحاصل في طبيعة العمل الارهابي والعمل السياسي المسلح اذا لم يكن يستند الى ارض وشعب، والى عمل داخلي يقارع اي احتلال من الداخل. لقد اعطت الانتفاضة الفلسطينية في الضفة والقطاع ضد الاحتلال الاسرائيلي، اعطت المثال على اهمية النضال من الداخل: اذ رغم تنامي المقاومة الفلسطينية من خارج الارض الفلسطينية منذ العام ١٩٦٥ الا ان الانتفاضة المستمرة من الداخل في الضفة الغربية وقطاع غزة وحتى في بعض فلسطين المحتلة نفسها قدم الفلسطينيين الى العالم كاصحاب حق في ارضهم اكثر من اي وقت مضى ودفع بالغرب الى الاهتمام بالفلسطينيين وقضيتهم اهتماما كبيرا.

الارهاب العاكس

ورغم ان عمليات «الجيش الارمني السري» تصاعدت مع الثمانينات الا ان منتصف الثمانينات حتى الان شهد تراجعا في تلك العمليات، عائد الى اضطراب في بنية الارهاب الارمني نفسه، كذلك الى تغيير في مواقع سياسية لدول ومنظمات استند اليها هذا الارهاب في عملياته. ولقد كانت عملياته كثيفة منذ ٢٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ تاريخ مهاجمة مقر القنصلية التركية في باريس حيث قتل شخص واتخذ خمسون شخصا رهائن، فطالت تلك العمليات اهدافا كثيرة من تركية وفرنسية وسويسرية ووصلت مؤخرا الى بيروت الشرقية حيث قتل عدد من العسكريين الفرنسيين في منطقة الدورة، شمال بيروت، ورغم نفي الجيش الارمني السري مسؤوليته الا أن الحادث الصق بالارهاب الارمني ككل.

لكن تلك العمليات تراجعت، خاصة بعد ان تسببت الحرب اللبنانية في ادخال الخلل في بنية العمل المسلح، وبعد ان تصاعد الارهاب مع المنظمات التي راحت ايران تدعمها لخطف الاجانب، وتحول الى خطف واحتجاز رهائن.

اضافة الى ذلك، برزت عمليات ارمنية مضادة ضد المنظمات الارهابية الارمنية، ابرزها عملية قالت قيادة الجيش الارمني السري انها نفذت في ١٥ ـ ١٦ يوليو (تموز) ١٩٨٥ وذهب ضحيتها اثنان من قيادة هذا الجيش هما عضوان في اللجنة المركزية. وتبين ان منظمة تحرير تركيا وشمال كردستان «وتعرف بمنظمة «قرتولدش» هي وراء العملية التي تم تنفيذها في البقاع في لبنان.

كذلك جرت ملاحقة وقتل كثيرين من الجيش الارمني السري من قبل نظام الخميني الذي اعدم عددا من اعضائه، وكذلك المخابرات التركية والمخابرات الفرنسية وحزب الطاشناق حسب ما ورد في كتاب «من حصاد السنوات العشر للجيش الارمني السري» الصادر في بيروت عام ١٩٨٥، وقد يكون قتيل اثينا الاخير من ابرز نتائج تلك الملاحقات خاصة اذا كان فعلا قائد الجيش الارمني السري.

ويقول مرجع مختص بمتابعة تطورات المنظمات الارهابية ان العمل الارهابي اصيب بانتكاسات كثيرة بعد منتصف الثمانينات، وهو على ابواب الجمود كليا اذا ما اتيح للانتفاضة الفلسطينية ان تحقق بعض اهدافها في اقامة حكم خاص بالفلسطينيين في القطاع وغزة. ومع توقف حرب الخليج، وضبط الوضع في لبنان سيصبح من الصعب القيام بأي عمل ارهابي. وهذا بالطبع بعكس نفسه على الارهاب الارمني بشكل مباشر. وهو ما بدأ يتضح حاليا.

ـ انتهت ـ

● منظمة ارمنية تساوى بين ضرب اهداف سوفياتية وغربية
● وجيش تحرير يدعو لحصر العمليات باهداف تركية
● ودول ومنظمات تنفذ عنفا معاكسا ابرزها ايران

المانيا الغربية تطلق أجراس الانذار بعد ازدياد تزوير الوثائق وتزييف العملات

بون - «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

قبل اسابيع قليلة، استلم رئيس قسم مكافحة التزوير والكشف عن الاوراق النقدية المزورة في دائرة المباحث الجنائية الالمانية في مدينة فيسباون، ملفا ضخما يروي فيه خبراء القسم مدى ما توصل اليه مزورو النقد في اوروبا من اتقان في عملهم، ارفقت به عدة اوراق نقدية زرقاء اللون من فئة المائة مارك.. وعلى الرغم من ان رئيس القسم المذكور قد امضى سنوات طويلة في التخصص بالكشف عن الاوراق النقدية المزورة ويعتبر من ابرز الخبراء الالمان في هذا المضمار، فقد فشل في التعرف على الاوراق النقدية المزورة وتمييزها عن الاوراق الصحيحة التي وضعت في الملف.

وقد احتوى هذا الملف وصفا مسهبا لعملية الكشف عن اوراق المائة مارك التي صادرتها الشرطة الايطالية واعلمت بعدها الشرطة الالمانية، يؤكد بان الاوراق النقدية المزورة قد زورت عن طريق احدى الالات الناسخة اليابانية بشكل يستحيل على اي شخص كشفها او التعرف على تزويرها بدون استخدام الوسائل التقنية والمخبرية الحديثة.

وفي مدينة كولونيا، حضر الى مركز الشرطة الالمانية صاحب مطعم اجنبي وهو يحمل معه عدة اوراق نقدية من فئة المائة مارك دفعها عدد من السياح البلجيكيين قبل ايام قليلة لقاء ما تناولوه من اطعمة ومشروبات لديه، وعندما اراد تقديمها الى المصرف لوضعها في حسابه، شك الصراف بان احدى هذه الاوراق ذات ملمس خشن لا يتناسب ما اعتاد عليه من ملمس للاوراق النقدية خلال عمله في المصرف منذ سنوات طويلة. وبعد التحقيق في هذه العملية ثبت ان الاوراق قد نسخت بواسطة آلة ناسخة يابانية بجميع الوانها وتفاصيلها، ولكن على ورق يختلف الى حد ما عن الاوراق المستخدمة في ورقة المائة مارك الالمانية.

وقد احدثت هاتان العمليتان، والعمليات الاخرى التي ظهرت خلال الشهور الاخيرة في المانيا الاتحادية، ضجة كبيرة لدى دوائر الامن ومكافحة التزوير الالمانية بعد ان ازدادت اعمال تزوير الاوراق النقدية وتداولها في اوروبا الغربية، وعقد كبار مسؤولي الشرطة والمباحث في المانيا عدة اجتماعات عاجلة لبحث هذا الموضوع الخطير وايجاد حل سريع له، انضم اليها مندوبون عن المصرف المركزي الالماني الاتحادي في فرانكفورت الذين حذروا من ازدياد عمليات التزوير وترويج الاوراق النقدية المزورة مما ينعكس على الثقة العالمية بالمارك الالماني، وقدموا احصائيات رسمية تفيد بان عدد الاوراق النقدية التي تمت مصادرتها حتى الان في المانيا قد بلغ حوالي ١٨٠٠٠ ورقة مزورة من مختلف الفئات تصل قيمتها الى حوالي نصف مليون مارك، قد لا تؤثر كثيرا في كميات العملة المتداولة في المانيا حاليا البالغة قيمتها حوالي ١٢٦ مليار مارك، ولكنها تهز الثقة بالمارك الالماني.

اكتشاف جديد

وبعد ايام قليلة من هذه الخطوات طار عدد من موظفي ادارة المباحث الجنائية الالمانية الى اليابان لشراء مجموعة من اجهزة النسخ الملونة الحديثة والمتطورة، لتجربتها في المانيا والتعرف على وسائل التزوير الذي اعتمدته عصابات تزوير الاوراق النقدية وترويجها في اوروبا والعالم، وكانت المفاجأة الثانية التي حملوها معهم، هي ان هذه الاجهزة الحديثة لا تصلح فقط لتزوير الاوراق النقدية، بل يمكن استخدامها لتزوير الوثائق والمستندات وجوازات السفر والهويات الشخصية بل وحتى الشهادات الجامعية، وعند مراجعة ملفاتهم القديمة عثروا على مثل هذه الاشياء وقد تمت مصادرتها في حوادث جنائية معينة دون ان يفطنوا الى انها قد كانت مزورة.

وقدم الخبراء الالمان تقريرا مفصلا اكدوا فيه استحالة وقف عمليات التزوير، طالما ان الشركات والمؤسسات التقنية وأجهزة الكمبيوتر الحديثة تطرح في الاسواق يوميا معدات تقنية متطورة يصعب متابعتها والتعرف على آثارها السلبية، لذلك فقد اقترحوا اعادة النظر بالاوراق النقدية المتداولة حاليا وتعديلها بصورة يصعب تزويرها، وبحيث يمكن، حتى للشخص العادي، التعرف عليها بسهولة، منها استخدام الوان جديدة، غير موجدة في طباعة الاوراق النقدية، وعدم الاكتفاء بلون واحد ازرق او اخضر او احمر، وتركيز الاهتمام على اظهار الخط المعدني الدقيق الذي تحمله معظم عملات العالم، ففي حال تصويره بالآلة الناسخة فان هذا الخط يبدو بلون اسود مميز يسهل التعرف عليه، وكذلك الاعتماد على الصور المائية التي تحملها بعض الاوراق النقدية، بحيث يظهر تزويرها فورا بمجرد عرض الورقة على الضوء.

والامر الذي اقلق دوائر الامن وتزوير العملة والوثائق في المانيا الاتحادية هو مشكلة تزوير الدولار الامريكي، الذي يعتبر اهم العملات العالمية، التي تخضع لعمليات التزوير. فالدولار لا يحمل خطا معدنيا في وسطه، كما هو الحال في العملات الاخرى، كما انه لا يحتوي على رسوم واشكال مائية معينة، بالاضافة الى سهولة تزوير الدولارات الامريكية لانها متشابهة ومن حجم واحد وذات قيمة مختلفة وكثرة انتشارها في جميع انحاء العالم، بحيث يمكن القول بان ٨٠٪ من العملات المزورة في العالم اليوم هي دولارات امريكية.

وتنصح السلطات الالمانية المواطنين اليوم بمد يد المساعدة اليها والتعاون معها على كشف الاوراق النقدية المزورة، على الرغم من معرفتها التامة باستحالة ذلك، اذ ان حركة العملات في العالم اسرع من امكانية حدها وضبطها... لذلك تفكر هذه السلطات في تطوير اجهزة يدوية صغيرة يمكن لأي شخص الحصول عليها، تكون بمثابة سلاح فعال مضاد لآلات النسخ الحديثة وأجهزة الكمبيوتر.. وان كانت تعرف تماما ان ذلك لن يوقف عمليات تزوير النقد في العالم، ولكنه قد يعمل على تهدئة الخواطر واستمرار الثقة بالاوراق النقدية الملونة.



رئيسة جمهورية ايسلندا التي تعتز بها بنات جلدتها.

«تحالف النساء» في ايسلندا يهدد الرجال

وزير المالية: انهن نخبة من الوجوه الجميلة والافكار القليلة..!

ريكيافيك - ر : في ايسلندا حيث يثور بركان مرة كل خمسة اعوام تقريبا تهدد مجموعة من النساء باحداث انفجار قد ينسف البنية التقليدية للسياسة التي يهيمن عليها الرجل. ومنذ بداية هذا العام تظهر استطلاعات الراي العام في ايسلندا ان تحالف النساء هو اكثر الاحزاب السياسية شعبية في البلاد. وتشير احدث ثلاثة استطلاعات للراي الى ان نحو ٣٠ في المئة من الناخبين سيصوتون للتحالف اذا اجريت انتخابات الان. كما تشير الى ان التاييد الذي يحظى به التحالف آخذ في الازدياد.

وتقول جوردون انجارسدوتير وهي احدى ست مرشحات من التحالف حصلن على مقاعد في الانتخابات البرلمانية العام الماضي: نحن نعتقد ان نجاحنا ينبع من حقيقة ان الناس يشعرون بحاجة الى حركة مثالية تقوم على قيم جديدة!

وقد فاجأ التأييد المتزايد للتحالف الساسة التقليديين في البلاد. ويصف بعض هؤلاء الساسة النساء بانهن متقلبات. ويقول آخرون ان التأييد الذي يحظين به انما هو تعبير عن استياء الناخبين من الاحزاب التقليدية الذي لن يظهر عند اجراء الانتخابات.

وفي مقابلة مع رويتر وصف وزير المالية يون بالدفين هانيبالسون التحالف بانه «نخبة من الوجوه الجميلة والافكار القليلة».

وقال شتيانجريمور هيرمانسون وزير الخارجية: يتطلع الناس الى حلم نبغي كلنا تحقيقه ولكنه ليس عمليا دائما.

ولكن مع التقلبات التي يشهدها ائتلاف اليمين الوسط الحاكم والتوقعات القوية باجراء انتخابات عامة في وقت لاحق من هذا العام لشغل المقاعد الثلاثة والستين في البرلمان فان ظهور النساء كقوة سياسية محتملة هو حقيقة لا يمكن لانسان في ايسلندا ان يتجاهلها، كما انه مبعث قلق للولايات المتحدة. فتحالف الحركات النسائية يعارض بشدة التسلح النووي وهو يسعى الى خفض الوجود العسكري الامريكي في قاعدة كيفليفيك الجوية الحيوية بأسرع ما يمكن.

وتقول كريستين اينارسدوتير عضوة البرلمان عن التحالف «نحن لا نرى سلامتنا مرتبطة بالتحالفات العسكرية».

وتقول عضوات في التحالف ان حركتهن تختلف تماما عن الاحزاب السياسية التقليدية. فالتحالف ليس له زعيم ويؤمن بتغيير المناصب الرئيسية بين الحين والآخر بالتناوب بين عضواته.

كما ان التحالف لا يسمح لأي رجل بدخول اجهزته صانعة القرارات ولا الاشتراك في قائمة مرشحيه في الانتخابات البرلمانية. الا ان الرجال مسموح لهم بحضور الاجتماعات العامة وتظهر استطلاعات الرأي ان ٢٠ في المئة من مؤيدي التحالف من الرجال.

ولايسلندا تاريخ طويل في انخراط النساء في مجال السياسة، ففي عام ١٩٠٨ خاض حزب من النساء انتخابات مجلس مدينة ريكيافيك وانتخبت اربع مرشحات منه.

كما ان رئيسة ايسلندا فيجديس فينبوجادوتير التي تحظى بتأييد شعبي هي اول رئيسة منتخبة في العالم. وهي تسعى لشغل منصب الرئاسة لثالث فترة على التوالي هذا العام ويتوقع على نطاق واسع ان تحقق نصرا ساحقا في الانتخابات.

الا ان عضوات تحالف الحركات النسائية لم يقتنعن بعد. فمن بين اهدافهن ان تدفع الحكومة معاشات تقاعدية لربات المنازل وزيادة المكافآت المالية في الاعمال التي تقوم النساء بمعظمها.

وكان التحالف قد حصل على عشرة في المئة من الاصوات في انتخابات عام ١٩٨٧. وبعد الانتخابات دعي التحالف للانضمام الى ائتلاف حكومي ولكنه رفض بعد ان رفضت احزاب اخرى عناصر رئيسية في برنامجه.

ويتوقع كثير من المنافسين الرجال ان يحقق التحالف نتائج طيبة في الانتخابات المقبلة.

وقال هانيبالسون اعتقد انه سيفوز بنحو ١٧ في المئة اذا جرت انتخابات قريبا.

واي نتيجة بهذه النسبة الكبيرة من شأنها ان تسيطر النساء على توازن السلطة في البرلمان وان يصبح من العسير للغاية تشكيل اي حكومة دونهن.

انطلقت البطولة الفرنسية «رولان جاروس» والعيون على لقبي ليندل وجراف

باريس ـ أ.ف.ب: انطلقت امس الاثنين وتستمر لاسبوعين البطولة الفرنسية الدولية المفتوحة الـ ٥٨ لكرة المضرب على ملاعب مجمع «رولان جاروس» في باريس. والسؤال المطروح بالطبع هو من سينتزع لقبي الفردي للرجال والسيدات من التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل (الخبير باللعب على الملاعب الترابية)، والألمانية الغربية ستيفي جراف التي تؤكد انها لا تهزم مع انها في عامها التاسع عشر.

خصوم ليندل كثر وجلهم من صغار السن، لكن ما يمتاز به النجم التشيكوسلوفاكي، الذي يسعى للحصول على الجنسية الأمريكية، كما فعلت من قبل مواطنته مارتينا نافراتيلوفا، هو ثبات مستواه الذي مكنه من جمع اكثر من ١٢ مليون دولار من الدورات الدولية، واجادته اللعب على ملاعب «رولان جاروس» لأنها تناسب اسلوبه في اللعب الدفاعي البعيد عن الشبكة حتى لو استغرقت كل مباراة ساعات طويلة، بدليل فوزه بلقب هذه البطولة في أعوام ٨٤ و٨٦ و١٩٨٧، وبدليل انه لم يتمكن بعد من الفوز بلقب البطولة البريطانية على ملاعب ويمبلدون العشبية التي تحتاج إلى لاعب ذي ضربات ارسال صاروخية ويتميز بنزعة هجومية في التقدم المستمر نحو الشبكة.. واجادة التسديد «على الطاير» (الفولي).

على اي حال، فان مهمة ليندل لن تكون سهلة رغم تالقه اخيراً في دورة مونتي كارلو والبطولة الايطالية، فهو لم يتمكن من الفوز بلقب البطولة الايطالية مثلا إلا بعدما احتاج في مباراتها النهائية إلى ٤ ساعات و٣٠ دقيقة لكي يتخلص من تحدي الناشىء الأرجنتيني جيرمو بيريز رولدان (١٨ سنة)، وإلى جانب رولدان هناك من البارزين السويديون ماتس فيلاندر وستيف ادبرج وكنت كارلسون، وإن كان فيلاندر هو الأمهر بينهم على الملاعب الترابية.

في فئة السيدات، يبدو عدد الطامحات إلى منافسة جراف على اللقب اقل بكثير، وتقف في المقدمة طبعاً مارتينا نافراتيلوفا التي خسرت نهائي العام الماضي امام جراف، فكانت بداية انطلاق هذه الأخيرة لكي تنتزع منها المركز الأول في الترتيب العالمي. كذلك تبرز البطلة الامريكية المخضرمة كريس ايفرت التي تكبر جراف بـ ١٣ سنة، وكذلك الارجنتينية جابرييلا سباتيني (١٨ سنة).

الفرسان الأربعة

سيطرت الولايات المتحدة ثم بريطانيا واستراليا منذ اواخر القرن التاسع عشر على اللعبة، باتت مع مرور الزمن اولى الألعاب الفردية عالميا من حيث عدد ممارسيها ومجموع جوائزها.. في البداية انطلقت البطولة البريطانية (ويمبلدون) علم ١٨٧٧، وبعدها البطولة الأمريكية (في فوريست هيلز ثم فلاشينج ميدو)، فالبطولة الاسترالية (ملبورن).

ثم دخلت فرنسا الميدان بفضل فرسانها المشهورين الأربعة وهم لاكوست وكوشيه وبوروترا وبرونيون، فنظمت بطولتها الأولى عام ١٩٢٥ على ملعبي ناديي استاد فرانسيه وراسينج كلوب، إلا أن فوز «الفرسان الأربعة» ببطولة «كاس ديفيس» على حساب الولايات المتحدة دفع بلدية باريس إلى منح الاتحاد الفرنسي لكرة المضرب قطعة ارض مساحتها ٣ هكتارات على مشارف غابة بولونيا (غرب باريس) لبناء استاد يتناسب مع السمعة التي اكتسبتها اللعبة داخل فرنسا.

وقد حمل الاستاد الجديد اسم عضو عامل انضم إلى نادي استاد فرانسيه يوم ١٩١٣/٩/٢٣ اسمه رولان جاروس الذي كان أول من قطع بطائرته البحر المتوسط من سان رافاييل إلى مدينة بنزرت التونسية قبل أن يلقى حتفه عام ١٩١٨ في معركة جوية.

وهكذا تامنت للبطولة الفرنسية كل العوامل التي اهلتها لتصبح إحدى الدورات السنوية الأربع الأبرز في العالم مع البطولة المذكورة انفاً البريطانية والأمريكية والاسترالية، وهي التي يطلق عليها لقب الـ «المجموعة الكاملة» (الجراند سلام).

أرقام

● يبلغ مجموع جوائز البطولة الفرنسية هذا العام نحو ٣ ملايين و٩٦٥ ألف دولار، مقابل ٣ ملايين و٤١ الفاً في العام الماضي، اي بزيادة ٣٠ في المئة. وسينال الأول في فئة الرجال مليوناً و٥٠٠ الف و٤٢٠ فرنك فرنسي (الدولار يعادل ٦,٠٨ فرنكات)، كما ستنال الفائزة ببطولة السيدات مليوناً و٤٦٣ و٣٩٠ فرنك فرنسي.

● يبلغ عدد الموظفين العاملين في الدورة ١٠٠٠ شخص: ٣٠٠ مراقب ورجل امن و٢٥٠ للتغذية و٣٠ أمين صندوق و٣٠ في الخدمة الطبية و٥٠ مسجلا للنتائج و١٠٠ مضيفة و٦٠ منظفاً للملاعب و١٨٠ جامعاً للكرات و٣٣٠ حكماً.

● سيغطي بطولة العام الحالي عدد من رجال الاعلام اكبر مما كان عليه في العام الماضي، وقد وصل العدد علم ١٩٨٧ إلى ٨٣٣ صحافياً (٤٦٠ للصحافة المكتوبة و١٩٠ مصوراً و٧١ من رجال الاذاعة و١١٢ من رجال التلفزيون).

● حضر دورة العام الماضي ٣٢٥٣٩٦ متفرجاً، لكن العدد سينخفض في العام الحالي إلى ٣٢٠ ألف متفرج من أجل راحة المشاهدين.

● السويدي بيورن بورج هو حامل الرقم القياسي لعدد مرات الفوز (٦ مرات من ١٩٧٤ لغاية ١٩٨١)، وقد خسر مرتين فقط في ٥١ مباراة وكانتا في العامين ١٩٧٣ و١٩٧٦ أمام لاعب واحد هو الايطالي ادريانو باناتا. ولدى السيدات فان حاملة الرقم القياسي هي الأمريكية كريس ايفرت (٧ مرات بين ١٩٧٤ و١٩٨٦).

● منذ ١٩٢٥ منح ٥٧ لقباً (لم تقم البطولة بين ١٩٤٠ و١٩٤٥ بسبب الحرب)، في فئة الرجال، منها ٧ القاب فقط للاعبين عسر كان اولهم الفرنسي مارسيل برنار عام ١٩٤٦ وآخرهم الارجنتيني جيرمو فيلاس عام ١٩٧٧.

جراف تحاور ملكترو ابان فاصل مران


نافراتيلوفا ومعها الألماني الغربي بوريس بيكر في باريس

الرياضة المصرية

لجنة تقصي الحقائق تعلن توصياتها في احداث المحلة والاهلي

القاهرة مكتب «الشرق الاوسط»:

تقدم عبد الله علي حسن رئيس نادي الاتحاد السكندري باستقالته من منصبه ابان اجتماع الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة برؤساء الاندية المصرية يوم اول من امس احتجاجا على حل اتحاد كرة القدم.. وقال عبد الله علي حسن انه رايه الشخصي اما راي ناديه فهو تاييد قرار الحل.

خلال الاجتماع كادت الامور تتطور بين حمادة امام عضو مجلس ادارة نادي الزمالك والدكتور عبد الاحد جمال الدين عندما استفسر حمادة عن نتيجة مباراة المحلة والاهلي التي اثيرت حولها المشاكل.. فقال الدكتور عبد الاحد انها مجمدة مما جعل حمادة امام يعلن ان ناديه الزمالك لن يلعب اي مباراة مقبلة في الدوري العام قبل اعلان نتيجة التحقيق في هذه المباراة مما اضطر الدكتور عبد الاحد جمال الدين الى اصدار تعليماته لسعيد حشمت رئيس لجنة التحقيق لاكماله فوراً.

على صعيد آخر صرح العميد ابراهيم الجويني رئيس اتحاد الكرة المعين بان نتيجة التحقيق في احداث مباراة المحلة والاهلي ستعلن يوم السبت المقبل.. وأكد اكثر من مسؤول باتحاد الكرة بأن اللجنة ستصدر توجيهات فقط في الاحداث، وان نتيجة المباراة ستعتمد لصالح المحلة ١/صفر ولا تعديل فيها.

حمادة إمام

اعفاء ثابت البطل من تصفيات كاس العرب بالسعودية

● وافق فؤاد صدقي المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم على طلب النادي الاهلي باعفاء احد حارسي مرماه من الاشتراك في تصفيات كاس العرب بالرياض.. ولم يشمل تشكيل المنتخب في التصفيات ثابت البطل، وهو كابتن الفريق، على ان يعود للانضمام اليه في نهائيات كاس العرب بالاردن في يوليو (تموز) المقبل.

هذا وقد وقع اختيار الجهاز الفني على ٣٠ لاعبا هم: احمد شوبير وابراهيم حسن وربيع ياسين وحمادة صدقي وعلاء ميهوب ومجدي عبد الغني وطاهر ابو زيد وايمن شوقي وحسام حسن (من الاهلي) وحسين السيد وخالد جلال وهشام يكن واسماعيل يوسف وأيمن يونس وجمال عبد الحميد وعفت نصار (من الزمالك) والبلعوطي وصابر عيد وخالد عيد وشوقي غريب وأحمد حسن (من المحلة) وفوزي جمال ومحمود حسن وعماد سليمان (من الاسماعيلي) ومصطفى ابو الدهب وطارق سليمان (من المصري) واحمد الكاس (من الاولمبي) وعصام مرعي (من المقاولون العرب) ومحمد عمر (من الاتحاد السكندري) ومجدي عبد الجواد (من غزل دمياط).

رفض نقل مباراة الزمالك وجمهورية شبين

● رفض محافظ المنوفية نقل مباراة الزمالك وجمهورية شبين بدور الـ ١٦ لكأس مصر غدا من ملعب شبين الكوم الى استاد القاهرة بعد ان اتفق الناديان على ذلك.. ولهذا ستقام المباراة في استاد شبين الكوم في الرابعة بعد ظهر غد.

الهلال السوداني تعادل خارج ارضه مع واريورز

لوساكا ـ أ.ف.ب: تعادل فريقا ناديي كابوي واريورز بطل زامبيا والهلال بطل السودان صفر/صفر مساء الاحد في العاصمة الزامبية لوساكا في ذهاب الدور الثاني من كأس افريقيا لابطال الدوري لكرة القدم.

ويذكر ان مباراة الاياب ستجري في الخرطوم يوم ٥ يونيو (حزيران) المقبل.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

عموديا
١ ـ نصف (كراج) ـ أكلة شعبية.
٢ ـ من الحبوب ـ اسم علم مذكر.
٣ ـ مرض يصيب العين ـ للتمني (معكوسة).
٤ ـ متشابهان ـ ناقوس.
٥ ـ ملحن مصري.
٦ ـ صاروخ حربي (معكوسة) ـ وضع خلسة.
٧ ـ اجزي (مبعثرة) ـ من الفواكه.
٨ ـ من الالوان ـ نصف (شروق).
٩ ـ حرف نصب (معكوسة) ـ مداخل.

افقيا:
١ ـ مقاطعة سوفياتية.
٢ ـ ذنب ـ من الكواكب.
٣ ـ كاتبة وادبية لبنانية راحلة.
٤ ـ كهوف.
٥ ـ شرح ـ عكس برد.
٦ ـ هين (معكوسة) ـ رسالة.
٧ ـ للتفسير ـ احد الاقارب ـ نهض (معكوسة).
٨ ـ ولاية امريكية.
٩ ـ مرض صدري (معكوسة) ـ من الحلويات.

الكلمة الضائعة

تغيرات ـ خبر ـ مفر
تسويق ـ طيران ـ مستقبل
تكاليف ـ حرية ـ دعم
تغطية ـ قسوة ـ منح
فريق ـ مختصر ـ جبل
وقود ـ حوافز ـ طن

ل	ر	ت	ن	ط	ج	ة	ق	د
ه	ب	ط	غ	ر	ب	و	ي	ع
م	ح	ق	ا	ي	ل	س	ر	م
ف	خ	ر	ت	و	ر	ق	ض	ى
ن	ي	ت	ي	س	ح	ا	ه	ة
ا	ه	ل	ص	ة	م	ي	ت	ي
ر	ن	ق	ا	س	ق	ر	م	ط
ي	ا	ر	ه	ك	ي	ب	ط	غ
ط	ح	ن	م	د	ت	غ	ر	ت

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: رسام فرنسي
الحل السابق: ارنست همنغواي

الشرق الاوسط
العدد ٣٤٦٦ / الثلاثاء ٢٤/٥/١٩٨٨ — No. 3466 / Tuesday 24-5-1988

انه لقرآن كريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ الجاثية — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

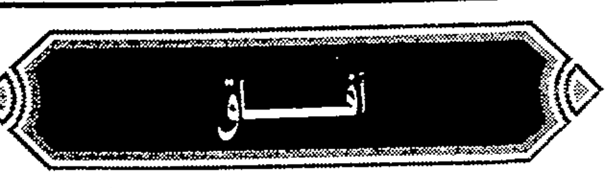
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	كيتا	لندن
الفجر	٤٫١١	٤٫٠٣	٣٫٠٣	٣٫٣٦	٣٫١٧	٣٫٥٥	٣٫٣١	٣٫٢١	٣٫٢١	٤٫١٩	٣٫١٢	٣٫١٧	٤٫٠١	٤٫١٤	٣٫٠٩	٣٫٢٧	٤٫٤٢	٢٫٥٦	٤٫٢١	٢٫٥٨
الشروق	٥٫٣٩	٥٫٣٤	٤٫٣٧	٥٫٠٦	٤٫٥٨	٥٫٢٥	٥٫١٩	٥٫٠٧	٤٫٥٢	٥٫٣٩	٤٫٤٨	٤٫٤٧	٥٫٢١	٥٫٢٤	٤٫٣١	٤٫٥٧	٦٫٣٩	٤٫٣٦	٦٫٠٨	٤٫٥٧
الظهر	١٢٫١٨	١٢٫١٨	١١٫٣٧	١١٫٤٩	١١٫٥١	١١٫٤٦	١٢٫٢٩	١٢٫٣٣	١١٫٤٥	١٢٫٣٦	١١٫٣٥	١١٫٢٩	١٢٫٠٨	١٢٫١٦	١١٫٣٢	١٢٫٠٥	٢٫٠٢	١١٫٤٤	١٫٢٣	١٢٫٥٨
العصر	٣٫٣٣	٣٫٤٢	٣٫١٨	٣٫١٤	٣٫٢٨	٣٫٠١	٤٫٠٩	٤٫٠٦	٣٫٢٠	٣٫٥١	٣٫٠٤	٣٫٠٦	٤٫٠٤	٣٫١٦	٣٫١٣	٤٫٣٣	٦٫٠٠	٣٫٣١	٥٫١٦	٥٫١٥
المغرب	٦٫٥٧	٧٫٠٤	٦٫٣٦	٦٫٣٤	٦٫٤٥	٦٫١٦	٧٫٣١	٧٫٢٨	٦٫٣٧	٧٫٠٦	٦٫٢١	٦٫١٤	٦٫٤٩	٦٫٣٦	٦٫٣٣	٧٫٠٣	٩٫٢٤	٦٫٥١	٨٫٣٦	٩٫٠٠
العشاء	٨٫٢٨	٨٫٣٤	٨٫٠٤	٨٫٣٤	٨٫١٤	٧٫٢٩	٩٫١٣	٩٫١١	٨٫٠٦	٨٫٣٦	٧٫٥١	٧٫٤٤	٨٫١٤	٧٫٣٦	٨٫٠٦	٨٫٣٣	١١٫١٢	٨٫٢٥	١٠٫١٧	١٠٫٥٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣٫٥٢	٣٫٤٢	٣٫٣٩	٤٫٥٧	٣٫٤١	٢٫٥٧	٣٫٠٠	٣٫٢٤	٣٫١٦	٢٫٢٠	٢٫٥٤	٤٫٠٧	٣٫٣٤	٣٫٣٠	٣٫٣٥	٣٫٥٨	٣٫٢٣	٤٫٥٢	٢٫١٣
الشروق	٥٫٥٩	٥٫٤٢	٥٫٤٦	٦٫٥١	٥٫٥٣	٥٫٠٥	٤٫٥٨	٥٫٢٨	٥٫٢٤	٣٫٥٧	٤٫٤٤	٥٫٤٦	٥٫٣٣	٥٫٤٠	٥٫٣١	٥٫٤٨	٥٫٢٣	٦٫٢٣	٤٫٣٦
الظهر	١٫٤٩	١٫٠٨	١٫٤١	٢٫١٣	١٫٣٣	١٢٫٥٢	١٫٠٤	١٫٣٣	١٫١٢	١٢٫٤٦	١٫٠٨	١٢٫٥١	١٫٣٨	١٫٢٤	١٢٫٥٤	١٫٠٦	١٢٫٤٩	١٫١٩	١٢٫٠٤
العصر	٦٫٠٠	٥٫٠٨	٥٫٥٥	٦٫١٠	٥٫٤٠	٥٫٠٣	٥٫٢٢	٥٫٣٧	٥٫٢٢	٥٫١٥	٥٫٣١	٤٫٣٦	٥٫٥٦	٥٫٣٣	٤٫٥١	٥٫٠١	٤٫٤٨	٤٫٥٥	٤٫٠٩
المغرب	٩٫٣٧	٨٫٣٣	٩٫٣٧	٩٫٣٣	٩٫١٣	٨٫٣٨	٩٫٠٩	٩٫١٧	٨٫٥٧	٩٫٣٣	٩٫٣٩	٧٫٥٥	٩٫٤٣	٩٫٠٦	٨٫١٥	٨٫٣٣	٨٫١٣	٨٫١٤	٧٫٤٠
العشاء	١١٫٣٤	١٠٫٢٤	١١٫٣٠	١١٫١٩	١١٫١٣	١٠٫٣٧	١٠٫٥٨	١١٫١١	١٠٫٥٥	١١٫٠٢	١١٫١١	٩٫٢٧	١١٫٣٣	١١٫٠٦	١٠٫٠٢	١٠٫٠٥	١٠٫٠٤	٩٫٣٩	٩٫٤٣

دعاء اليوم

«اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين».

ملفات الشرق الاوسط: حوار وآراء حول جامعة الزيتونة



محمد الهاشمي الحامدي

هذا الملف

كان اغلاق الجامعة الزيتونية قبل ثلاثين عاما نكبة عظيمة للثقافة الاسلامية في تونس وغصة مؤلمة في قلوب الآلاف من ابنائها، لكن الحملة المتطرفة ضد الاسلام والعروبة في ذلك الوقت كانت اقوى من ان تعوقها مشاعر الحسرة المكبوتة في قلوب الناس او الاحتجاجات المكتومة من طرف بعض المشائخ والعلماء، وكانت نشوة التحرر السياسي من الاستعمار الفرنسي غشاوة لم تسمح للكثيرين بتبين ما كان يحصل وينفذ من برامج لتجفيف منابع العروبة والاسلام في البلاد، وسرعان ما الغيت الاوقاف التي كانت تمول الجامعة الزيتونية وتضمن استقلاليتها، ثم وحد القضاء والغيت المحاكم الشرعية، ثم لحقت الخطوة المنتظرة الأخرى واغلقت الجامعة الزيتونية في ١٩٥٧.

وخلال هذه السنوات الطويلة المريرة من الغياب القسري المفروض شهدت حملة التغريب اوجها، ولم تتراجع منزلة اللغة العربية في تاريخ تونس الطويل كما تراجعت في تلك الفترة، حتى لقد كان معارضو الحكومة انفسهم يخطبون بالفرنسية في اجتماعاتهم التي كانت تغص بها ساحات الجامعة حتى منتصف السبعينات، فكيف يغدو مصير اللغة الوطنية اذا اجتمع عليها الحكم والمعارضة ؟ وخلال سنوات الاغتراب المريرة، نشأت اجيال قطعت في قسوة وعنف عن تاريخها الثقافي العريق، وغدت مباحث الثقافة والعلوم الاسلامية شأنا مهملا متروكا لاحظ له، وانعكس هذا الاهمال في الحياة العامة نمطا حياتيا هجيا ونسقا اخلاقيا مضطربا وتمزقا في الولاء بين نموذج التغريب الماثل وبين محيط تونس العربي الاسلامي العريق.

ومثلما يلاحظ الدكتور النجار صادقا، فان ما زاد من شدة التأثير السلبي لغياب الزيتونة ان فترة غيابها كانت هي الفترة التي شهد فيها المجتمع التونسي تحولات كبرى في جميع المجالات بعد انتهاء الوجود الاستعماري، وهي التحولات التي تتطلب - لكي تفضي الى وضع اسلامي صحيح - أن تقوم الجامعة الزيتونية بدورها في ملاءمة الأوضاع التي انتهى اليها التحول مع التعاليم الاسلامية، فلما وقع التحول على غياب منها كان تحولا عشوائيا انتهى بما تم به من شدة وسرعة الى اوضاع كثيرة عندما توزن بميزان القيم الاسلامية يظهر انحرافها الخطير الذي بدا جليا في انحلال خلقي واغتراب ثقافي، وضعف في الشعور بالانتماء الحضاري والوطني.

لكن «ما يدوم حال» كما يقال في تونس، فلقد طويت الصفحة الكالحة الأولى وافتتحت البلاد عهدا جديدا في تاريخها تبشر وعوده بالخير في مجالات عدة، ومنها بلا جدال اللغة العربية والثقافية الاسلامية.

فلقد اقدم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي حال توليه السلطة على اعادة فتح الجامعة وعين لها رئيسا جديدا وأذن بتقسيمها أتيا الى ثلاث معاهد عليا، ولقي هذا القرار ترحيبا واسعا في كل الدوائر داخل تونس وخارجها.

وقد رأينا ان نسهم في هذه المراجعة الشاملة التي تجري في تونس بأن نفسح المجال لعدد من اعلام الثقافة وقادة الرأي فيها بابداء آرائهم حرة دون قيد في هذا الموضوع الحيوي المهم الذي يمس التعليم والثقافة والهوية وسألناهم عن رأيهم في الوظيفة التي ينبغي ان تنهض بها الجامعة الزيتونية في عهدها الجديد.

ونحن نأمل ان نعكس في هذا الملف صورة حية امينة للجدل الدائر حول عدد من الهموم الوطنية الكبيرة في تونس، ولا نشك ان آراء المشاركين في ملفنا الأول ستكون محل اهتمام من قبل الرئيس بن علي شخصيا وهو صاحب القرار التاريخي باعادة الجامعة، كما نثق ان الأستاذ الدكتور عبد السلام المسدي وزير التعليم العالي والبحث العلمي سيطالع مداخلات المشائخ والأساتذة المشاركين بما هي له أهل من التقدير، ولعلنا نتلقى منه تعليقا او تعقيبا وهو على عهدنا به داعية حوار ومدافع غيور عن الثقافة الوطنية واللغة العربية.

واخيرا وليس آخرا فان هذا الملف الذي اشترك في اعداده مكتب «الشرق الأوسط» في تونس هو خطوة اخرى في سياق الجهد المبذول لتقترب هذه الصفحة اكثر من هموم الثقافة والفكر الاسلاميين، فلعلها تلقى لدى القراء والمهتمين حظوة وقبولا، والله تعالى من وراء القصد وهو ولي التوفيق.

الجامعة الزيتونية بتونس في عهدها الجديد

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلنت وسائل الاعلام في تونس قرار رئيس الجمهورية السيد زين العابدين بن علي برفع الكلية الزيتونية من كلية الزيتونية الى جامعة... وقد ابتهج بهذا القرار كل من عرف مقام تلك الجامعة ودورها في الاشعاع الثقافي ونشر الاسلام دينا وحضارة في افريقيا.

نشاة الجامعة الزيتونية

تستند الكلية الزيتونية في اصل نشأتها الى الجامعة الزيتونية التي انبثقت في الاساس عن جامع الزيتونة، ثم انفصلت عنه ثم ادرجت ككلية في الجامعة التونسية بموجب القانون الصادر في ١٤ رمضان ١٣٨٠ الموافق لـ ١ مارس ١٩٦١ في نطاق القانون الصادر في ٣١ مارس ١٩٦٠ الذي احدثت بموجبه الجامعة الزيتونية.

وترجع نشأة جامع الزيتونة الى حوالي ١٣ قرنا.

فقد ذكر البكري في كتاب «المسالك والممالك» والوزير السراج في «الحلل السندسية» أن باء جامع الزيتونة كان سنة ١١٤ هجري فيكون على يد حسان بن النعمان.

وذكر عدد آخر من المؤرخين ان بانيه هو عبيد الله الحبحاب والى افريقية سنة ١١٦هـ ومن هؤلاء ابن خلدون، وابن السماع وابن النقذ، وابن عبد الحكيم وفسر ذلك الاختلاف ابن ابي دينار في مؤلفه «المؤنس في تاريخ افريقيا وتونس» فسره بان حسان بن النعمان قد ابتدأ بناؤه وعبيد الله ابن الحبحاب قد واكمله.

وقد توالى على جامع الزيتونة الذي اسس لدعم الدين الاسلامي وكقلعة معرفية لابراز ونشر العقيدة الاسلامية في شمال افريقيا، عدد من المشاهير منهم علي بن زياد التونسي الذي تخرج على يديه الامام سحنون، وعبد السلام بن سعيد التنوخي الذي ساعدت مدونته على انتشار المذهب المالكي في شمال افريقيا، وعبد الله بن احمد التميمي وحمد يس الاشعري والقاضي عيسى بن مسكين، في القرن الثالث.

وفي القرن الرابع: ابو عثمان الحداد، وابن ابي زيد ومحرز بن خلف. وقد مثل جامع الزيتونة مرآة المجتمع التونسي وضميره الثائر على عسف العبيديين من غلاة الباطنية.

صورة لواجهة جامع الزيتونة المعمور في قلب مدينة تونس العاصمة

وتوالت الاسماء من ابو يحيى وابن جماعة التونسي، والنحوي حسن بن عصفور، وابن عرفة الورغمي، وابو الحسن القلصادي، والشيخ علي النوري، والشيخ سالم بوحاجب، وقد نظم برنامج الدراسة يامر علي بضبط المناهج ويحدد مسير العمل بالجامعة الزيتونية.

وفي القرن الرابع عشر، تزداد البرامج والمناهج احكاما وضبطا ويتألق عدد من كبار العلماء مثل الشيخ الامام محمد الطاهر بن عاشور، والشيخ محمد بيرم والشيخ محمد السنوسي والشيخ الفاضل بن عاشور. والمتتبع لحركة التاريخ الاسلامي لشمال افريقيا يدرك معنى امتزاج الزيتونة بوجدان وشخصية المجتمع التونسي خاصة واهل شمال افريقيا عامة.

ومظاهر ذلك واضحة في مجالات التشريع والنظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية. وقد طرحنا سؤالا واحدا على مجموعة من العلماء والاساتذة والشيوخ في تونس!

قرر الرئيس زين العابدين بن علي فتح جامعة الزيتونية ورفعها من مستوى كلية الى جامعة بكلياتها المتعددة، ما هي في نظركم الوظيفة التي ينبغي أن تؤديها الجامعة في عهدها الجديد وما هي الادوات الضرورية لتأديتها؟

وقد اجاب على هذا السؤال سماحة الشيخ محمد المختار السلامي مفتي الجمهورية التونسية والدكتور هشام جعيط المفكر المعروف ود. علي الشابي الاستاذ بالجامعة الزيتونية حاليا.

كما اجاب عليه ايضا الدكتور عبد المجيد النجار والاستاذ صلاح الدين الجورشي.

موضوع الملف

قرر الرئيس زين العابدين بن علي اعادة فتح جامعة الزيتونة، ما هي في نظركم الوظيفة التي ينبغي ان تؤديها الجامعة في عهدها الجديد وما هي الأدوات الضرورية لتأديتها

اهداف الجامعة الزيتونية:

د. عبد المجيد النجار

ليس من خلاف بين معظم التونسيين في ان تونس ينبغي ان تحافظ على هويتها الاسلامية وهي تتلمس طريقها الى النهضة الحضارية، بل ان تكون تلك الهوية هي دافعها الى النهضة ومعيارها في المضي فيها، وهو ما يعنيه الدستور حينما تضمن اول بند فيه ان تونس دولة اسلامية. والجامعة الزيتونية هي المؤسسة المؤهلة بحكم طبيعتها وبحكم تاريخها ومكانتها لان تحافظ على هذه الهوية الاسلامية ولأن تجعل منها قوة دفع حضاري تنطلق في بناء الانسان وتحقيق الخير له بما تأخذ من اسباب المستحدثات العلمية والتكنولوجية وفق القيم الاسلامية الصحيحة، وتلك هي الغاية العليا للجامعة الزيتونية، وهي غاية يمكن تفصيلها الى غايتين اقرب منها ولكنهما تنتهيان اليها: الاولى شرح حقيقة الاسلام والدعوة اليه. والثانية: العمل على تنزيله في واقع الحياة.

١- شرح حقيقة الاسلام والدعوة اليه: لا شك ان المهمة الاساسية للجامعة الزيتونية هي شرح وبيان حقيقة الدين الاسلامي، والدعوة اليه للاقتناع به في صورته الصحيحة. واذا كان الشعب التونسي شعبا مسلما لله فان هدف الجامعة الزيتونية ليس هدفا اقليميا ضيقا بل هو هدف موصول بمستقبل الاسلام نفسه وخاصة بالمنطقة المحيطة بتونس شمالا وجنوبا، على ان بعضا من حقائق الاسلام ربما اتى عليها في الشعب التونسي نفسه من الطمس والاضطراب ما يستلزم الشرح والبيان. ولذلك فان مهمة الجامعة الزيتونية في هذا المجال تتمثل في القيام بالاعمال التالية:

٢ - تجلية حقيقة الاسلام في مفهومه الشامل: عقيدة واخلاقا ومعاملة اقتصادية واجتماعية اعتمادا على ما جاء في الوحي: قرآنا وحديثا، واستعانة باجتهادات السابقين من علماء الامة.

ومن مقتضيات هذه التجلية تنقية المفاهيم الاسلامية مما علق بها في الاذهان من دخائل جرتها عصور الانحطاط، وتنقيتها من دخائل اخرى داخلتها من جراء التحدي المذهبي والفلسفي اثناء الغزو الثقافي الغربي في العصر الحاضر.

ب - الدعوة الى الحقيقة الاسلامية الصحيحة اقتناعا بها في الفكر والتزاما بها في الشكوك، وذلك على مستويات مختلفة؛ مستوى نشر الوعي الديني بالعمل على تزكية الفرد في نفسه وتعميق صلته بالله تعالى وتزكية المجتمع في روابطه الاجتماعية بمقاومة نوازع الظلم والاستبداد والبغي والحيلة والمخادعة ومستوى تنقية المفاهيم بالنسبة لمن علقت باذهانهم دخائل وانحرافات، ومستوى التصدي للتحديات العدائية التي تصدر عن كثير من المناوئين للاسلام الكائدين له. ومستوى التعريف بالاسلام والاقناع به بالنسبة لمن ليس لهم عهد به ومن لم تبلغهم دعوته وخاصة ممن لم يكونوا اصحاب عقائد دينية سابقة.

وموقع تونس بين عالم مسيحي مادي في الشمال وبين عالم افريقي غير ثابت في هويته الدينية في الجنوب يرشح فيها الزيتونة للقيام بهذا الدور الدعوي بالمساهمة الفعالة في الحوار الفكري الديني في العالم الغربي دفاعا عن الاسلام فيما يرد عليه من تحديات في هذا العالم، وتجليه لحقيقته التي كثيرا ما تغيب عن اهل الغرب جهلا أو تجاهلا، وكذلك بالمساهمة في نشر الاسلام في افريقيا حيث كثير من معتنقيه ينقصهم الوعي الصحيح به، وحيث كثير من اهلها لا يزالون على الوثنية وهم يتعرضون لحملات تنصيرية واسعة النطاق. وقد كان للزيتونة قديما دورهم في نشر الاسلام فيما تحت الصحراء الافريقية، كما كان لها دورهم ايضا في الحوار الديني مع اوروبا.

ج : العمل على تكوين فضاء ثقافي اسلامي من حيث ان الثقافة تعني اسلوبا في الفكر والسلوك. وذلك معناه ان تقوم الزيتونة فوق تجلية الحقيقة الاسلامية والدعوة اليها باشاعة نمط من التفكير يكون متقدما بالمقولات الاسلامية، ويجد له انبثاثا في نمط الحياة كلها سواء في المعالجة العقلية للمشاكل الفلسفية والاجتماعية، او في الحلول العملية لمشاكل الحياة اليومية في مظاهرها المختلفة، او في الابداع الفني بمختلف انواعه. ان لكل امة طابعا ثقافيا يطبع وتيرة حياتها جميعا، والامة الاسلامية غزاها اليوم طابع الثقافة الغربية، واوشك ان يجعل من حياتها نسخة، ولكنها رديئة من الحياة الغربية. ومن دور الجامعة الاسلامية ان تسهم بدور فعال في اعادة الطابع الثقافي الاسلامي الى حياة الامة باسلمة هذه الحياة: فكرا وعلما وفنا وعمرانا وعادات وتقاليد.

٣- العمل على تنزيل الاسلام في واقع الحياة:
ان الاسلام هو تعاليم نظرية تهدف الى ان تصبح واقعا في حياة الانسان، وليست تلك المعرفة النظرية مهما تكن صحيحة وصافية بكافية بذاتها، بل لا بد ليحقق الاسلام غرضه من ان تنزل على الواقع في مجالاته المختلفة.

وليس تنزيل المفاهيم الاسلامية في واقع الحياة تنزيلا آليا، بل هو تنزيل ينبغي ان ينبني على شروط تجعلها محققا لمصلحة الانسان، وهي شروط تستخلص من تفحص الواقع الانساني في ملابساته وفي ظروفه المختلفة حتى اذا ما تبينت حقيقته في الصورة التي تنصلح بها اذا ما طبقت عليه التعاليم الاسلامية وقع التطبيق.

واذا كان فهم الاسلام من مصادره الاصلية يحتاج الى فقه في الفهم هو الذي يكون على اساسه «الاجتهاد في الفهم» فان تنزيله في واقع الحياة يحتاج الى فقه اعظم هو الذي يكون على اساسه الاجتهاد في التنزيل. ولعل التحدي الاكبر الذي واجهه المسلمون خلال تاريخهم هو جعل الاسلام واقعا معاشا مع اختلاف ظروف حياتهم وملابساتها. واذا كانت المدارس الفقهية التي بعثها ايمة من العلماء المجتهدين في القرون الاسلامية الاولى قد استطاعت بكفاءة عالية ان تجعل الاسلام منزلا على الواقع بصورة مرضية في عمومها فان التحدي الاكبر الذي يواجه المسلمين منذ بداية عصر نهضتهم الجديدة هو العمل الاجتهادي ليصبح الاسلام واقعا في حياة الناس المتجددة، فيما عليها موجها لها فيما فيه خيرهم وصلاحهم.

وهذا التحدي هو الذي يواجه اليوم الجامعة الزيتونية كأبرز مهمة من المهام المطلوب انجازها. فالمجتمع التونسي يعيش واقعا معقدا اشتبكت فيه الاسباب، وتواصلت فيه الملابسات بين موروث من عهد الانحطاط، وبين وافد من عالم الحضارة الجديدة، وهو يطمح الى ان تجري حياته على اساس من الحقيقة الاسلامية، فكيف يمكن ان يصاغ من هذه الحقيقة الاسلامية مشروع حضاري يطبق في واقع الحياة في مختلف مجالات التنمية الثقافية والمادية؟

ان هذا التحدي يحتاج من الجامعة الزيتونية الى فقه تنزيل كذلك الفقه الذي استطاع به علماء الامة القدامى جعل الاسلام واقعا في حياة الشعوب الاسلامية على اختلاف اجناسها واوطانها وانتماتها الثقافي والحضاري السابق ولكنه يستفيد من العطاء العلمي الانساني الذي يتلاءم مع المرجع العقائدي للاسلام. ولعل ذلك الفقه يرتكز على اسس من اهمها الاسس التالية:

أ - فهم الاسلام الفهم الصحيح، وهو الامر الذي تحدثنا عنه آنفا، ويعتبر المنطلق الاصلي لفقه التنزيل.

ب - فهم الواقع الذي تعيشه الامة في مختلف عناصره، ومن جميع جوانبه، وتبين اسبابه وعوامله في ابعادها المعقدة ضمن دائرة التاريخ، وذلك التفاعل الاجتماعي في مستواه المحلي والعالمي. ومن مقتضيات هذا الفهم الوقوف على المشاكل التي يعيشها الناس في اسبابها النفسية والاجتماعية والاقتصادية. ولا يكفي في فهم هذا الواقع ان تعتمد الملاحظة الظاهرية، بل ينبغي ان ينبني على اساس من العلوم الانسانية المتناولة لمختلف جوانب حياة الانسان، فان واقع المسلمين اليوم خاصة اعقد في مضاعفاته التاريخية وملابساته الحضارية من ان يفهم بالملاحظة الظاهرية العابرة.

ج - الالمام بحصيلة المعرفة التي توصل اليها الانسان في مجال العلوم الانسانية خاصة، فانها معرفة كشفت عن حقيقة السنن التي تجري عليها الحياة البشرية. فأصبحت بذلك عنصرا اساسيا في معالجة المشاكل التي يعيشها المسلمون، مع الوعي بما يمكن ان يكون داخلها مما يشبه ان يكون حقيقة وهو ليس بحقيقة.

د - صياغة الحقيقة الاسلامية في مشروع ذي صبغة عملية تراعى فيه طبيعة الواقع الذي وقع فهمه، ويستفاد فيه من حقائق العلم الانساني، وتتوفر فيه بصفة عامة قابلية التطبيق المثمر الذي يعالج الفساد ويحقق المصلحة بحسب ما جاءت به الشريعة من مقاصد. انه عمل يشبه عمل المهندس الذي يكون عالما بقوانين العمارة، وبطبيعة الارض التي يراد ان يرفع فيها البناء، فاذا ما اريد انجاز مرفق عمراني لتحقيق مصلحة ما فزع اليه فصاغ مشروعا يستجيب لما اريد من مصلحة. ويقوم على القوانين النظرية للعمارة من جهة، وعلى المعطيات الواقعية لطبيعة الارض من جهة اخرى، ويكون بذلك قابلا للانجاز العملي، كما يكون بنيانا ثابتا محققا للغرض.

● غدا الجزء الثاني من رأي د. النجار

رأي مفتي الديار التونسية

الامر الاول: ان الجامعة الزيتونية هذه الجامعة العريقة التي قامت بدورها في توضيح وتركيز ونشر الدين الاسلامي واللغة العربية من القرن الثاني الهجري الى الآن، وقد تواصل قيامها بهذه المهمة النبيلة ثقافيا وحضاريا وانما تقلص دورها قليلا في الفترة الاخيرة يوم تحولت من جامعة الى كلية وقد شملت الكلية الزيتونية النظرة التصحيحية الشجاعة للسابع من نوفمبر (تشرين الثاني) فأعيدت قانونيا الى دورها كجامعة الامر الذي يستدعي ان تضطلع بمهمتها في تخريج الفقهاء القادرين على اعطاء مشاكل الحياة الحلول الدينية لتساعد الامة التونسية على التقدم حضاريا. كما انه من ناحية أخرى كان للزيتونة دور في نشر الاسلام وخاصة في افريقيا. ولا بد للزيتونة في عهدها الجديد ان تقوم بهذا الدور وهي مؤهلة لذلك باعتبار ما تحمله من منهج ثقافي تميزت به وظهرت خصائصه عبر القرون من الحفاظ على اللغة العربية والتقدم بها وتطويرها لمقتضيات العصور فكبار الادباء في تونس وما جاورها يكاد ينحصر تخريجهم في الزيتونة، فاعتقد ان هذه الركائز الثلاثة: الفقيه المتبصر، والداعية المؤثر، والاديب بأوسع ما تشمله كلمة ادب، هي الاهداف الثلاثة التي يجب ان تكون نصب أعين القائمين على الزيتونة. واذا كانت قد انقسمت الى ثلاثة معاهد في هذه الفترة فانا اعتقد ان ذلك حل ظرفي ومن المتحتم ان ينضاف في اقرب وقت الى هذه المعاهد الثلاثة كلية اللغة العربية وكلية القراءات وان تحول التسمية من معاهد الى كليات نظرا الى انه ما عهد ان تكون الجامعات محتوية على معاهد وانما الجامعة فروعها كليات تتآلف فيما بينها لاداء الهدف السامي الجامعي.

من أجل تغيير فعلي لا صوري

● د. هشام جعيط

ان قرار رئيس الجمهورية السيد زين العابدين بن علي الخاص برفع الكلية الزيتونية الى مستوى جامعة هو اكساب الاسلام مكانة اكبر في البلاد.

والمعروف ان الرئيس السابق الحبيب بورقيبة في فترة أولى من حكمه ازال من الوجود جامع للشريعة كمؤسسة تعليمية لمدة خمس سنوات ثم وقع الرجوع في سنة ١٩٦١ بتكوين الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين تحت رعاية المرحوم محمد الفاضل بن عاشور.

وقد بقيت تلك الكلية جزءا هامشيا في الجامعة التونسية وكان اهتمام الدولة والمجتمع بها اضعف من الاهتمام بالكليات الأخرى، فقد درست في صلب تلك الكلية خمس سنوات كنت اشعر فيها ان هذه الكلية كانت محتقرة نوعا ما.

وكان من مطالب التيارات الاسلامية وحتى غير المسيسة تكوين جامعة زيتونية لسد الفراغ في الثقافة الاسلامية. وبرفع الكلية الزيتونية الى مستوى جامعة نرجو ان يقع استرجاع الثقافة الاسلامية مكانتها ضمن المناخ العام في تونس.

والسؤال المطروح هو هل هذا التغير فعلي ام صوري؟ فهل الاعتمادات المالية لهذه الجامعة موجودة ام لا؟ وهل ستعطى لهذه الجامعة صلاحيات اكبر واوسع، ام هل هو تغير صوري يؤدي الى تقسيم الكلية القديمة الى معاهد بدون ان تكون لها في الواقع مكانة الجامعة؟ ويمكن ان تتطور الجامعة الزيتونية الى جامعة حقيقية بهياكلها المنوعة يشارك فيها عدد من الباحثين والاساتذة المرموقين.

ورسالة الجامعة الزيتونية اليوم ليس كرسالتها بالامس، فأمام الجامعة الزيتونية دور هام في الثقافة والتراث وفي بحث الاصول وخلق منهجية تثبيت الفكر الاسلامي العلمي في المجتمع لاننا محتاجون اليوم الى الانكباب من جديد على تراثنا والتراث الديني اهم عناصر تراثنا، كما يجب ان يقع التنسيق مع الكليات الأخرى مثل كلية العلوم الاجتماعية وكلية التاريخ والفلسفة وكلية الحقوق حتى نخلق وسطا علميا في هذا الميدان لاننا نلوم المستشرقين ولا نقوم بما يحل محلهم.

لقد برزت في السعودية ومصر والباكستان بحوث جدية في تاريخ الفقه الحديث واصول الدين والمذاهب فيجب ان تنسق الجامعة الزيتونية مع كل مراكز البحوث في العالم الاسلامي حتى تطور الدراسات الاسلامية.

زين العابدين بن علي

غدا ننشر مساهمات:

● د. علي الشابي
● صلاح الدين الجورشي
ونكتب عن تاريخ الجامعة الزيتونية.
مع :
● تتمة مساهمة الدكتور النجار

المشاركون

● الشيخ محمد المختار السلامي
مفتي الديار التونسية من خريجي الجامعة الزيتونية في عهودها السابقة.

● د. هشام جعيط
- استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية في كلية الآداب.
- مفكر مستقل له اصدارات عديدة في قضايا الثقافة العربية المعاصرة.

● د. عبد المجيد النجار
- رئيس قسم الاصول بالكلية الزيتونية سابقا.
- باحث اسلامي معروف. له كتب منشورة عن تاريخ المغرب الكبير وعن منهج التفكير الاسلامي.

● د. علي الشابي
من اساتذة الكلية الزيتونية المعروفين في الفترة السابقة، عين ضمن رؤساء المعاهد الثلاثة التي انشئت بالجامعة في عهدها الجديد.

● الاستاذ صلاح الدين الجورشي
- رئيس تحرير مجلة «المغرب العربي» الاسبوعية.
- كاتب معروف في الشؤون الاسلامية بتونس وعضو المكتب التنفيذي لجمعية الصحفيين.

عوالم بغداد.. مدينة الشناشيل 1

ذكريات عُمر أكلته الحروف

بقلم: نجيب عبد الرحمن المانع

يقولون لاشيء ينجح مثل النجاح وان النجاح يطلب النجاح، ورئيس التحرير الاستاذ عثمان العمير لا يكفيه ان صحيفة «الشرق الاوسط» يتزايد قراؤها ازديادا مطردا لما تتميز به من نشاط، بل اخذ يغامر بنجاح الصحيفة فيستحث الكتاب على ان يقولوا جديدا وجديدا محركا للتراب الساكن، فكيف تقف في وجه انسان لا يرتوي من الانجاز؟ لا يمكنك ذلك كما لا يمكنك ان تقول للعابد كفاك عبادة او للمحب كفاك حبا.

كان الاحتجاج على رغبته في ان ادون تجاربي الادبية هو القول بانها لم تكن بالتجارب الفذة ولا الثرية ولا المجدية، فاذا به يقول: طيب، اكتب عن عدم كونها فذة ولا ثرية ولا مجدية فجردني بذلك من اي سلاح يدفعني للاعتذار وها انذا اكتب عن عمر اكلته الحروف، وقد وعد الاستاذ عثمان انه سيتحمل هو النتائج لو وجدت هذه الذكريات غير جديرة بالقراءة او احدثت آثارا غير حميدة لدى قراء لهم شأنهم.



تخطيط لمنظر من الزبير

طفولة في الزبير

انا السعودي ترعرعت في العراق، اذ ولدت في بلدة الزبير. وهي تقع في الجانب الصحراوي من مدينة البصرة المفعمة نواحيها الاخرى بالمياه والبساتين، حيث تقع هناك اوسع غابة للنخيل في العالم. وكنت اسكن الزبير وادرس في مدينة البصرة مجتازا في الذهاب بالسيارات العتيقة المطقطقة أربعة عشر كيلومترا من الغبار المتصاعد في طريق لم يكن معبدا واربعة عشر كيلومترا منه في العودة، لأن بلدة الزبير لم يكن فيها حينذاك مدرسة متوسطة او ثانوية، وكنت عند العودة وفي عطلات الاسبوع التقي بمن يحبون ما احب وهو الكتاب. وكان عالم كتبنا يشبه نافذة صغيرة تطل على باحة مهجورة، فهو مكون من دواوين مصفرة الاوراق طبعت في مطابع قديمة، واذا كان حظنا حسنا ظفرنا بأسفار مصقولة جديدة الطباعة.

وكنت اصاحب الصبيان الذين درسوا الابتدائية في مدرسة «النجاة» الاهلية في الزبير، وهي ابتدائية بالاسم فقط، اما المواد التي تدرس فيها فهي تتجاوز اعمار الصبية بسنين كثيرة. ففي تلك الابتدائية كانوا يدرسون ادق قضايا النحو العربي، ويتبحرون في الشعر واوزانه وتفعيلاته، ويمارسون المحاسبة التجارية ويتعلمون التاريخ الذي كان مستواه يقرب من المستوى الجامعي، وكانوا يدرسون الفقه والشريعة وتفسير القرآن الكريم. اما ابتدائيتي فقد امضيتها في مدينة البصرة حين كانت اسرتنا هناك، فكانت على مستوى الدروس التي تقررها وزارة المعارف، فهي تلمس جرف الماء دون العوم فيه، وتقفز في الهواء رمزا للتحليق. وحين اعود بالذاكرة الان الى اولئك الشبان الذين كانوا في عمري، اي في الحادية عشرة او الثانية عشرة عند عودة اسرتنا ثانية الى الزبير، اشرع في تكذيب ما يتداوله علماء التربية من ترهات حول ضرورة التعليم المناسب للسن. حينما كانت المعرفة تطلب لذاتها لا من اجل الشهادة، كان الناس يحفظون القرآن الكريم عن ظهر قلب وهم في الثامنة من العمر ولا تغيب عن افهامهم قضية في النحو والصرف وهم في العاشرة، وفي الغرب ايضا كانوا قبل حمى الشهادات يحفظون الالياذة والاوديسة باللغة اليونانية وهم في العاشرة. والسير القديمة ملأى باناس مثل هؤلاء. كنت اذن اسير مع صبية يعرفون كيف يعربون الآيات القرآنية كلها، وكيف يطبقون بحور الشعر على المعلقات والشعر الاموي والعباسي بسليقة منسابة لا تتعثر ابدا. ومن جولاتي معهم عرفت بعض ما درسوه واخذت منهم جانبا مما تعلموه.

لم تكن لدينا هوايات او رياضات سوى ان يقرأ بعضنا على بعض احدى القصائد، وكان بيننا من يقرؤها قراءة وجدانية هي التي شكلت عندي العلاقة التنغيمية مع الشعر حتى الآن، اذ كان صوته يشبه الغناء غير الصادح، الغناء الترتيلي، يرتفع انفاسا وينخفض لهاثا ثم ينزوي وبعد ذلك يبرز ثم يصمت ويعود وحتى هذه اللحظة حينما اقرأ قراءة صامتة شيئا من تلك الاشعار تعيد لي ذاكرتي كما اعادت الذاكرة لمارسيل بروست قطعة الكعك المغمس بالشاي، لا ذلك الصوت وحده بل سحنات الوجوه وطعم الهواء ورائحة المكان. كانت تلك الحنجرة المفارقة للطفولة الواقفة على اعتاب الرجولة، تعبر عن روح نقية لم تتلوث كما تتلوث البيئة بالمعابثات التلفزيونية ولم تحترق كما تحترق لفافة التبغ بالمتعة السينمائية الزائلة، فكأنها كانت تبرهن على ان الشعر يحفر في اعماق الجسد شعيرات دموية تجري مع الشعيرات الدموية الموجودة فيه وتتساقى معها مساقاة الاواني المستطرقة، اذا زاد الدم في هذه تعادل فورا مع تلك، واذا زاد الشعر في تلك تعادل مع الاخرى الدموية. الدم والشعر، الدم والفن، الدم والدهشة، الدم والرؤيا، الدم والاستفاقة، تجري كلها في الدورة الكهربائية الواحدة للجسد الحي.

بودلير

من هنا يقال عن شخص لم يستيقظ لما في الوجود من نداء شعري انه بلا دم. وقد اتسع معنى الشعر عندي بعد تلك الايام فأخذ يشمل كل تعبير بشري اوطبيعي له قدرة على الاضاءة واثراء الروح، فالقصة الجيدة شعر والموسيقى شعر وغناء ام كلثوم شعر عظيم حتى اذا كان الشعر الذي تغنيه شعرا متخلفا سمجا يدور على المعنى الواحد والاستعارة الواحدة والعاطفة الواحدة، فتنويع حنجرتها العجيبة على تلك المعاني تنويع شعري بليغ وعميق. وكذلك اجد شعرا في نثر الجاحظ العقلاني الفوار العقلانية، وفي كتاب الايام لطه حسين، فهو شعر افضل مما كتبه هو من شعر. والكثير من مقالات العقاد والمازني تزخر بالشعر الاعظم والابقى مما كتباه من شعر مقفى موزون. بعد ان كان الشعر معلقات وقصائد ودواوين، صرت اجده ايضا في هبوط العصفور الدوري على الارض لالتقاط الحب او شرب الماء برشاقة راقصة فأتأمل التناغم الشكلي بين رأسه الظريف وصدره ورجليه وجناحيه وذيله، في حركته الحذرة، في انتقالته الفجائية من السور الى الارض ومنها الى الاغصان، وصرت اجد الشعر في كل حركة تتحركها القطة وكل جلسة يتخذها جسمها المنحوت نحتا حركيا واجد النحت الحركي المتهادي شعرا في الاسماك بين ثنايا الماء الصافي وفي الحمائم التي يشتري لها الاطفال طعاما في ساحة ترافلجار فيتضاحكون حين تلتقطها من ايديهم، على انني لا اصل في قوة الخيال حدا يجعلني اجد شعرا في المربع الهندسي كما وجد بعض اليونانيين وان كنت اجد مجموعات المربعات، مثلما هي في لوحات موندريان، تتحدث بشيء من الشعر، ثم هل تخلو الفسيفساء وهي هندسة خالصة، من الشعر؟

لقد وهب الله الناس شعرا اينما التفتوا ولكنهم عمي عن رؤية الشعر وسماعه، فهم لا يرون سوى نثر كراهياتهم وغيظهم وتكاسلهم، لا يسمعون سوى نثر اشمئزازهم من انفسهم ومن العالم، نثر احتقارهم للجهد البشري والصبوة الانسانية، نثر انتهاكهم لقدسية الدم.

في بلدة الزبير الصحراوية رأيت الشعر ينبجس من الرمال الملتهبة والوجوه الصديقة حيث لم تكن هناك اطماع ولا مسوغات للحقد فالتحيات سلام. قرأت في تلك الصداقات شعرا وقرأت في الشعر صداقات، ولم يتح لي ان اعثر مرة اخرى لا في نفسي ولا في غيري على مثل تلك البراءة من الحسد والمماحكة والتنازع على البقاء وبقاء الاصلح، فلم يكن بيننا من هو الاصلح، ومن كان اصلح فهو يخدمنا لا يسودنا، وكان الامتياز صفة مبجلة لا عورة نراها عند الغير. لم تكن حينذاك سوى متلقين لمآثر غيرنا فلم نتلوث بعد بالمنافسة على تقديم مآثرنا التي نظنها كبرى ويظنها غيرنا صغرى فتحدث معارك في الوجدان تماثل في عنفها معارك الجزارين لولا ان السكاكين لا تستخدم فيها بل يستخدم الغل الصديدي وان تلفع بالمجاملات والمعانقات والاشواق والنداءات الهاتفية وبطاقات التهنئة بالاعياد.

اجمل قصيدة يصيرها الانسان، وهو اروع القصائد: هي ان يكون خاليا من الكراهية، ولكن الخلو من الكراهية لمدة طويلة عسير جدا، فقد عرفت وانا ادرج نازلا في سلم الحياة ان اغراء الكراهية اقوى من اي اغراء في العالم اولا لأنها اهون العواطف، وثانيا لأنها اقواها، وثالثا لأن اي شيء في امكانه ان يثيرها: يكفي ان لا تعجبك القصيدة كي تكره صاحبها ويكفي ان تشمئز من صورة ما كي تكره راسمها ويكفي ان شخصا ما لا يستقبلك بحرارة كي تكرهه، اما في التقصير في الواجب الاجتماعي او المناسبة فانت مستعد لكي تكره اقرب المقربين اليك. ما الحروب ان لم تكن اعلى درجات الكراهية وقد جعلت تجريدا خالصا؟ فالانسان فيها يقتل اناسا لا يعرفهم بينما يندر ان يقتل في حياته الاجتماعية اناسا يعرفهم ويكرههم كراهية فعلية. وليس السلم عكس الحرب مثلما يكون الحب عكس الكراهية. ليس السلم سوى حالة توقف للحرب، فما افقر المشاعر البناءة في العالم!

الأدب محرر للروح

ان كنت تعلمت شيئا من قراءة الادب فهو انه محرر للروح من اغراء الكراهية فحتى الهجاء فيه شيء من التلقيح ضد الكراهية بالكراهية اذا كان هجاء مصاغا صياغة فنية رفيعة، اذا كان الهجاء البليغ تحريرا فأي تحرير فرح فيما هو ليس هجاء بل حب خالص كوصف البحتري للايوان ولبركة المتوكل وكغزليات قيس بن الملوح وكثير عزة وجميل بثينة وعمر بن ابي ربيعة؟ انها التحرير البشري من سجن الكراهية الانفرادي الرهيب.

كان بيننا من يعود من العاصمة بغداد حيث يدرس علما من العلوم فنتوجه الى عينيه اللتين رأتا شمسا غير شمسنا وسماء غير سمائنا فنقرأ في وجهه كشوفاته البعيدة عنا بستمائة كيلومتر من المجهول. كنا نسافر مع الوجوه والعيون فقد علمنا الادب ان نترصد خطوات الذين احتضنهم التاريخ والذين احتضنوا التاريخ. وكان احدهم يتلألأ في محياه ذكاء يعييه انه محرق لكيانه كله، فكنت ارى موته قريبا من ضحكته وهمسه مجاورا لحديثه الساحر، وفعلا حدث ذلك اذ ابتلعه مرض السل فمات ولما ينل شهادته العليا، ومات معه جانب من نفسي. كان اسمه ناصر وكنت اصغره بثلاثة اعوام فصيرني الفارق بين عمرينا مريدا له استضيء بكلماته كأني استنير بمصباح في ليل لم تكن اشعار امرىء القيس تكفي لانارته. وكان ما يحدثنا عنه يختلف عما كنا فيه من دواوين واشعار ومقالات وتواريخ: كان حياة الحياة لا اوراق الحياة، ولست انسى كيف كان شغفه بأن يوجد أقوى من شغفه؟ بان يعرف، ووجوده المحترق كان في الحقيقة طريقا الى المعرفة. تعلمت من ناصر ان للكلمات وزنا وثقلا وجسدا وحركة وامتدادات وكنت اظنها في الاشعار التي نقرأ هسيسا وبصيصا وبندنة واشارات تعبر كما تعبر نجوم الليل عند الفجر نحو لياليها الاخرى. كان في العشرين وكنت في السابعة عشرة اتهيأ للذهاب الى بغداد بدوري فبعد سنة واحدة اكون قد انهيت الثانوية ولم يكن في مدينة البصرة آنذاك جامعة فلا بد من الرحيل الى بغداد، لنوال الشهادة العالية التي ما هي سوى وثيقة مرور ثم استيطان داخل اسوار مجتمع المدينة العراقية، فاذا لم يكن المرء غنيا، لا يعتبر جديرا بالحصول على وظيفة معقولة او زواج محترم الا بحيازته على شهادة عالية. فالتناقض الرهيب ان المجتمع العراقي الذي كانت تسوده الامية بنسبة لا تقل عن ثمانين بالمائة لا يرضى سكان المدن فيه ان يكتفي المرء بشهادة الابتدائية او الثانوية بل ينبغي ان يتسلح بالشهادة الجامعية. اما اذا كان ينتمي الى اسرة غنية فعندذاك يغتفر له انعدام الطموح التعليمي فقد سبق للطموح ان تحقق ثروة، والثروة جواز مرور بين اسوار المدينة اعظم قبولا من العلم. ومرد ذلك ان الحكومة هي رب العمل الاكبر وفرص العيش عندها وحدها الا اذا كان الانسان احد نوعين من البشر: صاحب حرفة كالنجار والحداد، او صاحب اطيان وتجارة، فهذان الكائنان في غنى عن العمل لدى الحكومة. وهناك ايضا المحامي الذي يكون محاميا حقا لا حاملا لشهادة الحقوق فقط كما كنت، فحامل شهادة الحقوق من غير استغراق في مهنة المحاماة، يصبو نحو الوظيفة الحكومية ففيها ينال اليسير المضمون بدلا من الكثير المأمول غير المضمون عند عمله الحر في المحاماة. وهناك طبعا الطبيب والمهندس ويقتضي لهما ان يبدأ تكوينهما العلمي منذ الصبا الاول وما كنت انحو نحو العلم بل لم امتلك عقلا علميا، فكان انصرافي نحو غيره.

الرحيل الى بغداد

حين غادرت البصرة لدراسة الحقوق في بغداد كان العالم الغربي على وشك ان يطفىء بقايا النيران المشتعلة من حرب مدمرة لم يكن العراقيون يعرفون مدى تخريبها الا سماعا مشوشا، ولما وفدت الاخطار الناجمة عن تلك الحرب القطيعة نبتت في العراق اورادا اخاذة الشكل والتلوينات ذات اشواك لذيذة الوخز، فاخذوا يحتضنون الاسى والمعاناة وكتبوا وهم شباب في العشرينات من اعمارهم كتبا ودواوين تشي بأنهم شيوخ ابهظهم الهم الاكبر، هم الوجود الثقيل، ومن عناوين دواوينهم المنبئة عن شعورهم بالغثيان او استيائهم او اسوداد دنياهم «ازهار ذابلة» لبدر شاكر السياب و«خفقة الطين» لبلند الحيدري و«اغاني المدينة الميتة» و«اباريق مهشمة» لعبد الوهاب البياتي.

كان المدلجون ليلا في ازقة الحياة الموحلة يجدون مع ذلك فرحا في انهم مكتئبون وحبا في انهم يكرهون واملا مشرقا في انهم يائسون. كانوا كالممثلين التراجيديين الذين يتقدم لهم المشاهدون بعد تمثيل العذاب المضني على خشبة المسرح يهنئونهم على اجادتهم الاداء فتراهم يبتسمون شاكرين لحسن تأثير العذاب على الجمهور.

الموجة الرومنطيقية

كانت في العراق موجة رومنطيقية ثانية بعد الموجة الاولى لجماعة ابولو خلال الثلاثينات في مصر. انها الرومنطيقية التي تجد الصحة في المرض وترى الاضطراب النفسي هو الطريق المؤدي لمتانة الروح وبهائها، وكان من بين رافعي راية هذا التشويش شاعر خفيف الدم مهرج التكوين اسمه حسين مردان، كوميدي الاعتداء على الناس اذا انتشى او صحا ومأساوي الاعتداد بالنفس في الحالتين، وقد مات رحمه الله فاراح واستراح وبقي للاجيال القادمة شعره الركيك المقفر، شعر الاعتيادية MEDIOCRITY والاعتيادية مرضنا جميعا، وكان يقوم قائلا انه عبقري ويقعد صارخا انه عبقري. وكان يجهل الجهل المتكبر وان كان يلفعه بغيظ مداعب. قال ذات يوم.. من يكون بودلير وشيلي، انا اعظم منهما واعظم من اي شاعر في العالم.. وكان ينطق شيلي باطالة الياء فكأنها فعل أمر للمؤنث من كلمة شال فقال احدهم انت اعظم من شيلي واعظم من حطي!



نازك الملائكة

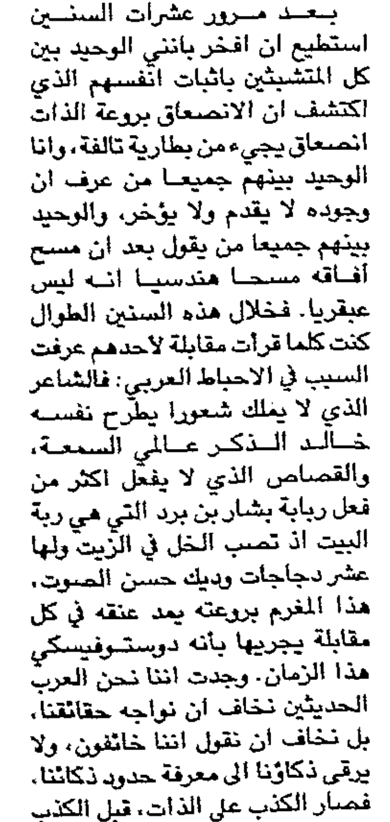




شيلي



بدر شاكر السياب



وكان حسين مردان في مجلس ادبي فاعجبه ان يسيء الادب فقال لاحدهم بلا مقدمات: لقد طردناك من اتحاد الادباء، فاجابه هذا: انا الذي طردت نفسي، اذ لا اريد البقاء فيه فأصر حسين مردان على قوله مع انه لم يكن عضوا في الهيئة الادارية للاتحاد، واي اتحاد هو! ثم تمادى حسين مردان في تحرشاته فقال:

«اتدري لماذا طردناك؟ لأنك لست اديبا» فقال هذا «وهل انت اديب ياحسين؟» فاجابه حسين مردان قائلا: «انا لست اديبا وديواني «قصائد عارية» هو اساس الشعر العربي الحديث كله؟» على مثل هذه الشاكلة كانت تجري بعض الجلسات الادبية غير المؤدبة.

لم اكن اعرف حينذاك ان شارع الرشيد، وهو قلب بغداد العتيقة، مصاب بكل امراض القلب من تضخم وانسداد للشرايين والذبحة، وفي ذلك الشارع الذي اتذكره الآن بكآبة مقهيان متجاوران هما السويسرية والبرازيلية. كنا نحتشر فيهما متأبطين كتبا لا نعيا من ترديد ما فيها. ولأنها كانت في اعتقادنا نهاية الحياة ظهرت كأنها تدلنا على بداية الخبرة في الحياة، وكنت انا القادم من الزبير ابدو لاولئك البغداديين انسانا ريفيا او بدويا عليه ان يجلس (مجازيا) في حضرة ابداعهم عند باب البهو الذي مكانهم في صدارته، ولست انسى كيف كانوا يتخاطبون باعتزاز من وصل غاية الرحلة، وبيننا شخصان او ثلاثة بلغت بهم اختناقة الانجاز الموعود حدود كبرياء صاعقة متسلطة ولا ادري اي ضعف انتابني حين كنت اصغي لهم خائفا من امتلائهم المفترض خوف الريفي الذي يجلس على مائدة علية القوم من ان يمسك ادوات تناول الطعام المغلوطة ويتعامل بها التعامل المضحك. وبعد مرور عشرات السنين رأيت واحدا من هؤلاء المتشامخين الذين غادروا البلاد منذ زمن بعيد فأخذت اتأمله، أهذا هو الذي كان يسطو على امننا الفكري فيرعبه؟ أهذا الذي كان يلوح لنا بذاته ذات الوعد المدوي؟ اهذا الذي لم يكن يصغي اكثر مما يقول، ولم يكن يقول الا القول الفصل؟ لقد سحبته امواج حياته العاتية نحو قيعان المنفعة المادية فصار تاجرا بالسجاد (والسجاد يدعى في العراق بالزوالي!).

بعد مرور عشرات السنين استطيع ان افخر بانني الوحيد بين كل المتشبثين باثبات انفسهم الذي اكتشف ان الانصعاق بروعة الذات انصعاق يجيء من بطارية تالفة، وانا الوحيد بينهم جميعا من عرف ان وجوده لا يقدم ولا يؤخر، والوحيد بينهم جميعا من يقول بعد ان مسح آفاقه مسحا هندسيا انه ليس عبقريا. فخلال هذه السنين الطوال كنت كلما قرأت مقابلة لاحدهم عرفت السبب في الاحباط العربي: فالشاعر الذي لا يملك شعورا يطرح نفسه خالد الذكر عالمي السمعة، والقصاص الذي لا يفعل اكثر من فعل ربابة بشار بن برد التي هي ربة البيت اذ تصب الخل في الزيت ولها عشر دجاجات وديك حسن الصوت، هذا المغرم بروعته يمد عنقه في كل مقابلة يجريها بأنه دوستوفيسكي هذا الزمان. وجدت اننا نحن العرب الحديثين نخاف ان نواجه حقائقنا، بل نخاف ان نقول اننا خائفون، ولا يرقى ذكاؤنا الى معرفة حدود ذكائنا، فصار الكذب على الذات، قبل الكذب على الناس، هوية وانجازا واشارة وحركة وتعبيرا وصياغة ومجدا.

كان الذي اصبح تاجرا للسجاد يدندن بضعة الحان اتذكرها الآن جيدا، احدها الفالس في مقام سي شارب ماينور لشوبان وثانيها مقطع صغير من اغنية «اوه سوله ميو» اي «ياشمسي» الايطالية وثالثها الحركة الكورالية (اي الرابعة) من سمفونية بيتهوفن التاسعة، وكنت انا القادم من الصحراء منبهرا بهذه الثروة، وبعد ان استمعت لالحان تتجاوز تلك الوف المرات عثرت على فقري انا فضلا عن فقره، وصرت اعتقد ان مهمة المعرفة هي معرفة اننا جهلاء كما فعل سقراط.

اسفت لفقداني براءة التجرد من الكراهية التي كنت اتمتع بها في الزبير.

● لندن

الرسوم بريشة صادق كريم طعمة

تخطيط. شارع الرشيد في بغداد

«الحلقة الثانية» من هذه المذكرات ستظهر في صفحة «الثقافة والأدب» يوم الاثنين المقبل. وتستمر الحلقات في الظهور في اليوم نفسه وعلى الصفحة نفسها اسبوعيا.

سينما

مهرجان في لندن لأفلام المخرج ياسوجيرو أوزو: مؤسس الاتجاه الاجتماعي في السينما اليابانية

ما من صناعة سينمائية في العالم دون رواد، او مغامرين اوائل. هكذا اتفق الجميع، وهكذا بدأ رصدهم ـ كل على حدة ـ لتاريخ سينماه القومية هنا وهناك. والريادة لا تعني الاسبقية وحسب، بل تعبر خطوط الاكتشاف الأول، والبصيرة الأولى، والرؤية التي ستضرب اجيالا قادمة الى الموهبة في اقتناص اللحظة التاريخية وتأسيس الجذر الأول الضارب في عمق التجديد، ونحو التعدد في الوجوه الفنية او المدارس او التجارب.

والمخرج الياباني ياسوجيرو أوزو هو الاكثر ريادة في تاريخ السينما اليابانية، ولا تعني كونه الأول فيها، فقد سبقه اخرون، امثال توريماسا كارياماو وايرزو تاناكا وكينجي ميزوغوشي، وتينوسوكي كيناوغاسا وغيرهم. لكنه الوحيد الذي امتلك عينا سينمائية جريئة، تمادى عبرها في رصد تحول المجتمع الياباني قبل الحرب العالمية الأولى وما بعدها، مؤسسا بذلك «الاتجاه الاجتماعي» لأول مرة في هذه السينما الضاربة في القدم. الأمر الذي لم يحضر في مواهب الرواد الآخرين، الذين عملوا على انتاج الأفلام المقاربة للشكل الامريكي ومضمونه وأبطاله، داعين الى الفصل بين المسرح «المؤفلم» الشائع، كتقليد فني عريق، والسينما كفن جديد وافد وقائم بذاته. فما كان يحدث في بداية القرن الحالي هو تصوير المسرحيات المشهورة والطويلة في مسرح الكابوكي، دون اضفاء لمسة الجدة التي تملكها السينما، والحرية الكبيرة لديها في تطوير الفعل الدرامي وتصعيده. وهذه الدعوة التي اخذت منهم ما يقارب العقد الكامل، فصلتهم عن تطوير خلاصاتهم ورؤيتهم، وبقوا اسرى حرفتهم، اضف الى ذلك امعانهم في الاقتراب من الموضوع التاريخي ـ وبالذات حوادث الساموراي ـ كوسيلة جذب مضمونة لاكبر عدد من المتفرجين. وقد احتاج اولئك الرواد الى المزيد من الوقت، وحتى بداية الخمسينات، كي ينحو بأفلامهم، خصوصا ميزوغوشي وكوباياشي، بعيدا عن التجارية ويقتربوا من البعد الاجتماعي، الذي سبقهم فيه اوزو وأصبح علمه الأول.

يعتبر أوزو اكثر المخرجين السينمائيين اليابانيين يابانية. قال عنه كينجي ميزوغوشي: «فيما كنت احاول تصوير ما هو مستحيل كما لو كان ممكنا، صور أوزو كل ما كان ممكنا وكأنه المستحيل. وهذه هي الصعوبة بعينها». هذا الاعتراف يتضمن الاخذ بفكرة «الصلافة السينمائية» التي تمتع بها أوزو، هو السينمائي المفعم بالعفة والذي خلق عالما صغيرا ذا امتداد نادر، تردد فيه اصداء الجمل البسيطة والأفعال اليومية، كما كتب جورج سادول. لم يذهب اوزو بعيدا حتى يصور افلامه، بل جلس بالمشكلة الاقرب اليه: العائلة. فهذا المخرج الذي لم يبن عائلة في حياته، وظل متشردا الى النهاية، عوض خساراته بقصص افلامه، فكان يحنو على ابطاله ويصر على انشدادهم العائلي ويعتبره الخلاص الأمثل لعذاباتهم ويؤسهم ووحدتهم. وهو يأخذ من مفهوم الاحتياج العاطفي نقطة ارتكاز لمتابعة مصائرهم، فغالبا ما يكون واحد من ابطاله ـ ومنذ بداية الفيلم ـ في قمة ازمته وكربه العاطفي، وعبر هذا كله يسقط كاميرته على احداثيات المشكلة اجتماعيا.

لا ينشىء اوزو قصصه بالتدريج كما يجب ان تكون، بل يعطي الضربة الأولى، ويتخلص من ذنب الشرح والتفصيل والتقديم. انها الجرأة في تسبيق المشكلة الاجتماعية وعناصرها على البطل الدرامي وأبعاده، وهذا ما كان جديدا كل الجدة على مستوى التقنية والكتابة السينمائية في عهد السينما الصامتة، ورهان اوزو نفسه في اختيار هذا الاسلوب ضد العموميات «واغضاضات النظر التي يصر عليها الآخرون». ان متفرج افلامه في الخمسينات ـ مع الحشو التجاري الذي كان يملأ يومه ـ يرى ويقترب من علته الحقيقية لديه، ويلمس وجهه الاجتماعي بمرآته السينمائية. فكل بطل في اشرطته يجب ان يكون مقابله بين صفوف المشاهدين وبكثرتهم، وكل حدث اجتماعي مغلف بالدرامية فيها، له نظيره الاجتماعي الحقيقي هناك في وقائع الحياة اليومية.

ومناسبة الحديث عن اوزو هي تنظيم معهد الفيلم البريطاني، موسما سينمائيا لأهم افلامه، في الفترة ما بين ٣ مايو (ايار) الجاري وحتى الثلاثين منه، وهو عطف تكريمي لصدور كتاب الناقد البريطاني ديفيد بوردويل والمعنون «اوزو وشاعرية السينما» الذي يعتبر افضل وأشمل دراسة نقدية عن هذا المخرج، دون ان ننسى دراسة الناقد البريطاني دونالد ريتشي الاكاديمية «اوزو» التي صدرت في عام ١٩٧٧.

يضم الموسم عشر علامات سينمائية اساسية من مسيرة اوزو، اجتهد المشرف عليها الناقد جون جليت على تنوعها، ليتسنى لمكتشف افلامه ان يأخذ فكرة عامة عن جهده وتفرده السينمائي والافلام هي: كورال طوكيو ـ ١٩٣١، لقد ولدت، ولكن.. ١٩٣٢، حب عابر ـ ١٩٣٣، الاخوة والاخوات في عائلة تودا ـ ١٩٤١، سجل المسكن ـ ١٩٤٨، الربيع المتأخر ـ ١٩٤٩، الصيف المبكر ـ ١٩٥١، قصة طوكيو ـ ١٩٥٣، صباح الخير ـ ١٩٥٩، ظهيرة خريفية ـ ١٩٦٢.

وقد سبق للناقد نفسه ان نظم مهرجانا شاملا لافلام اوزو في عام ١٩٧٦ وفي المعهد نفسه، وقد عد اضخم تظاهرة سينمائية عن مخرج ما قام بها المعهد، اذ رافقها عدد من المحاضرات والندوات الدراسية حول المخرج وأفلامه وطروحاته وأسلوبه الفني، اضافة الى دراسات مقارنة عن تأثيره على السينما اليابانية، وحضوره على السينما الغربية لاحقا بعد اكتشاف السينمائيين الاوروبيين للسينما اليابانية اواخر الاربعينات.



لقطة من فيلم اوزو «الصيف المبكر».

ما صنعه اوزو سمي «الدراما المنزلية»، وجاء هذا التخصص منذ عام ١٩٣٦ وبعد عشر سنوات من العمل السينمائي المتفاوت القيمة والشديد الاختلاف في المواضيع، لكنه المبشر بمخرج كفء وموهوب، وقد حددت عناصر تلك الدراما ـ لاحقا ـ بأنها معالجات لمحن العوائل ذات الاصول المتوسطة وهمومها اليومية مثل تربية الابناء، ايجاد واقتناص فرص العمل، تزويج الابناء وتوفير حياة معقولة لهم، حل المشاكل والخصومات الزوجية، الطلاق، التعليم... الخ، وعبر هذه الضروب الاجتماعية حقق اوزو ريادته وشهرته، وخلص الى حقيقة مهمة وهي ان الخلاف الاجتماعي (العائلي او المنزلي) انما يعود غالبا الى البحث عن الاستقلال الشخصي ضمن افراد العائلة الواحدة، وبما ان العائلة اليابانية معروفةبتقليدية بنائها، وترتيب افرادها حسب اعمارهم ومنزلتهم الوظيفية، فان التسابق على «فرض الشرط الشخصي» يعجل من الصدام، ومن ثم الغربة، وما يتبعه هو الاشد ايلاما لدى الفرد الياباني.. الفصم العاطفي! ان هذا الاطلاق ليس عاما بل هو الظاهرة!

في فيلم «كورال طوكيو» صور اوزو كوميديا سوداء عن رجل متزوج يفقد عمله، وضياعه اليومي في البحث عن عمل دون جدوى، ومروره بعدد كبير من الخيبات والمغامرات المؤلمة حتى انقاذه من قبل اصدقاء المدرسة القدامى. وقد سبق ان عالج هذا الموضوع في فيلمه التحفة «حياة مستخدم» في عام ١٩٢٩ والذي فقدت نسخه وأصوله في حريق غامض لشركة الافلام المالكة له في عام ١٩٣٠، مما عجل به ان يصور فيلما مقاربا ولكن بمنطق آخر، كذلك عمد في شريطه «لقد ولدت.. ولكن!» الى الكوميديا، ويضع اخوين صغيرين، كبطل واحد ذي وجهين وجسدين، يبصران تأزم علاقة والديهما وخصوماتهم اليومية التي تنعكس على ردود افعالهم تجاه الاصدقاء والمدرسة والمعلمين والاشياء، واللعب.. الخ. يطارد اوزو الطفلين في تجوالهما وتسكعهما المتواصل هربا من المواجهة المؤلمة، ومصادفاتهما للوحدة والجوع وحاجتهما للدفء. قادت هذه القصة المخرج الى معالجة حدث اكثر تركيزا في فيلم «حب عابر»، حيث نرى العلاقة التي كادت ان تقطع بين أب وابنه، الأب يعمل طوال اليوم، والابن يذهب الى المدرسة. ذات يوم يقع الأب في حب امرأة تبعده قليلا عن ابنه، فينجح الأخير في ابعادها، لكن هذا لم يدم طويلا، حيث يتوفر للأب عمل جيد في مدينة بعيدة، فيترك طفله نحو حياة سيظنها افضل، الا انه يعود في منتصف الرحلة والحنان يغلب عليه!

وفي الطابع نفسه ـ الثلاثي الدرامي ـ قدم اوزو فيلمه «سجل المسكن» عن عامل يجد طفلا يافعا في احدى الطرقات، يجلبه الى مسكنه ويكلف والدته برعايته، التي تأنف من ذلك العمل، وتصبح عدائية للطفل، مع ان كلاهما يعاني الوحدة، فهي تمضي يومها تحادث نفسها، وهو يصرف الساعات بيحلق في الفراغ، في النهاية تفرض الحاجة نفسها عليها. تتقرب العجوز من الطفل الذي يعدل شيئا من فظاظته، وبالضرورة فالأمر لا يستمر، حيث يحضر والد الطفل ويأخذه، لتعود الوحدة والحاجة شاخصتين فوق رأسها!

ان افضل ما قدمه المخرج الياباني الكبير في الخمسينات، وبمعدل فيلم سنويا وحتى وفاته بالسرطان في علم ١٩٦٢، وهنا استغرقته فكرة العمل مع عدد اكبر من الشخصيات، وطور في قصصه، مع تراكب اليوميات الجديدة التي بدأت تعم المجتمع الياباني في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. فقد وجد اوزو ضالته في الخسارة والهزيمة التي مرت بها اليابان. فراح يمعن اكثر في تراجيدياته ونقده الجارح. ففي فيلمي «صيف مبكر»، و«قصة طوكيو»، يحاكم عائلتين متوسطتي الحال، عبر مجموعة من القصص والحكايات والاحداث التي تمر بها الشخصيات. فالعائلة في الفيلم الأول تضم ١٩ شخصية تعيش في دارة واحدة، وتجمعها البنت الكبرى، لكن حالما تقبل هي بالزواج، تبدأ العائلة بالتفكك والانهيار، وهذا الاعتماد هو تورية واضحة عن البطل الغائب الذي مس اليابانيين بعد الهزيمة!

بينما في «قصة طوكيو» يتابع المخرج رحلة زوجين عجوزين الى طوكيو لزيارة ولديهما وعائلتيهما هناك، والاحباط الذي يصيبهما من الاخلاق الجديدة التي اكتسبتها العائلتين. فالجميع مشغولون بيومهم وحياتهم وهمومهم، تاركين الزوجين العجوزين في غربة ثقيلة. ولا يبقى لهما سوى العودة الى القرية ثانية حيث تموت الأم حزنا، ويظل الأب يواجه عزلته ووحدته. قال اوزو عن هذا الفيلم: «لقد اردت عبر نمو العلاقات بين الابناء وأبائهم ان اصور واشرح كيف ان العائلة اليابانية ونظامها قد بهتا وتشتتا. ان هذا الفيلم هو اكثر اعمالي ميلودرامية»، وكان على حق، فان السوداوية التي منحها لهذا الفيلم، لن تجاريها اخرى في اي من اعماله.

قبيل وفاته، اخرج اوزو وصيته السينمائية الاخيرة «ظهيرة خريفية»، وهي مقطوعة حزينة عن الشيخوخة، وفيها الكثير من مخاوفه وحزنه وهو يشارف على النهاية خصوصا ان معرفته بمرضه العضال لن يمهله فرصة اخرى وفيلما آخر. في هذا الفيلم تعيش الشخصية الرئيسية (المحاسب) مع ابنه وابنته وعدد من الاصدقاء في مثل سنه وشيخوخته، لكن همه الوحيد هو الاسراع بزواج ابنته، فالعمر يمر ويمضي دون ان يرحم وحينما يتم كل المشروع، يعي ـ بعد فوات الاوان ـ انه قد حكم على نفسه بالوحدة والعزلة حتى الموت!

كتبت الناقدة الامريكي اودي بوك عن اوزو في كتابها «مخرجون سينمائيون يابانيون»: «افلام اوزو ليست صالحة للباحثين عن حلول وهمية. فهو لم يضع ادعاءات في امكانية الحب الوهمي او النجاحات والبطولات الخيالية. بل ولم يضع شروطا للتفاهم الانساني مثلما يريده الآخرون. التوافق فقط وليست السعادة، هو الباب الذي يشرعه اوزو لشخصياته، دون ان يأخذ في اعتباره مرتبتهم الاجتماعية او مستواهم التعليمي والثقافي. انه يذهب مباشرة نحو حدسهم وغريزتهم وشعورهم وأيمانهم الانساني».

زياد الخزاعي ـ لندن



فنون تشكيلية

بمناسبة معرضه الاول.. الفنان التشكيلي «ايهاب شاكر» لـ «الشرق الأوسط»: مهمة الفنان هي اكتشاف النفس بصدق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صبري الديب:

شهدت القاهرة اخيرا المعرض الأول لفنان الكاريكاتير المصري المعروف ايهاب شاكر والذي كشف من خلال ٨٥ لوحة قدمها عن وجهه الاخر كفنان تشكيلي مبدع، يتميز بأسلوب خاص يرفض كل الصيغ والاشكال التقليدية في التعبير، ويتسم هذا الاسلوب بفكرة او رؤية روحية خاصة مما جعل الكاتب الدكتور مصطفى محمود يعلق على المعرض بأنه عبارة عن تقاسيم شرقية بالخطوط والالوان والمسلحات، ولغة اسطورية خاصة مصحوبة بشخصية متميزة.

وايهاب شاكر، هو واحد من اشهر رسامي الكاريكاتير في مصر في الوقت الحاضر، وصاحب شخصية (فرقع لوز) بمجلة «روزاليوسف»، ومصور ومؤلف ومصمم ديكور للعديد من مسرحيات الاطفال في مصر وفرنسا، ومؤلف ومخرج افلام الرسوم المتحركة التي مثلت فرنسا في اربعة مهرجانات دولية. ومعرضه هذا هو اول معرض يقيمه في مصر بعد ان تعدى عمره الخمسين عاما.

واسأل الفنان ايهاب شاكر:

● **رغم المستوى المرتفع الذي ظهر به المعرض، الا انك تأخرت كثيرا في اقامته.. فما هي الاسباب؟**

ـ لقد كان العمل الصحافي هو العامل الاساسي وراء انشغالي عن الفن التشكيلي، فمنذ ان اختارني الاستاذ عبد السلام الشريف عام ١٩٥٣ وانا لا ازال في الصف الثاني بكلية الفنون الجميلة للعمل بجريدة الجمهورية، وانا اعمل كرسام للكاريكاتير بعدد من المجلات المصرية والعربية. بالاضافة الى سفري لمدة ست سنوات الى فرنسا لدراسة فنون اخراج الرسوم المتحركة، ومنذ مدة طويلة وانا استعد لاقامة هذا المعرض.. الى ان جاء الوقت الذي احسست فيه انني استطيع ان اعرض فني.

ومن خلال الـ ٨٥ لوحة التي عرضت تجد انها تبدأ منذ عام ١٩٧١ وحتى الان، حاولت فيها ان اقدم بأمانة وصدق، خلاصة بحث وتاريخ ورؤية خاصة بي.

● **لوحظ من خلال لوحات المعرض عدم التقيد بأسلوب او بمذهب مدرسي معين. فما هي اذن المدرسة التي تنتمي اليها، وما هي الفكرة التي حاولت من خلال معرضك ان تصل بها الى المشاهد؟**

ـ وجهة النظر المستقلة هي خير تعبير. فالفن ما هو الا وجهة نظر، فاذا ما انتمى الفنان الى اية مدرسة فانه بذلك يكون متأثرا بوجهة نظر اخرى، وهو ما يحاول ان يتجنبه الفنان المصري الذي يقع على كتفيه عبء الحضارات والفلسفات التي بدأت في بلاده منذ آلاف السنين، والتي استطاعت ان تفيد وتعطي وتؤثر في كل الفنون العالمية مما جعل اثبات الذات يشكل عملية في منتهى الصعوبة، اما عن فكرة ثابتة تدور من حولها اللوحات فانه من الصعب ان تجد فكرة ثابتة لتجربة ١٨ عاما، لان الفنان يجد نفسه شيئا فشيئا، والحياة تتغير بشكل دائم.

● **من خلال تجربتك الطويلة في العمل مع الطفل سواء في مجال الرسم او التأليف او اخراج الرسوم المتحركة: هل ترى ان اسلوب الوصول بالفكرة للطفل يختلف عن اسلوب الوصول بها الى الكبار، وهل الوصول بالفكرة للطفل يتم بالصورة الصحيحة في الوطن العربي؟**

ـ ان الممارسة والوصول بالفكرة الى الطفل تعتبر عملية في منتهى الصعوبة، ذلك لان الطفل هو انسان صادق لا يعرف النفاق، او المجاملة. فاما ان يقرأ او يشاهد الشيء منذ البداية وحتى النهاية واما ان يتركه من اول لحظة. ونحن في الوطن العربي نمتلك الفكر والمادة، ولكن نفتقد الى من يستطيع ان يبلورهما في الصورة الصحيحة. ولعل فن الرسوم المتحركة بما يستطيع ان يؤديه من توعية وتعليم للاجيال خير مثال على ذلك، حيث ان كل الدول العربية لم تصل بعد الى استخدامه بالصورة الصحيحة وتكتفي باستخدامه في مجال الاعلان، او استيراد افلامه التي هي في الغالب افلام غير مناسبة لاطفالنا، بدلا من الانتاج وبلورة الحياة العربية في صورة نعلم بها العالم ان الحياة المادية التي يعيشونها اليوم نهايتها لا شيء. واعتقد ان اقامة مؤسسة عربية تدعمها الحكومات العربية قد تستطيع ان تفي بذلك دون النظر الى التكلفة الضخمة التي قد يحتاجها ذلك الانتاج الذي لا تقارن فائدته بتكلفته والدول الشرقية امامنا خير دليل على ذلك.

● **وبماذا تستطيع ان تسهم في هذا المجال؟**

ـ لدي الكثير استطيع ان اسهم به في هذا المجال. فقد درست وتعلمت فن افلام الرسوم المتحركة في فرنسا على مدى سبع سنوات على يد احد رواده، وقدمت لفرنسا فيلما مثلها في اربعة مهرجانات دولية، وفاز بجائزة المركز الثقافي الفرنسي للانتاج الجيد.

● **كيف يمكن لفنوننا التشكيلية ان تغزو العالم وتخترق حاجز العالمية؟**

ـ هناك كثير من الاسماء العربية الكبيرة استطاعت ان تغزو العالم بما تقدمه من فنون وان كنت لا أرى شيئا من وجهة نظري يسمى بالعالمية. فقد عشت لفترة متنقلا بين الدول الاوروبية ووجدت انه ليس هناك من الفنانين من يعمل وعينه على محلية او عالمية، بل ان الشاغل الاول لهم هو الصدق، ومحاولة الاكتشاف النفس، وترك الحكم للمشاهد. واعتقد ان تجربة رمسيس ويصا واصف في سجاد الحرانية التي غزت مكتبات العالم اليوم ما هي الا نتيجة للصدق والانغماس في المحلية التي بعدت تماما عن العوامل الدعائية التي تفرض على الناس وتخلق ما قد يسميه البعض بالعالمية.



لوحة «الطيور» لايهاب شاكر.

نصوص

شراع هوى!!..

شعر: سميح سرحان

عز الكلام خليلي، فالشراع هوى،
في حلكة الليل، لا صحب ولا بشر
جاؤوك في وسط الأحداث، إنهم
جاؤوك حقدا، فكان الغدر والقدر
سبعون من طلقات اللؤم، ويلهم
قد أطلقوها، فغدر اللؤم يستعر
ماذا جنيت؟ سوى التفكير في وطن؟!
قد عشت فيه! فهل بالحلم ما يضر؟!
ماذا جنيت؟ سوى التفكير في حلم
أن تحيا في «اللد»[1]، إن «اللد» تنتظر
قد كنت فيها! شربت الحلو من فمها
زرعت شوقك وردا، كنت تفخر
يا يوم مولدك الحاني، ولدت به
تقسو الحياة علينا، فالجوى ضرر

☆ ☆ ☆

هذي فلسطين من أعوام سرقتها
تستصرخ الكل، لا سمع ولا بصر
يلوون انظارهم عنا بلا خجل
يتكالبون علينا!.. إننا البشر!
ماذا يضير جراح، مات صاحبها
هل يؤلم الشاة ذبح؟ آه يا مضر؟!
استصرخ الشرفاء الآن في وطني
هل يستريح شريف، حوله خطر؟!
نادوا علينا، فنحن الباز في شمخ
نستل سيف الحمى، فالرعب ينصهر
قولوا لطرح [2] بني صهيون: يا فرحة
لصوصك الصيد في الأصقاع، تنتشر
مرحى لكم فيما قدمتموه لنا
هل يبقى وغد البراري، ما به خور؟!
حجارة في أراضي القهر تصفعكم
يا ثلة الذل، بالأحجار، تنقهر
عيب علينا، وعار أن ينام ضحى
رجال أمتنا، واللص يعتمر
صونوا رجالكم يا قوم إنكم
تحيون بين ذئاب الغدر، فاعتبروا
يدمينا «والله» اكباد لنا صرع
في ساح أمتنا، والعون ينحسر
نم «يا خليل»، فإن الله قد وسعت
للخلق رحمته، قد زاد من نذروا..!!
هذا قضاء لنا، وللجميع لهم
كأس، سيرشف، شاء الكل أم نفروا
نفديك يا وطن الأحرار، يا وطنا
عاث الطغاة به، واستأسد الفأر.

(١) اللد: بلد الفقيد الذي ولد فيه.
(٢) طرح بني صهيون: هو شامير رئيس وزراء العدو الحالي. والطرح: هو الجنين الذي يلفظه بطن الأم قهرا وطردا وهو في الاشهر الاولى من الحمل، ولم يكتمل تكوينه بعد!.

الرياض



قصة قصيرة

الفيلسوف

حكاية بقلم: رشاد ابو شاور

ايام زمان، مخيمات اريحا، عقبة جبر، عين السلطان النويعمة، قاتلت ضد حلف بغداد، وأدت دورا كبيرا في اسقاطه.

ايام زمان هتف الناس ضد زيارة الجنرال تمبلر.

كانت مخيمات اريحا الثلاثة مشتعلة. ولكن المخيمات فرغت من الوف الناس في حزيران ١٩٦٧.

لقد فوجىء الناس بالهزيمة. فوجئوا بهرب الجيوش، فوجئوا يوم جاءت الطائرات واسقطت منشوراتها فوق رؤوسهم وامرتهم بالرحيل عن الجسر والا...

فوجئوا وهم يرون طائرات العدو تغير على اريحا. على المعسكرات القريبة، على الطرق على الجنوب الهاربين، ولم تكن هناك مقاومة، لان الناس لم يكونوا مسلحين.

بقي قليل من الناس، فجاءت قوات الاحتلال ونقلت من بقي من مخيمي النويعمة وعين السلطان الى مخيم عقبة جبر.

ثم هدمت قوات الاحتلال بيوت مخيم النويعمة. وافرغت عين السلطان من العائلات القليلة.

وهكذا، ففي مخيم عقبة جبر حوالي ثلاثة آلاف مواطن فلسطيني فقط هم من بقي من حوالي ستين الف مواطن.

المقاهي التي كانت عند مدخل عقبة جبر اغلقت ابوابها، باستثناء مقهى واحد. في هذا المقهى كان الرجال العجائز والكهول يلتقون، يلعبون الورق واحجار الضومنة، ويدخنون ويتأملون.

العم ابو العز يدخن الاركيلة، ويحضرها معه، ويشعل الفحمات، ويتأمل. انه لا يشارك اللاعبين اللعب، لكنه يتبادل معهم الحديث احيانا.

لأبي العز فلسفة في اشعال اركيلته.

ـ يجب وضع نارتين، واحدة كبيرة وواحدة صغيرة، ليش؟ لان الصغيرة بتسند الكبيرة وبتبقي النار مشتعلة.

امس جاء ابو العز على غير عادته بدون اركيلته، وقف امام اللاعبين وقال:

ـ طول عمري بقول لكم النار الزغيرة بتسند الكبيرة، صحيح؟

قالوا بدهشة:

ـ صحيح.

ـ يا جماعة المخيمات فضيت، اهلنا رحلوا.

مخيماتنا ايام زمان كانت بترفع الراس، خابرين لما كان «صوت العرب» يحكي عنا ايام حلف بغداد؟

قال احد المتقدمين في السن.

ـ ايام راحت.

ـ لا ما راحتش. اليوم اجا دور الزغار... الزغار اللي ماكانوش على بالكم.

وارتفع صوت:

ـ آه يا فيلسوف يا ابا العز.

ـ عقبة جبر عمره ماكان يتأخر عن نداء الوطن.

ـ لكن الناس قلال.

ـ فعلنا بيصير كبير اذا اتحركنا. بعدين كل المخيمات مولعة، معقول مخيمنا ما بتجيب سيرته الاذاعات. معقول اريحا ومخيماتها تنتسى وهي اللي كانت حديث الدنيا لما طردنا تمبلر واتصدينا لـ .. لـ .. لحلف بغداد.

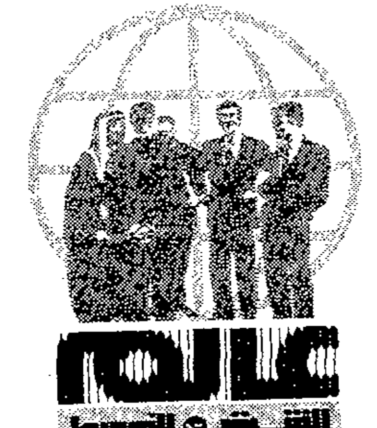
وتدفق اولاد وبنات صغار في الشارع، وهم يهتفون. فابتسم ابو العز، وهو يقول:

ـ هيهم، ايوه... هذول النارة الزغيرة اللي بتحفظ النار شاعلة... يلا يا جماعة قوموا... وصرخ في الولد الذي يعمل بالمقهى:

ـ لم الورق يا ولد، لم حجار الضومنة، يلا يا رجال، بعدكم شباب رغم العمر... مش لازم نترك ولادنا وبناتنا وحدهم.

وتقدمت المظاهرة الى الاسفلت الذي تسلكه السيارات بين اريحا والقدس. وكان منظر ابي العز وقد امسك بيد احد الصغار مثل نارتين واحدة كبيرة وواحدة صغيرة...

ونقلت الاذاعات ان اللاجئين في مخيم عقبة جبر، قرب اريحا قد تظاهروا على طريق القدس ـ اريحا.



الشرق الأوسط في مهرجان كان السينمائي

فيلم "عالم لوحده" يرمي العنصرية بالحجارة ويحصد التصفيق في انتظار الجائزة

«كان» ـ من موفد «الشرق الأوسط» قصي صالح الدرويش:
لن يستطيع «طائر» كلينت ايستوود أن يحلق بعيداً، وأن يحصد النجاح الذي حققه زميله روبرت ريدفورد. ففيلم «طائر» الذي روى فيه قصة حياة عازف الجاز الشهير شارلي بيكر كان ركيك الاسلوب والمعالجة.

فكان ايستوود بذلك راوياً ثقيل الظل إلى حد ما على الرغم من غنى الشخصية، وما تمنحه من امكانات فنية وفلسفية، باعتبارها قصة انحدار نجم مدمن الكحول، مصاب بقرحة ملتهبة بشكل حاد، ينتج عنها اضطرابات نفسية بيولوجية عنيفة ومدمرة.

فلا الموقف ازاء الموت: الموت المعنوي والمادي؟.. ولا جماليات الجاز بكل التناقضات التي يحملها ايقاع حياة أبطاله في عالم «الميوزيك هول» وفي بيئة الموسيقيين الزنوج استطاعا أن ينقذا المخرج باستثناء نصف الساعة الأخيرة من الفيلم، ولعل كلينت إيستوود يقتنع بعد «طائر» بضرورة البقاء في دائرة أفلام رعاة البقر التي اكتسب خبرة في اخراجها، أو حتى بالبقاء في عالم التمثيل.. مجرد ممثل كبير جداً فقط!

عالم لوحده

عند كتابة هذه السطور ثمة مؤشرات عديدة تقول بأن جائزة السعفة الذهبية لمهرجان «كان» ستمنح ـ أو يجب أن تمنح ـ لفيلم «عالم على حدة» أو «عالم لوحده» للمخرج البريطاني كريس مينجيز الذي اثار عاصفة من التصفيق بعد عرضه أكثر من أي فيلم آخر، كما لقي ترحيب النقاد بدءاً بـ «بلوس انجيليس تايمز» إلى «لوفيجارو» مروراً بصحافات العالم الثالث متعددة اللغات والاتجاهات. فهذا الفيلم يحمل كل مواصفات الجائزة الذهبية، فهو فيلم للجمهور العريض، يتعرض لإحدى قضايا الساعة الراهنة وهي العنصرية في جنوب افريقيا وقد عالجها بقدر كبير من السيطرة على الأدوات النفسية، وبالأخص بناء الحبكة، وهو جانب تتميز به السينما الانجليزية بشكل عام.

وقضية التمييز العنصري في هذا الفيلم تطرح ضمن بيئة مغلقة ومعزولة، وبعبارة أخرى عبر نضال أسرة بيضاء ملتزمة مع منظمة المؤتمر الوطني الافريقي، الزوج محام والزوجة صحافية، ويتطور هذا النضال بتطور الابنة الكبرى وهي تدخل سن المراهقة ومرحلة الوعي بما يدور حولها من حركة وتناقضات. فهي ممزقة بين رغبتها في البقاء مع صديقاتها البيضاوات والبقاء في بيئتها العائلية، حيث يوجد احتكاك مستمر بالسود وبالمناضلين السود. إنها بشكل آخر لا تعيش أزمة التمييز العنصري من الخارج أو في الخارج كما يعيشها الآخرون، ولكنها تعيش من داخل الحلقة البيضاء عندما ترفضها صديقاتها، بعضهن برد فعل ذاتي انسجاماً مع البيئة، وبعضهن تحت ضغط المواقف الابوية العنصرية، والتي تقمع تفتح المشاعر الانسانية لدى هؤلاء الأطفال وتعيد صياغتها في قوالب النظام القائم. وبعد أن يهرب الأب تسجن الأم مرة أولى.. ومرة ثانية.. وكلما ازدادت عزلة الفتاة المراهقة، ازداد القمع على الأسرة، وازداد التحام المراهقة بالبيئة المختلطة الملونة، ازداد بالتالي وعيها وتكونها النفسي والسياسي لتنتهي في النهاية مع امها في تظاهرة سوداء، وتقدم برمي الحجارة على قوات النظام العنصري. وفكرة رمي الحجارة لم تأت عفوية ولا بالصدفة، بل هي مستمدة وعن وعي متعمد من انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، خصوصاً إذا عرفنا بأن المخرج ليس إلا مدير التصوير في فيلم فانيسا ردجريف «الفلسطيني»، مع الاشارة بأن كريس مينجيز تحاشى ذكر عمله مع ردجريف خوفاً من أن يؤثر ذلك على لجنة التحكيم ومواقف شركات التوزيع والصحافة السينمائية العالمية المرتبطة بها والمؤيدة بشدة لاسرائيل.

ونجاح الفيلم في استقطاب تعاطف أغلب النقاد لم يمنع بعضهم من اتخاذ موقف فاتر ازاءه، إذ رأوا فيه فيلماً يتحدث عن عذاب البيض في جنوب افريقيا، بينما القضية الحقيقية عذاب السود من أجل مصيرهم.. وليس عذاب البيض من أجل السود.

أياً كان الأمر، فهناك اكثر من عامل اضافي خارج الموضوع يزيد من حظوظ الفيلم، منها أن كريس مينجيز المشهور كواحد من أهم مدراء التصوير السينمائي في العالم يخوض تجربة الاخراج لأول مرة، وينجح في تقديم فيلم جميل وبسيط وجماهيري في وقت واحد. ومنها أن السينما البريطانية تسجل حضوراً قوياً ومتميزاً في مهرجان «كان» وللسنة الرابعة على التوالي. ففي هذا العام توجد ثلاثة أفلام انجليزية في المسابقة الرسمية وثلاثة أفلام أخرى في التظاهرات الموازية، وجميعها أفلام جيدة ومتميزة. والحقيقة أن هذا الحضور يعكس صحوة السينما البريطانية ونهوضها في السنوات الخمس الأخيرة في وقت تراجعت فيه السينما الايطالية إلى حد الافلاس، دون الحديث بالطبع عن السينما الفرنسية التي ماتزال تدور في حلقة مفرغة على الرغم من محاولات انقاذها، واعطائها دعماً وامكانات مالية كبيرة.


كلينت إيستوود

روبرت ريدفورد

ثلاثة افلام مرشحة

وفي الغالب فإن السعفة الذهبية ستكون من نصيب أحد أفلام ثلاثة إلا إذا حدثت مفاجآت غير متوقعة. وهذه الأفلام هي: «عالم لوحده» البريطاني.. و«الجنوب» للارجنتيني فرناندو سولاناس و«بيليه الفاتح» وهو فيلم دانماركي من اخراج السويدي بيل اوجست ويدور حول حياة مهاجر سويدي عجوز مع ابنه الصغير إلى الدانمارك في نهاية القرن الماضي بحثاً عن العمل. ويصور الفيلم عبر قصة روائية لها طابع ملحمي معاناة الفلاحين في ذلك الوقت، هذه المعاناة التي لا تستطيع إن تقتل حلم الانطلاق في داخل طفل صغير من أجل فتح العالم وبناء عالم آخر. ويعتبر هذا الفيلم قمة من قمم الكلاسيكية السينمائية مذكراً بأفلام من مستوى «لمن تقرع الأجراس» و«ذهب مع الريح»، أي أنه فيلم يبقى في الذاكرة ولا يموت مع مرور عام أو عامين أو ثلاثة.. بما يتوفر عليه من بعد انساني عميق ومن تقنيات هائلة جداً.

ويأتي وراء هذه الأفلام الثلاثة، فيلم «مرحباً بكم في المانيا» لتوماس براش ويتحدث مرة أخرى عن النازية واليهود بأسلوب تقني جديد ومتميز. وفيلم قصير حول جريمة قتل للبولوني كريستوف كيلوفسكي، و«النتاج بالأسود» أو «الابداع السري» وهو فيلم بلجيكي لأندري ديلفو يتعرض لاضطهاد الفكر من قبل التعصب الديني في القرون الوسطى في أوروبا الوسطى. وسنعود بالتفصيل في مقالات مقبلة لكل من هذه الأفلام على حدة.

وتجدر الاشارة إلى أن جوائز المهرجان، إلى جانب «السعفة الذهبية»، هي الجائزة الخاصة للجنة التحكيم، وتوازي من حيث الأهمية المعنوية الجائزة الكبرى، وجائزة أحسن ممثل وأحسن ممثلة وجائزة الاخراج وجائزة التوزيع الفني وجائزة أفضل سيناريو أصلي.. وبالنسبة لأحسن ممثل فالاختيار صعب جداً بين جان ماريا فالانين في «الابداع السري»، ولاميرت ويلسون في «الدورادو» وبن كينجسلي في «جزيرة باسكال» وبطل فيلم «هانيسن» دون أن ننسى الطفل في فيلم «بيليه الفاتح». وبالمناسبة فان بطلة فيلم «عالم لوحده» المراهقة مرشحة بدورها لجائزة لحسن ممثلة.

بلا حدود
بحر الأماني

قيل لي في سيؤول عاصمة كوريا الجنوبية ان البحر عندهم ينشق بين اوائل فبراير ونهاية مارس وأحياناً يستمر انشقاقه بين الحين والآخر حتى منتصف ابريل. وقال محدثي ان الظاهرة التي تسبب انقسام البحر الى قسمين وظهور اليابسة بينهما بدأت منذ مئات السنين.

ولما كانت زيارتي في غير تلك الأشهر لم اتمكن من السفر الى موقع الظاهرة على بعد ثلاثمائة وخمسين كيلومترا من جنوب غربي العاصمة. واكتفيت بزيارة وكالة انباء كوريا المعروفة باسم يونهاب للاطلاع على اي صور وأفلام وتفسيرات لتلك الاعجوبة او المعجزة على حد قول الناس هناك.

وبالفعل اطلعت على ملف كبير ضم عدة صور واضحة المعالم. ورأيت البحر فيها متكاملا في بادىء الأمر ثم منحسرا تدريجيا حتى بانت اليابسة بعرض خمسة عشر مترا وبطول ثلاثة آلاف متر او ثلاثة كيلومترات جافة تماما. وشاهدت جمهورا غفيرا من الناس يسيرون في ما كان الى عدة ساعات مضت بحرا متلاطما لا يمكن عبوره إلا سباحة او بزورق.

ثم بدأت استمع الى تفسيرات جمة اكثرها من باب الأساطير والقصص الخيالية التي امتلأت بها الكتب الكورية منذ القدم. وقيل لي ان آلاف الزوار يعتقدون ان بامكانهم تحقيق آمالهم لو انهم كانوا هناك وقت حدوث الانشقاق. ولو فعلوا او قرأوا عبارات معينة لضمنوا ولدا ذكرا مثلا، وقد ذكرت الولد بالذات لشغف الكوريين المفرط بذرية الذكور على حساب الإناث الى درجة دفعتهم الى اللجوء الى اجهاض نسائهم اذا ما تأكد لهم انهن يحملن اناثاً سيما بعدما استطاع الطب تحديد جنس الجنين في الأسابيع الأولى من الحمل بواسطة التحليلات المختبرية.

وتبدأ الظاهرة في اوائل فبراير لمدة ساعة عندما ينشق البحر عند جزيرة شندو فيندفع الناس عبر الأرض اليابسة التي تظهر كما رأيت في الصور وكأنها كثبان من رمال الربع الخالي العتيدة مع فارق انها تظل محاطة بالبحر طيلة الساعة. فاذا تركت اليابسة عرضا سقطت في اليم. وبامكانك السير على الكثبان والتحدث مع زميل لك يسايرك من زورقه في بحر يزيد عمقه على ستة امتار. وتتكرر الظاهرة اكثر من ثلاث مرات حتى ابريل.

ماذا يقول العلماء الكوريون ؟

يفسرون الظاهرة بوجود كثيب رملي هائل أعلى مرتبة من قاع البحر المجاور يظهر الى الوجود عندما يكون الفرق بين المد والجزر أعلاه ولفترة قصيرة جداً، لكنها تكفي ليقوم مائة الف شخص بالسير فيه والعودة ادراجهم قبل أن تعود امواج البحر الى الالتحام من جديد وكأن شيئا لم يكن. لكن التفسير العلمي والصورة والأفلام التي التقطت لم تستطع اخماد حماس الملايين من الكوريين والزائرين لرؤية ظاهرة طبيعية خارقة تحدث امام أعينهم بانتظام كما يفعل المد والجزر والشروق والغروب.

وهو الفرق بين ظاهرة قيل لك وقرأت عنها وأخرى تراها تقع أمام ناظريك وتدعوك للسير عليها وتصويرها بنفسك.

فاروق لقمان



مارتن بانجمان
وزير الاقتصاد الألماني
الهارب من السياسة الى الوظيفة

طرح القرار الخاص الذي اعلنه رئيس الحزب الديمقراطي الحر ووزير الاقتصاد في المانيا الاتحادية، مارتين بانجمان المتعلق برغبته في التخلي عن مناصبه المهمة هذه في بون والانتقال إلى بروكسل للعمل في المجموعة الأوروبية، سؤالا هاماً حول ما إذا كانت اجواء العاصمة الالمانية بون السياسية والطبيعية سيئة لهذه الدرجة التي تدفع بشخصية سياسية المانية بارزة إلى الفرار منها والالتجاء إلى العاصمة البلجيكية بروكسل.

ويجيب بعض المعلقين على ذلك بالايجاب، إذ أن طقس بون الممطر والرطب يجعل المرء يشعر بالتعب والخمول وضيق النفس، الأمر الذي لا يمكن مقاومته سوى الهروب إلى مزيد من العمل الذي يسبب بدوره الانهاك والمرض والتوتر العصبي الدائم.. اما أجواء بون السياسية فانها قاتلة، إذ أن الانباء والشائعات والمضاربات تنتقل في هذه القرية الصغيرة بسرعة البرق وتعود ثانية محملة بالمزيد.. هذا إلى جانب الصراعات السياسية بين الحكومة والمعارضة ومختلف الاحزاب الالمانية واجنحتها المتنافسة، والصراع بين كبار موظفي الدولة، والنواب والعسكريين واجهزة الامن.. هذا اذا استبعدنا نشاط ما يزيد عن ١٥٠ سفارة من سفارات الدول الاجنبية المعتمدة في العاصمة الالمانية.. ونشاط الدبلوماسيين الاجانب أو عدم نشاطهم.

ترى هل يفسر كل هذا قرار وزير الاقتصاد الالماني ورئيس حزب الاحرار بانجمان بـ «القاء الفوطة» ـ كما يقول الالمان ـ والتخلي عن كل شيء والتعلق بمنصب متواضع في بروكسل لا يتجاوز مرتبه موظف عادي في وزارة الاقتصاد الاتحادية التي يرأسها؟ وهل قرر هذا السياسي الالماني الذي مازال في مطلع الخمسينات من عمره، ومازال المستقبل السياسي والحزبي مفتوحاً امامه على مصراعيه، أن يقفز إلى مرحلة التقاعد المبكر، مكتفياً بما عاشه في بون خلال السنوات الاخيرة، تاركاً هموم الاقتصاد ومبادىء الليبرالية التي يرفعها الحزب الديمقراطي الحر، على عاتق زملائه الآخرين؟

ولد مارتين بانجمان في مدينة فانزليبن الالمانية في اواخر عام ١٩٣٤، وهو متزوج وله خمسة اولاد، درس الحقوق في جامعتي ميونيخ وتونيجن ونال شهادة الدكتوراه في القانون، ثم انتسب إلى الحزب الديمقراطي الحر في مطلع الستينات الماضية وعمل في المحاماة، وانتخب عضواً في البرلمان الاتحادي ببون، وتولى رئاسة الحزب الديمقراطي الحر في ولاية بادن ـ فورتمبرج، معقل الليبراليين الالمان.

وكان اول هروب له من بون واجوائها في عام ١٩٧٥، عندما فضل الانتقال إلى البرلمان الأوروبي في ستراسبورج حيث تولى رئاسة الكتلة البرلمانية الليبرالية الأوروبية، وعندما فشل الحزب الديمقراطي الحر في الحصول على نسبة ٥٪ في الانتخابات الاوروبية التي جرت في عام ١٩٨٤، فقد منصبه في البرلمان الأوروبي، وعاد إلى بون ثانية، كي يشهد فضيحة تورط بعض الوزراء والساسة الالمان في الحصول على الأموال لاحزابهم من المؤسسات الاقتصادية وأرباب العمل والمال الالمان، حيث اضطر وزير الاقتصاد السابق جراف لامبسدورف إلى الاستقالة، في الوقت نفسه الذي كان وزير الخارجية الالمانية جينشر يبحث عن شخصية سياسية من حزبه الليبرالي لتولي رئاسة الحزب الديمقراطي الحر كي يتفرغ لعمله في وزارة الخارجية، ويبتعد عن اجواء الصراعات السياسية التي مازالت تطبع هذا الحزب السياسي الصغير الذي يلعب دوراً كبيراً في التوازن السياسي في المانيا الغربية، فكانت فرصة نادرة لبانجمان ان يتولى هذين المنصبين معاً ويصبح رئيساً للاحرار ووزيراً للاقتصاد.

ولم يفشل بانجمان في مهمته المزدوجة هذه، فقد استطاع دخول الانتخابات العامة التي جرت في المانيا عام ١٩٨٧ ويحقق الفوز لحزبه الحر، كما انه لم يكن بحاجة إلى تعديل مسار الاقتصاد الالماني، إذ انه اقتصاد مزدهر سير من حسن إلى احسن.. ولكن الصراعات الداخلية في الحزب الديمقراطي الحر، والهزيمة التي لحقت به في انتخابات ولايتي بادن فورتمبرج وشلزفيج هولشتاين واجواء بون الطبيعية والسياسية اثرت على اعصاب بانجمان وجعلته يتطلع إلى الفرار من المانيا، على امل تولي منصب رئيس المجموعة الاوروبية في حال تولي الرئيس الحالي دولور احد المناصب الوزارية بعد انتخابات الرئاسة الفرنسية.. ولكن عندما تمسك دولور بمنصبه في بروكسل، كان بانجمان قد اتخذ قراره النهائي بالانتقال إلى بروكسل، لذلك فقد قبل بمنصب صغير و«وظيفة عادية».. في عاصمة الأسرة الاوروبية بروكسل، تحت رئاسة زميله الفرنسي القديم دولور.



داود الزبيدي

قصة غريبة.. عجيبة غريبة! فقد كان زواجهما على مدلول الـ «هو» والـ «هي» ـ سلعتين آدميتين، ولا تعارف من قبل، في مفاهيم المعاشرة والحب أو الجنس. كلاهما كاثوليكي متزمت مرتبط بالكنيسة وحب العذراء مريم والسيد المسيح يسوع... ولنحن، وكلانا مخلص للآخر وقد درجنا على الحب الخالص شيئاً.. فشيئاً، وعلى عهد الوفاء.. في الحر والبرد، واليسر والعسر، والغنى والفقر ابد الدهر مادمنا زوجين، والمواعيد حلوة بين اثنين في تلاحم ذكر وانثى انسجاماً وتفاهماً وتوافقاً، وكان سَنَدُ الدهر ولُحمته ان العيش رغيد على مدى الساعات وانتهائها، ولا.. ولا.. ولا طلاق بيننا البتة بحكم المذهب الحر في الملتزم.

وتحبل الايام بالسنين، وثمة أطفال ابرياء من منطلق ذلك التلاحم والانسجام والتفاهم، ليحمل كل منهم خاصيتيّ الاثنين ترادفاً وتفاعلاً ورصيد ايام!

ولا ادري، ولكن الفة الايام.. بل الفة الزوجين على تطاحن اختلاف سلبيتها وايجابيتها، هي المحك للنشاز والنفور والكراهية بعد توافق ووئام ومودة تمشياً مع دعوات الصحاب مسبقاً: بالرّفاء والبنين! اي الانسجام والتوافق والتطابق!!

ولا ادري كذلك، ولكن المرء يكره ما يألف ويمقت ما بيديه، ويحتقر ما استحوذ عليه، وعلى هذا فهو ابداً بحثاً عن الجدة..عن شيء لا يمتلكه، بل لا يدريه أو يعرف كنه اغواره!!

ويتبادل الزوجان الكاثوليكيان عنف الكراهية! هل من مخرج؟ الزواج يحتم الارتباط الأبدي والحب الدائم وديمومة وشائج الاطفال والتعلق بالكل عائلياً مهما كلف الأمر ورهن كل الأوضاع!

ومرة استبدت بالزوج نزعة المقت الاشد، لزوجته ليدعوها امام استقبال فندق ما، لسيرة عند أعلى تل يطل على واد سحيق! بعد أن أمضيا في الفندق اياماً وليالي في المشاحنة على مرأى من الجميع.

ويستشف مسؤول الاستقبال خفايا الدعوة من اولها إلى اخرها. ويتمشيان في منسرح طريق ضيق متصاعد يشرف على الوادي، وطالما كانا يحبان التسيار فيه ايام بحبوحة: واحبها وتحبني.. لا بل ويحب ثالثتها بغيري!!.. ومدلول الهوى الأعمى.. والعشاق، ناهيك عن الأزواج، غرباء عن العالم بعد هذا كله!

وتحاوره عند أعلى التل ويحاورها، ويفتعل مشاهد حب استماتة لاسترجاع ايام زمان، ويستصرخ «الطفولة» استغاثة.. لاستعادة ماض، لتسبقه هي، الانثى إبنة غريزة طيعة في الانتماء اصلاً للأطفال من منطلق الولادة والتربية والترابط. ويقول لها: هاأنذا احبك الحب كله! لتعرف دخيلة انه يمقتها المقت كله!

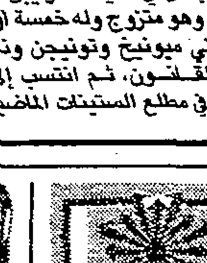
وتستغرق هي في شرح دوافع الحب الذي تكنه له، والذي لا مثيل له، ليصدقها ظاهراً.. ولكن كليهما اعرف بصاحبه ونواياه. ويتبادلان ذكر الأطفال، وكلاهما مخلص النية هنا، اصيلها، ليضعفا... ولكن جذرية الكره الشديد قد استحوذت على الحب المفتعل.. لا بل بَعديّ الطوفان وعلى الدنيا العفاء!!

لتلقي بنفسها من أعلى التل إلى الوادي السحيق، وهي تصرخ: لا احد سيصدقك. انت قتلتني، وستقضي بقية عمرك في غياهب السجن!!

أي كره متبادل هذا، في سحق الذات وتحطيم المقابل كذلك!

ويكون لها ما ارادت!

خرجنا من الدنيا، ونحن من اهلها
فلا نحن بالأموات فيها ولا الاحيا
إذا دخل السجان يوماً لحاجة
فرحنا وقلنا: جاء هذا من الدنيا!





● طراز جديد من الأقلام قدمتها مجموعة إيف سان لوران لتكملة تشكيلتها المتميزة من أدوات الكتابة. ويأتي الموديل الجديد كثمرة للتوجه الجديد في موديلات «الاقلام الكبيرة»، حيث يتميز بالفخامة ودقة التصميم لشكله المستدير المغطى بطبقة من اللاكية الأسود. والقلم مزود بغطاء تتوسطه ثلاث حلقات ذهبية تنتهي بحلقة ذهبية عريضة تحمل توقيع إيف سان لوران.

**

● مهدي عبد الله الفاسي حصل على درجة الماجستير بتقدير جيد جداً في الفنون من المعهد العالي للنقد الفني في القاهرة. وكان الفاسي قد حصل على البكالوريوس من معهد السينما العالي في فن الاخراج.

***

● الجمعية الفيصلية النسوية الخيرية في جدة تنظم دورات في اللغة الانجليزية والفرنسية في جميع المستويات، علماً بان الدراسة باللغة الانجليزية ستبدأ في ١٢ شوال الحالي، والفرنسية لجميع المستويات للكبار والصغار تبدأ في ١١ ذي القعدة المقبل، وبات التسجيل مفتوحاً من الآن في هذه الدورات.

معارض

من اعمال الفنان

الفنان السوداني حسن حسوبة يعيد فن الحفر المعدني المطبوع

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تخصص الفنان حسن محمد حسوبة في الحفر المعدني المطبوع والطباعة الفنية، وقد قدم إليه عمدة بلدية مدريد منحة لاجراء فترة تخصصية في الحفر المعدني التجريبي وقد اشترك في معرض لفناني الحفر المعدني العرب والاسبان بجالري سومر المتخصصة في الفن الاسباني والعربي، وأقام معرضه الفردي الثالث في فندق المريديان في الخرطوم.

وقد تحدث إلى «الشرق الأوسط» عن تجربته الفنية فقال:

ـ الحفر المعدني المطبوع لا وجود له في السودان نظرياً كان أم تطبيقياً، وقد كان يدرس منذ فترة زمنية بعيدة، فترة الرواد الأوائل، وتوقف منذ ذلك الوقت وهنالك محاولة جادة من جانب بعض الفنانين السودانيين لاعادة هذا التخصص مرة أخرى.

ويتحدث الفنان حسن حسوبة عن الحفر المعدني المطبوع والفنون الطباعية ونشأتها فيقول:

ـ نشأة الفنون الطباعية والحفر المعدني المطبوع بحاجة الانسان أو العصر في فترة ما بعد عصر النهضة لتكرار شكل واحد ومطبوع واحد في أكثر من مرة، وبعد ذلك استفاد المصورون والملونون والرسامون من الناحية التقنية للحفر والمطبوعات. ونجد أنه في هذه المرحلة ارتبط الحفر المعدني بالرسم وليس بالتلوين، وأن الجهد الابداعي مركز في الرسم بكل المكونات الأساسية له من ضوء وظل.. الخ.

أزياء رومانسية في ايطاليا

أقيم في مدينة ميلانو الايطالية حديثاً عرض لأحدث الأزياء النسائية لموسمي الخريف والشتاء المقبلين. وقد لاحظ الحاضرون أن الطابع الرومانسي غلب على معظم الأزياء التي جرى عرضها. في الصورة أعلاه تبدو العارضة تينا جونسون تعرض زياً جميلاً.



جاكسون يغني للأطفال المرضى

يواصل المغني العالمي مايكل جاكسون جولته في ايطاليا، حيث ظهر على عدد من مسارحها بباقة جديدة من أغنياته. وقد قرر مايكل تخصيص حفلة من حفلاته لاغاثة الأطفال المرضى في ايطاليا. وفي الصورة يبدو جاكسون مع طفلة ايطالية اجريت لها عملية زراعة قلب.

عرب وعجم

● الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت استقبل الدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالي الاردني الذي يزور الكويت وتم خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

من ناحية ثانية اجتمع السيد انور عبد الله النوري وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة في الكويت مع الوزير الاردني حيث تركز البحث خلال الاجتماع على سبل دعم التعاون الثنائي في المجالات التربوية.

وكان الوزير الاردني والوفد المرافق له قد وصل الى الكويت في زيارة تستمر ثلاثة ايام.

***

● تلقت جمعية البر الخيرية في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية مجموعة جديدة من الاشتراكات والتبرعات والزكوات من محبي فعل الخير وأعمال البر بلغت أكثر من أربعمائة وسبعة وعشرين ألف ريال.

وأوضح الأمين العام وعضو مجلس الادارة بأن الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية وجه خطابات شكر لكل منهم على أعمال الخير، وأن الجمعية تتلقى التبرعات والاشتراكات والزكوات صباحاً ومساء في مقرها.

● يحيى بن محفوظ المنذري، وزير التربية والتعليم والشباب في سلطنة عمان، غادر مسقط أمس متوجهاً إلى كندا في زيارة رسمية لها تستغرق بضعة أيام.

وصرح المنذري قبيل مغادرته بأن الهدف من زيارته لكندا هو توقيع مذكرة تفاهم بين البلدين في مجال التعليم العام.

● الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر أصدر قرارين أميريين يقضي أحدهما بتعيين السيد بدر عمر الدفع سفيراً فوق العادة مفوضاً لدولة قطر لدى جمهورية مصر العربية. ويقضي القرار الآخر بتعيين السيد عتيق ناصر البدر سفيراً فوق العادة مفوضاً لدولة قطر لدى جمهورية باكستان الاسلامية.

● ايلياس الهراوي النائب اللبناني يصل الاسبوع المقبل الى لندن في نطاق جولة يقوم بها في عدد من العواصم الاوروبية.

***

● ليزا مينيلي الممثلة والمغنية الامريكية تزور لندن حالياً للراحة والاستجمام.

● الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء استقبلا السير ديفيد اور رئيس المجلس الثقافي البريطاني الذي يزور البحرين.

وحضر المقابلة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والدكتور علي محمد فخرو وزير التربية والتعليم.

***

● في اطار حملته الواسعة لدعم مشروعات منظمة الدعوة الاسلامية، عقد المشير معاش عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس أمناء المنظمة لقاء خاصاً ببعض العاملين في حقل الدعوة والاغاثة بجدة حضره الدكتور فريد قرشي المشرف العام على هيئة الاغاثة الاسلامية والشيخ عبد الله المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، والشيخ محمد صالح الرئيس رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بدولة الامارات وعبد الرحيم خليل قنصل السودان العام بجدة، وشريف الدين علي مختار ممثل المنظمة في جدة.

***

● جورج هاملتون الممثل الامريكي وصل الى لندن للاشتراك في فيلم من انتاج بريطاني - ايطالي مشترك الى جانب عدد من الممثلين البريطانيين والطليان.

صورة وخبر

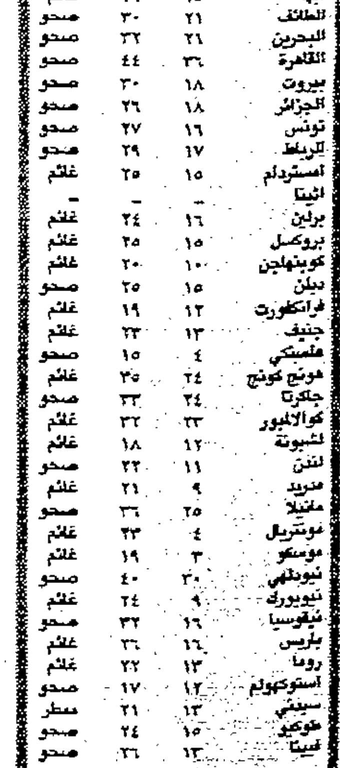




ميتران يستعيد ذكرياته

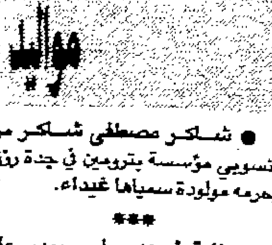
بعدما اطمأن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران إلى بقائه في قصر الأليزيه سبع سنوات أخرى، ذهب إلى الريف يستجم ويستعيد ذكريات نضاله مع المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الألماني.
في الصورة يبدو ميتران اثناء زيارته للمنطقة التي عاش فيها أثناء الشباب ومعه صهره روجيه جوز.

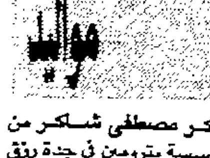
حالة الطقس

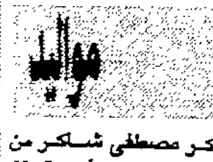


	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٢	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٥	٤٠	صحو
الرياض	٢٢	٣٠	صحو
جدة	٢٧	٤٢	صحو
الظهران	٢٥	٤٠	صحو
أبها	١٥	٢٩	غائم
الطائف	٢١	٣٠	صحو
البحرين	٢١	٣٢	صحو
القاهرة	٣٦	٤٤	صحو
بيروت	١٨	٣٠	صحو
الجزائر	١٨	٢٦	صحو
تونس	١٦	٢٧	صحو
الرباط	١٧	٢٩	صحو
امستردام	١٥	٢٥	غائم
اثينا	-	-	-
برلين	١٦	٢٤	غائم
بروكسل	١٥	٢٥	غائم
كوبنهاجن	١٠	٢٠	غائم
دبلن	١٥	٢٥	صحو
فرانكفورت	١٢	١٩	غائم
جنيف	١٣	٢٣	غائم
هلسنكي	٤	١٥	صحو
هونغ كونغ	٢٤	٣٥	غائم
جاكرتا	٢٤	٣٣	صحو
كوالالمبور	٢٣	٣٢	غائم
لشبونة	١٢	١٨	غائم
لندن	١١	٢٢	صحو
مدريد	٩	٢١	غائم
مانيلا	٢٥	٣٦	صحو
مونتريال	٤	٢٣	غائم
موسكو	٣	١٩	غائم
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	٩	٢٤	غائم
نيقوسيا	١٦	٣٢	صحو
باريس	١٦	٣٦	غائم
روما	١٣	٢٢	غائم
استوكهولم	١٢	١٧	صحو
سيدني	١٣	٢١	ممطر
طوكيو	١٥	٢٤	صحو
فيينا	١٣	٣٦	صحو

مواليد







● شاكر مصطفى شاكر من منسوبي مؤسسة بترومين في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها غيداء.

***

● طارق أسعد صاحب ومدير عام «وكالة التواة» للاعلان رزق وحرمه مولودة سمياها آية.

***

● احمد عبد الله الطريفي في مؤسسة عبد الله الدغيم في الرياض رزق وزوجته مولوداً سمياه عبد الله.

***

● رأفت سامي من منسوبي الغرفة التجارية في الرياض رزق وزوجته مولوداً سمياه حسام.

● لجنة التنشيط السياحي لمنطقة عسير، رغبة منها في اتاحة الفرصة للمشاركين في جائزة أبها الثقافية التي تبلغ قيمة جوائزها ثلاثمائة ألف ريال سعودي موزعة على ستة موضوعات: الشعر الفصيح والنبطي، والقصة القصيرة، والبحث التاريخي عن منطقة عسير، والفن التشكيلي والمسرحيات، قررت تمديد موعد قبول النصوص إلى منتصف شهر ذي القعدة المقبل، وبالنسبة للمسرحيات فستعرض حية خلال موسم الصيف الحالي.

أفراح

● سعيد عبد الجابر محمد مدير إدارة شؤون العاملين في مستشفى المغربي التخصصي بجدة يحتفل بزفافه على الآنسة فرج الله الراعي الواحي في الاسكندرية في أوائل شهر يونيو (حزيران) المقبل.

***

● عبد الله بلجسير صاحب وكالة بلجسير للدعاية والاعلان تم عقد قرانه على ابنة عبد الله عبد الدايم وذلك يوم الأربعاء الماضي بمدينة جدة.

***

● الدكتور شهاب عبد الفتاح كرومي في كلية الطب جامعة الملك سعود في الرياض احتفل أمس بزفافه إلى كريمة ابراهيم الحجي رجل الأعمال السعودي وذلك في حفل أقيم بفندق قصر الرياضة.

وفيات

عبد القادر محمد نصيف

● انتقل الى رحمة الله تعالى عبد القادر محمد نصيف عميد اسرة آل نصيف عن عمر يناهز الـ ٧٩ عاما وذلك يوم الاحد الماضي بمدينة جدة. ويتقبل العزاء بدارهم ببرحة آل نصيف في حي المساعدية بجدة.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وغفرانه والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

مسرحية جديدة لزياد الرحباني

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
يستعد الفنان زياد الرحباني لتقديم مسرحية جديدة على احد مسارح بيروت الغربية يعالج فيها المحنة التي يعاني منها اللبنانيون بسبب استمرار الحرب.

ومن المنتظر ان يبدأ زياد تقديم المسرحية خلال موسم الخريف المقبل.

مثل اليوم

اسمع كلامك يعجبني.. أشوف أمورك أتعجب.

أبيض وأسود
صدى السنين الحاكي «١١»:
«التياترو الكبير» في بيروت

كان مسرح التياترو الكبير في بيروت ملتقى علية القوم من اللبنانيين والعرب يتوافدون إليه لمشاهدة أشهر المسرحيات العربية ومنها مسرحية «كرسي الاعتراف» للفنان الراحل يوسف وهبي ومسرحية «مجنون ليلى» التي كان بطلها آنذاك الفنان الراحل أحمد علام وسواهما من المسرحيات والاعمال الفنية.

ومن مسرح التياترو الكبير انطلقت مطربتان لبنانيتان على طريق الشهرة إحداهما الكسندرا بدران التي اشتهرت باسم «نور الهدى» والتي تلقفتها السينما المصرية فلعبت ادوار البطولة في عدد من الأفلام ومنها «برلنتي» و«جوهرة» مع يوسف وهبي، و«لست ملاكاً» مع محمد عبد الوهاب، و«عايزة اتجوز» مع فريد الأطرش.

اما المطربة الثانية فكانت جانيت فغالي التي اشتهرت باسم «صباح» او «شحرورة الوادي» او «شمس الشموس» والتي ما كادت تصعد أولى درجات السلم الفني حتى جذبتها أضواء الفن المصري الذي كان في أوجه في نهاية الاربعينات فانتقلت إلى القاهرة ولعبت دور البطولة في أول فيلم سينمائي لها أمام أنور وجدي وكان اسمه «هذا جناه أبي». ثم كرت سبحة الأفلام إلى جانب كبار الممثلين والمطربين.

وعلى مسرح التياترو الكبير قدم الشاعر والمفكر الراحل عمر الزعني أروع أعماله، وردد اللبنانيون والعرب معه: «يا ريتني حصان ببيت سرسق باكل فستق باكل بندق». و«بدنا بحرية يا ريس وزنود قوية يا ريس والبحر كويس يا ريس».

وعمر الزعني كان ظاهرة فريدة في تاريخ لبنان الفكري، لم يكن الرجل مجرد مونولوجست أو حكواتي أو مشخصاتي. بل كان شاعراً وأديباً ومفكراً استحق عن جدارة لقب «موليير الشرق».

ومن المؤسف حقاً ان يكون عمر الزعني مجهولاً في أوساط الجيل اللبناني الجديد على رغم انجازاته الرائعة ونضاله ضد الفساد والمفسدين، وهو نضال أدى إلى دخوله السجن مرات عدة خصوصاً بعد أغنيته الشهيرة عن «قرش الفقير» وقد هاجم فيها آنذاك الحكام والسياسيين اللبنانيين الذين يتاجرون بقوت الفقراء.

بقي مسرح التياترو الكبير صامداً حتى نهاية الخمسينات ثم تحول إلى دار للسينما تعرض الأفلام العربية وأفلام المغامرات الأجنبية وقد عمد أصحاب الصالة إلى خفض ثمن بطاقات الدخول ليتمكنوا من مزاحمة صالات السينما الحديثة مثل «الروكسي» و«الامبير» و«دنيا» و«الريفولي» وسواها.

ومثله مثل كل الأماكن التي تشكل جزءاً من تراث لبنان، سقط مبنى التياترو الكبير تحت وطأة القنابل والقذائف وتحول إلى محطة للموت والدمار بعدما كان محطة للفرح والانشراح.

وإذا كان مسرح التياترو الكبير متخصصاً في تقديم المسرحيات الجادة فان «مسرح فاروق» في ساحة الشهداء كان متخصصاً في تقديم المسرحيات الخفيفة والاسكتشات اللطيفة والمونولوجات الظريفة.

وقد تعاقب عليه كثيرون من الفنانين المصريين في ابان انطلاقتهم امثال اسماعيل ياسين ومحمود شكوكو وعزيز عثمان وثريا حلمي وكان آخرهم حسن المليجي الذي عاش في لبنان مدة طويلة قدم خلالها برنامجاً تلفزيونياً في بداية الستينات كان اسمه «بيروت في الليل».

في ذلك الزمان عاش في بيروت رجل غامض كانت ساحة الشهداء مسرح تحركاته ونشاطاته اسمه عباس آغا، حكايته ستكون في الحلقة المقبلة.

عدلي الحاج

مؤتمر «المسلمون في أمريكا» يلقي الضوء على ازدياد اهتمام الأمريكيين بالاسلام

واشنطن ـ واس: قال الدكتور جون ايسبوسيتو، استاذ الدراسات الاسلامية في كلية هولي كروس الأمريكية، إن للاسلام ولدور المسلمين مكانة مهمة في المجتمع الأمريكي.

واضاف في مقابلة صحافية: إن تزايد أهمية الاسلام والمسلمين في المجتمع الأمريكي يظهر في تزايد الاهتمام بالدراسات الاسلامية في الولايات المتحدة عبر السنوات العشر الماضية.

واشار إلى أن هذا الاهتمام المتزايد بالدراسات الاسلامية أدى إلى زيادة عدد المواد الدراسية ووجود شواغر جديدة لاساتذة الدراسات الاسلامية في الكليات والجامعات الأمريكية اضافة إلى زيادة عدد الكتب التي تتعلق بالاسلام والمسلمين.

وقال الدكتور ايسبوسيتو، الذي قدم دراسة أمام مؤتمر «المسلمون في امريكا» الذي عقد الشهر الماضي في جامعة ماساشوستس: إن هذا المؤتمر ساعد في تقديم صورة أوضح وأبرز المسلمين والاسلام للشخص الأمريكي العادي.

وبين أن المؤتمر كان ناجحاً لأنه وفر معلومات واسعة عن الاسلام والمسلمين استندت على الأبحاث والدراسات العلمية التي قدمت للمؤتمر.

وقالت ايفون حداد أستاذة التاريخ ومديرة المؤتمر إن الابحاث والدراسات السبعة والعشرين التي قدمت للمؤتمر ستنشر في مجلد واحد.

بينما قال ايسبوسيتو إن أكثر الحقائق المجهولة في امريكا عن الجالية الاسلامية الأمريكية هي حجم وجود المسلمين في الولايات المتحدة.

ومضى يقول: غير ان المؤتمر قدم صورة عن الانتشار المتعدد للجاليات الاسلامية في أمريكا.

وقالت كارل ستون، وهي طالبة دكتوراه في جامعة انديانا الأمريكية، في أول دراسة احصائية عن عدد المسلمين في الولايات المتحدة قدمتها للمؤتمر، ان عدد المسلمين في امريكا يقدر الآن بأربعة ملايين مسلم.

واعرب ايسبوسيتو عن اسفه للطريقة التي يفهم بها بعض الناس المسلمين، وينظر إليهم بها في الولايات المتحدة. وقال: إنها تشكل مصدر قلق كبير لا للمسلمين في الولايات المتحدة فحسب، بل للمسلمين في العالم أجمع.

واضاف انه لمس خلال تجوله في انحاء العالم الاسلامي ان هناك شعوراً بالقلق تجاه النظرة التي ينظر بها إلى المسلمين في الولايات المتحدة والصورة التي تظهر الاسلام في التلفزيون والسينما والفيديو في الولايات المتحدة.

وشدد على اهمية توفير المعلومات عن الاسلام والمسلمين كوسيلة لصياغة مواقف ومفاهيم واقعية وغير مشوهة.

وقال ايسبوسيتو إن بمقدور المسلمين بشكل عام والأمريكيين العرب بصورة خاصة المساعدة في تحقيق زيادة توعية الأمريكيين عن العالم الاسلامي ثقافياً وسياسياً. واضاف ان هذه الجهود ستفيد المسلمين في أمريكا عن طريق زيادة وعي الأمريكي العادي بالعالم العربي والعالم الاسلامي بشكل عام.

بدأت مذيعة في المدرسة قبل دخول عالم الاذاعة

جداً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت علاقتها بالميكروفون منذ المرحلة الاعدادية. ففي المدرسة كانت الطالبة أمنية مصطفى عزمي تقوم باعداد فقرات الاذاعة المدرسية واجراء الأحاديث مع المدرسين والشخصيات البارزة في المجتمع المحلي. وفي المرحلة الثانوية واصلت هوايتها المحببة وشجعتها ناظرة المدرسة على الاستمرار.

واستمر تشجيع الناظرة لتلميذتها الموهوبة حتى بعد أن أتمت مرحلتها الثانوية والتحقت بكلية آداب عين شمس وبعد التخرج شجعتها الناظرة نفسها على دخول مسابقة الاذاعة المصرية عام ١٩٧٦ ونجحت أمنية في المسابقة وأصبحت واحدة من مذيعات البرنامج العام.

وتقول أمنية إنها بدأت في الاذاعة كالعادة مذيعة تحت التمرين وعمل على تدريبها أربعة من أساتذة العمل الاذاعي: صفية المهندس وصبري سلامة ومهدي علام وبديعة رفاعي. أما أول فقرة قدمتها على الهواء فكانت أغنية وكان الموقف صعباً فارتبكت المذيعة الصغيرة وخلطت بين اسم المؤلف واسم الملحن.

وعن رأيها في دور المذيعة تقول أمنية: الثقافة وقوة الذاكرة وقوة الشخصية أشياء مهمة جداً للمذيعة، وعلى المذيعة أن تدرك انها صديقة لكل الناس فجميع المستمعين ينتظرون منها هذا الدور. بل ان دورها أكبر من هذا بكثير، فعندما تجلس خلف الميكروفون لتذيع نشرة الأخبار أو تقدم البرامج، فهي تدعم العلاقات العربية وتلعب دوراً مهماً في توعية الناس.

وتنصح أمنية عزمي المذيعين الجدد بالا يتخذوا الاذاعة مهنة حتى لا تتحول إلى عمل روتيني. وتؤكد ان العمل الاذاعي هواية تجمع بداخلها كل عناصر التشويق والاثارة والخيال ويجب على من يعمل في الاذاعة أن يدرك أنه موظف وفنان في وقت واحد.

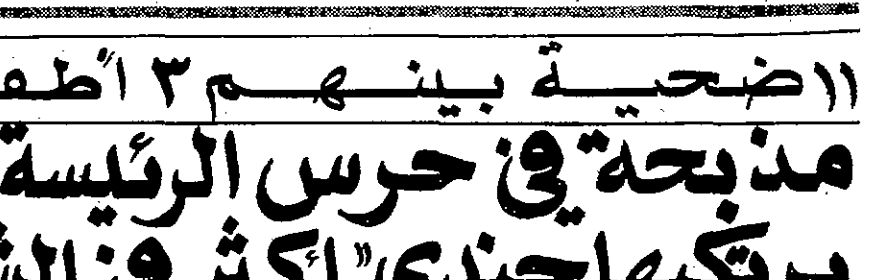
ومن التقاليد الجميلة التي تعتز بها أمنية في الاذاعة حرص العاملين في الاذاعة على الاجتماع حول مائدة الافطار مرة في شهر رمضان المبارك، وبعد ذلك يقومون كأسرة واحدة بجولة في المناطق الشعبية المشهورة باحتفالاتها في شهر رمضان مثل حي الحسين وحي السيدة زينب.

● ما احب برامج الاذاعة والتلفزيون اليك؟

ـ أحب الاستماع لبرنامج زيارة لمكتبة فلان، ذكريات اذاعية، من تسجيلات الهواة، أشياء منسية، واسمع الشرق الأوسط والشبكة المحلية، وصوت امريكا لان الاستماع لكل هذه الاذاعات يزيد من ثقافة المذيع إلى جانب هذا الاستفادة من ضيوف البرامج في الاذاعات المختلفة وأيضاً بالنسبة للنشرات الاخبارية الاجنبية يجب الاستماع إليها لكي يتعرف المذيع على الاسماء والأماكن الأجنبية، اما بالنسبة للتلفزيون فانني اشاهد برنامج نادي السينما وأمسية ثقافية وبعض المسلسلات.

أمنية عزمي

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 24 May 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3465
الثلاثاء ٩ شوال ١٤٠٨ هـ - ٢٤/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٦٥



غداً

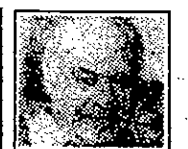
في مدارس العشرينات بالمغرب كانت تختمر فكرة انتفاضة سياسية يراد بلورتها في شكل حركة وطنية منظمة.
(صفحة كتب ومذكرات)

تونس اليوم لا تملك مجتهدين ولا حتى منظرين كبارا رغم التحديات والمخاطر التي تواجهها.
(صفحة الدين والتراث)

الى اين تتجه المصالح والاستثمارات العربية امام التطورات العالمية المفاجئة.
(صفحة الرأي)



صلاح طاهر يقول: نحن في حاجة الى مدينة فنون في كل عاصمة عربية.
(صفحة الادب والتراث)



اسرائيل تعمل يوميا على الغاء وجود الفلاح الفلسطيني بهدف مصادرة الارض ودفع الفلاح لتركها او تخفيف ارتباطه بها.
(صفحة تحقيقات)

١١ ضحية بينهم ٣ أطفال
مذبحة في حرس الرئيسة أكينو يرتكبها جندي «أكثر في الشراب»

مانيلا - ر: انضم حراس الرئيسة كورازون اكينو الامنيون امس الى رجال البوليس في مانيلا في عملية بحث من منزل الى اخر عن رقيب في وحدة الحرس الجمهوري الخاصة اتهم بقتل ١١ شخصا بينهم ثلاثة اطفال خلال نوبة اطلاق نار سيطرت عليه وهو في حالة سكر.

وقد اختفى الرقيب في مشاة البحرية مارسيانو كونتاو الذي قال شهود عيان انه لف نفسه بزنار من الرصاص وحمل بندقيته الآلية وهي من نوع م - ١٦ بعد المجزرة التي وقعت ليل السبت.

وذكر رجال البوليس ان عدد القتلى هو ١١ قتيلا واضافوا يقولون ان والد الاطفال الذي ذكرت الانباء انه قتل هو في الواقع جريح وانه يتعالج في احد المستشفيات.

وقال البوليس ان المجزرة بدأت بعد ان اعتقد كونتاو وهو احد مخضرمي الثورة الفليبينية ويعمل الآن في الحرس الجمهوري ان احد رفاقه في الشراب اهان المؤسسة العسكرية، فتناول مسدسه واطلق النار على اثنين من افراد الحرس الجمهوري واثنين من المدنيين كانوا يشاركونه الشراب فقتلهم كما اصاب رجلا ثالثا من افراد الحرس بجروح.

وبعد ان احضر بندقيته وحزام الذخائر من منزله اخذ يطلق النار في صورة وحشية في انحاء الشارع قبل ان يهاجم عائلة من جيرانه ويقتل سبعة من افرادها بينهم ثلاثة اطفال في الرابعة والثامنة والحادية عشرة من العمر، واصيب الاب وابنته الطفلة التي يبلغ عمرها ثلاثة اعوام بجروح.

وقال عريف الشرطة لوكاس ايستيبان «لقد كان فاقد الحس من السكر وبدأ اطلاق النار على الجميع ويحتمل انه لم يكن مدركا لما كان يفعله».

ووقع اطلاق النار في ضاحية تاجويج في مانيلا ومعظم سكانها من الجنود وعائلاتهم. ولم يعلق الحرس الجمهوري وهو وحدة مستقلة ومختارة من القوات المسلحة على العملية.

وتقوم هذه الوحدة بحراسة القصر الجمهوري ومواكبة الرئيسة اكينو حيث تذهب وحراسها الشخصيون هم من افراد هذه الوحدة. وقد تلقت اقسام من الحرس الجمهوري تدريبات في مكافحة الارهاب من خبراء بريطانيين واسرائيليين.

مع قهوة الصباح

بينكم وبيني!!

بين قرائي الاعزاء وبيني اتخلى احيانا عن زاويتي المتواضعة لقارىء ذكي.. او قارئة ذكية.. من اجل خاطرة جديدة او نقد لماح.. او تصحيح لمعلومة.. او تقديم لتاريخ.. او اضافة لوجهة نظر.. الى آخر ما يتفضل به السادة القراء من تعليقات ترسل لي مباشرة او تنشر في «الشرق الاوسط».

والى الصديق محمد رافع من الطائف اقول: اخجلتم تواضعنا.. اما ما تتفضل به من خواطر او تعليقات او نقد.. فانني اضع هذه المساحة الصغيرة التي لي في جريدتك المفضلة.. اضعها تحت امرك!!

والصديق جميل يحيى نصار، ليس مقتنعا بوجهة نظري في الفارق بين الفن والمهارة اليدوية.. وهو يقول ان السمكري الذي يضيف الى السيارة بعد سمكرتها خطا هنا.. وخطا هناك يجعلها اجمل فهو فنان.. وللصديق اقول انني شخصيا لا احب السيارات التي يتزيد اصحابها في تجميلها باشياء اضافية لا معنى لها.. ولو كانت الشركة المنتجة للسيارة تريد ان تجعلها اجمل لوضعت عليها الف خط. واذا كنت تسمي الاخ السمكري - مع كل الاحترام لمهنته وله - او تريد ان تطلق عليه لقب فنان.. فما هو اللقب الذي نعطيه لبيتهوفن.. ولعبد الوهاب.. ولمحمد عبده.. ولمياده الحناوي.. ولبيكاسو.. ورامبرانت؟!

والاخ حسن سعد من بلجرش الازاهرة: صدقني انني اتمنى ان اقذف بهذا القلم من النافذة.. وان آتي الى قريتكم العزيزة وامسك بالمحراث.. واغازل الارض بالفأس.. وآكل لقمة هنية.. واتزوج فلاحة حسناء وساذجة.. واخلف اولادا وبنات بلا عدد... وانام.. دون ان اشكو الصداع والارق وسوء الهضم.. والتوتر المستمر مع هذه المهنة المهلكة.. مهنة الكتابة.. واشكرك لدعوتك واتمنى ان البيها.

عبد الله باجبير



«بيليه الفاتح» الدانماركي يفوز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان

كان - من موفد «الشرق الاوسط» قصي صالح الدرويش:

فاز امس الفيلم الدانماركي «بيليه الفاتح» للمخرج السويدي بيل اوجوست بجائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي الحادي والاربعين.

كما فاز فيلم «عالم على حده» للمخرج البريطاني كريس منجيز بالجائزة الكبرى للجنة التحكيم الخاصة في المهرجان.

ونال الممثل الامريكي فورست وايتكر جائزة افضل ممثل عن دوره في فيلم «طائر» الذي اخرجه كلينت ايستوود.

وتقاسمت البطلات الثلاث لفيلم «عالم على حده» لكريس منجيز وهن الامريكية بربارا هيرشي والبريطانية جودي ماي والجنوب افريقية ليندا مفوسي جائزة افضل ممثلة.

(راجع عالم «الشرق الاوسط»)

الافراج عن لوحات سوفياتية ممنوعة

نيويورك - ا. ف. ب: مئات الاعمال لرسامين سوفيات طليعيين منع عرضها منذ عام ١٩٣٢ ستعرض في الخريف المقبل في لينينجراد كما سيعاد طبعها في كتاب فني تعده اثنتان من دور النشر الامريكية والسوفياتية.

هذا المعرض للوحات اكثر من ١٧٠ رساما من بينهم كاندينسكي وماليفيتش سيستغرق ٣ اشهر وسيكون اهم المعارض التي جرى تنظيمها في الاتحاد السوفياتي للاعمال الطليعية.

تم انجاز غالبية هذه اللوحات قبل عام ١٩٣٢ وهو التاريخ الذي اصدر فيه ستالين قرارا سمح بموجبه فقط بالاعمال الواقعية الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي.

ترخيص صناعي يتطلب ٩٩٥ طابعا اداريا

بكين - ا. ف. ب: اضطرت شركة لصناعة المفروشات في كانتون الى الحصول على ٥٧١ طابعا من ادارات مختلفة وعليها ان تطلب ٤٢٤ طابعا اخر قبل ان تأمل في البدء بانتاج المفروشات التي يشتد عليها الطلب في البلاد.

ومنذ ١٦ شهرا طلبت الشركة الصناعية للمفروشات المعدنية في كانتون (جنوب الصين) الرخص الضرورية من ٤١ مؤسسة ومكتبا من دون ان تثمر جهودها.

ويلزم الشركة على الارجح ٤٢٤ طابعا اخر و٣٢ مؤسسة اخرى قبل ان تحصل على الضوء الاخضر النهائي.

حريق في يخت خشبي بمرسى نادي الكويت

الخليج - «الشرق الاوسط»:

شب حريق بأحد اليخوت الخشبية الراسية في ميناء نادي اليخوت التابع لشركة المشروعات السياحية بالسالمية.

وكان الحريق قد شب بعد ٤ ساعات من رسو اليخت الذي يملكه احد المواطنين في نادي اليخوت بعد رجوعه من رحلة بحرية.



الجمال يغني

ملكة جمال بلجيكا تتصدر منافساتها ملكات جميلات العالم في استعراض غنائي ارتدت فيه كل جميلة رداءها الوطني قبل حفل اختيار ملكة جمال العالم في تايبيه.

الصين: الفيضانات سببت صدمة لرجال الارصاد
٦٠ الف رأس ماشية نفقت ورقم الضحايا ارتفع الى ٧٨

بكين - الوكالات: ارتفع امس عدد قتلى الفيضان الهائل الذي وقع في جنوب شرق الصين في اعقاب عواصف ممطرة مفاجئة الى ٧٨ قتيلا ومن المتوقع ان يزداد بينما جرح ٢٠٤ اشخاص آخرون.

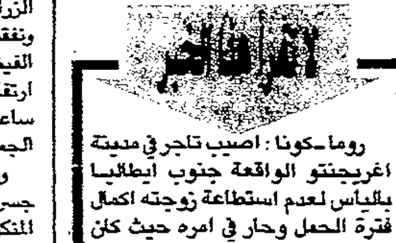
وقد غرقت مساحات من الاراضي الزراعية تقدر باكثر من ٢٠,٠٠٠ هكتار ونفقت اكثر من ٦٠,٠٠٠ رأس من الماشية في الفيضانات التي اعقبت امطارا غزيرة وصل ارتفاعها الى ٣٠ سنتيمترا بعد اقل من ٢٤ ساعة من بدايتها في ساعة متأخرة من يوم الجمعة الماضي.

ودمرت الفيضانات ايضا اكثر من ٤٠٠ جسر وقطعت الاتصالات بين المناطق المنكوبة والعالم الخارجي طوال اليومين الماضيين.

وقال مسؤولون زراعيون في اقليم فوجيان المنكوب في اتصال تليفوني اجري معهم امس من بكين ان الامطار انحسرت وان عشرات الالوف من الجنود المدنيين يشتركون حاليا في عملية اغاثة واسعة.

وقد ذكرت صحيفة الشعب الصينية امس ان الامطار المفاجئة اصابت العاملين في مجال الارصاد الجوية بالدهشة وانها نجمت عن اصطدام تيارات هوائية باردة آتية من الشمال باخرى دافئة آتية من الجنوب.

وقال مسؤول في فوجيان ان الخسائر الاقتصادية للفيضان بما في تلك الاضرار التي لحقت بالزراعة واغلاق ١٢٦ مصنعا ستكون هائلة للغاية.



اقرأ فاخر

روما - كونا: اصيب تاجر في مدينة اغريجنتو الواقعة جنوب ايطاليا باليأس لعدم استطاعة زوجته اكمال فترة الحمل وحار في امره حيث كان حلمه الاكبر ان يرزق بمولود بعد ان وصل الاربعين من عمره.

وذهب سلفاتوري فوكا قبل ايام ترافقه زوجته الحامل في الشهر التاسع الى الطبيب واكفهر وجهه حين سمع التقرير الطبي القائل باستحالة ولادة الطفل بشكل معتاد.

وخيم اليأس على سلفاتوري فما كان منه سوى تعليق حبل في سقف غرفته وقام بشنق نفسه يأسا.

وفي اللحظة نفسها التي كان الزوج يموت فيها منتحرا كانت زوجته في المستشفى تضع مولودها البكر الذي بدأ اولى صرخات الولادة اثناء انتحار والده.

صباح الخير

يكتبها اليوم: خالد محادين

حتى لا يغضب القضاة..!

حمل الي الهاتف صوت صديق غاضب يعمل قاضيا، وكان مبرر غضبه وسخطه ان مقالتي التي نشرت هنا يوم الثلاثاء الماضي تعمدت حمل وجهة نظر واحدة في الصراع التقليدي بين القضاة والمحامين! ورغم كل ما بذلته لاقناعه بانني رجل غير منحاز في هذا الصراع، وان الحكاية التي رويتها اقتضتها مناسبة اقدام صحافي هندي على قضم اذن صحافي هندي اخر، الا انه ظل على موقفه من اتهامي بعدم الانصاف بل واختياري الانحياز الى جانب المحامين ضد القضاة، وذهب هذا الصديق الى حد التخويف والتهديد، اذ اشار الى ان هذه المقالة لو نشرت في الصحافة الاردنية لكان هناك كثيرون على استعداد لاتهامي بالاساءة الى القضاء والقضاة، ومثل هذه تهمة تقود الى المحاكمة، ومن المؤكد الى السجن، وعندما ابديت استعدادي للاعتذار العلني والمكتوب لكل قاض رأى في الحكاية اساءة له ولعمله، رد هذا الصديق بالتاكيد على ضرورة ان يكون هذا الاعتذار في الصحيفة نفسها والمكان نفسه وبحكاية مماثلة. ولم يشترط ان تتضمن هذه الحكاية اقدام احد المحامين على قضم اذن زميل له!

واعترف انني شعرت بالحيرة وانتابني احساس يشبه الندم على توريط نفسي في قضية لا ناقة لي فيها ولا سيارة، بل ان هذا الصديق القاضي نجح ربما لما بيننا من مودة، او ربما لما لوح به من تخويف او تهديد، وربما بتاكيده على ان الكاتب يمكن ان يكون مستقلا عن اية جهة الا عن القارىء، اقول ربما نجح في دفعي الى البحث عن الحكاية المضادة التي تظهر روايتي لها عدم انحيازي في هذا الصراع التقليدي المزعوم، وعدم وقوفي الى جانب القضاة ضد المحامين او الى جانب المحامين ضد القضاة!

والحكاية المضادة تقول ان احد المحامين المسنين اراد ان يقدم هدية لابن له تخرج من كلية الحقوق واكمل تدريبه على مهنة المحاماة، فلم يجد افضل من اهدائه «قضية» يتولى الابن المحامي المرافعة فيها، وتضيف الحكاية ان هذا الابن نجح بعد جلستين، او ثلاث في كسب القضية لصالح موكله، ولانها كانت القضية الاولى التي يترافع فيها كمحام محترف، ويكسبها بهذه السرعة، فقد حرص على ان يزف نبأ فوزه الى ابيه المحامي المسن والمحترف، ولكن صدمة الابن كانت كبيرة، عندما لم يتلق من ابيه التهنئة، بل التقريع والسخط والاتهام بالسذاجة والغباء، وقبل ان يستفسر الابن من ابيه عن سر غضبه قال الاب في هدوء:

- لقد خيبت املي يا ولدي، فهذه القضية التي انهيتها في جلستين او ثلاث، وكانت هديتي الغالية اليك في بداية حياتك العملية لا يجب ان تنتهي هكذا، فقد تزوجت امك من ورائها، وانفقت عليك وعلى اخواتك من اتعابها، وكانت مصدر دخلي الذي صرفته عليك حتى تتم دراستك الجامعية، وحين اهديتها اليك، حسبت انك من الذكاء والفطنة بحيث تبني بها حياتك، وتتزوج منها، وتنفق على اولادك وتكون هديتك الاغلى الى ابنك وحفيدي وهو يبدأ حياته العملية في المحاماة، اما وقد فعلت ما فعلت فانني اقترح عليك ان تبحث عن عمل اخر، فانت لا تنفع ان تكون محاميا على الاطلاق!

ما ارجوه ان اكون بهذه الحكاية قد اكدت عدم انحيازي وان اغلق الباب على كل الحكايات التي بدأت بقضم الاذن ولا ادري الى اين ستنتهي؟!

بنجلاديش: التيار الكهربائي يصعق اربعة فيلة

داكا - ر: اعلن امس ان التيار الكهربائي صعق خلال الشهر الماضي اربعة فيلة برية عند احتكاك هذه الفيلة بالاسلاك الكهربائية في جنوب بنجلاديش.

كانت الفيلة في حالة من الهياج في بساتين للموز او حقول للارز فاحتكت بالاسلاك.

واعرب مسؤولون عن اعتقادهم ان القرويين في القرى النائية يلجأون غالبا وبطريقة غير قانونية الى تسييج حقولهم بالاسلاك الكهربائية لانقاذ محصولاتهم من التلف الذي تلحقه بها الفيلة

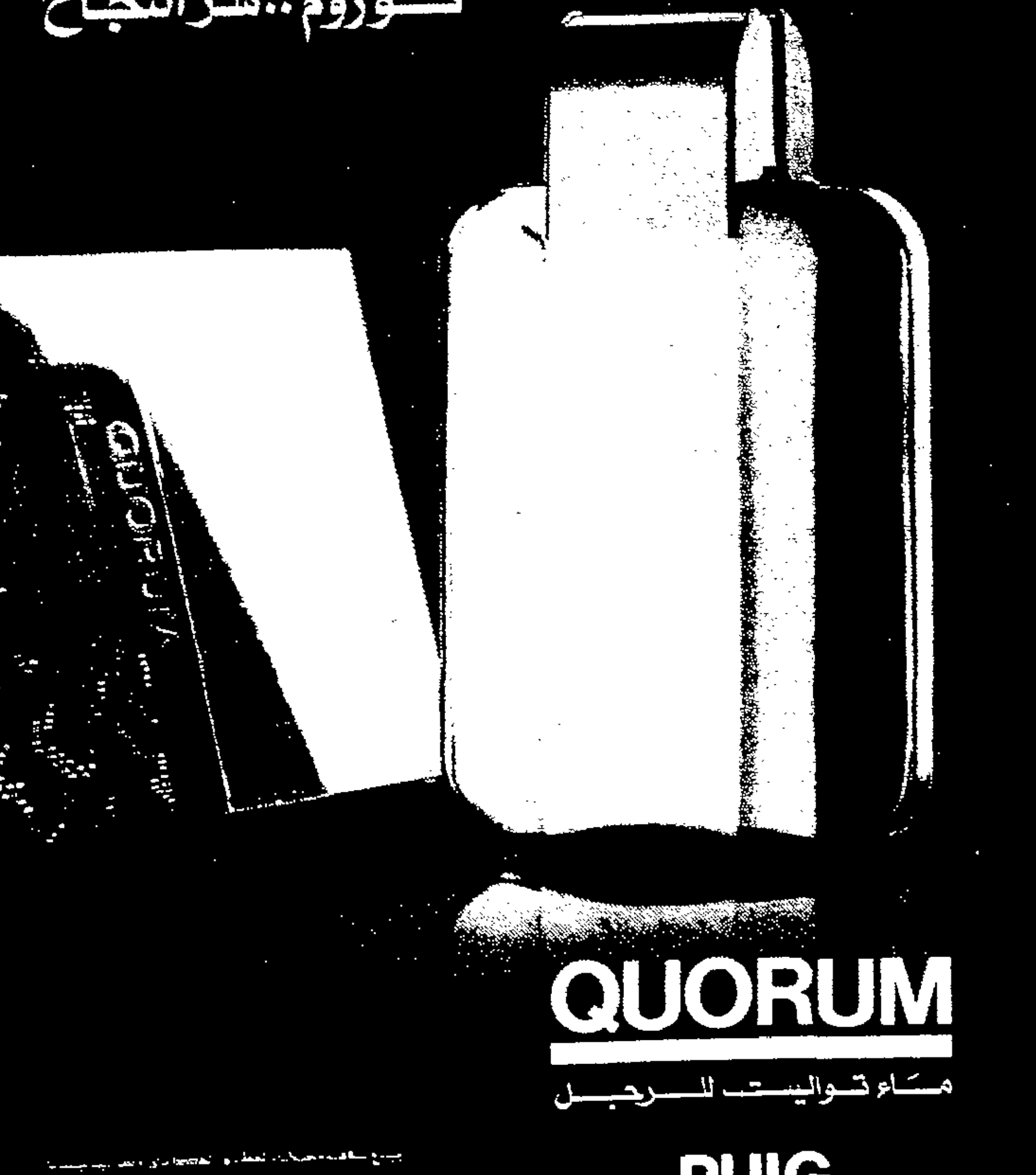
نكتة اليوم

بناء

الاول: انظر للعمارة التي هناك لقد شاركت في بنائها.
الثاني: بذمتك؟
الاول: لا بالطوب الاحمر!

من القارىء
ساتي زياده ساتي





منافق افندي

فرصة للسيقان

لان الشمس قلما تسطع بدفء في دول الشمال، راح ذلك البلجيكي يمتع نفسه وساقيه بحرارة الشمس التي نشرت اشعتها يوم امس على بروكسل.